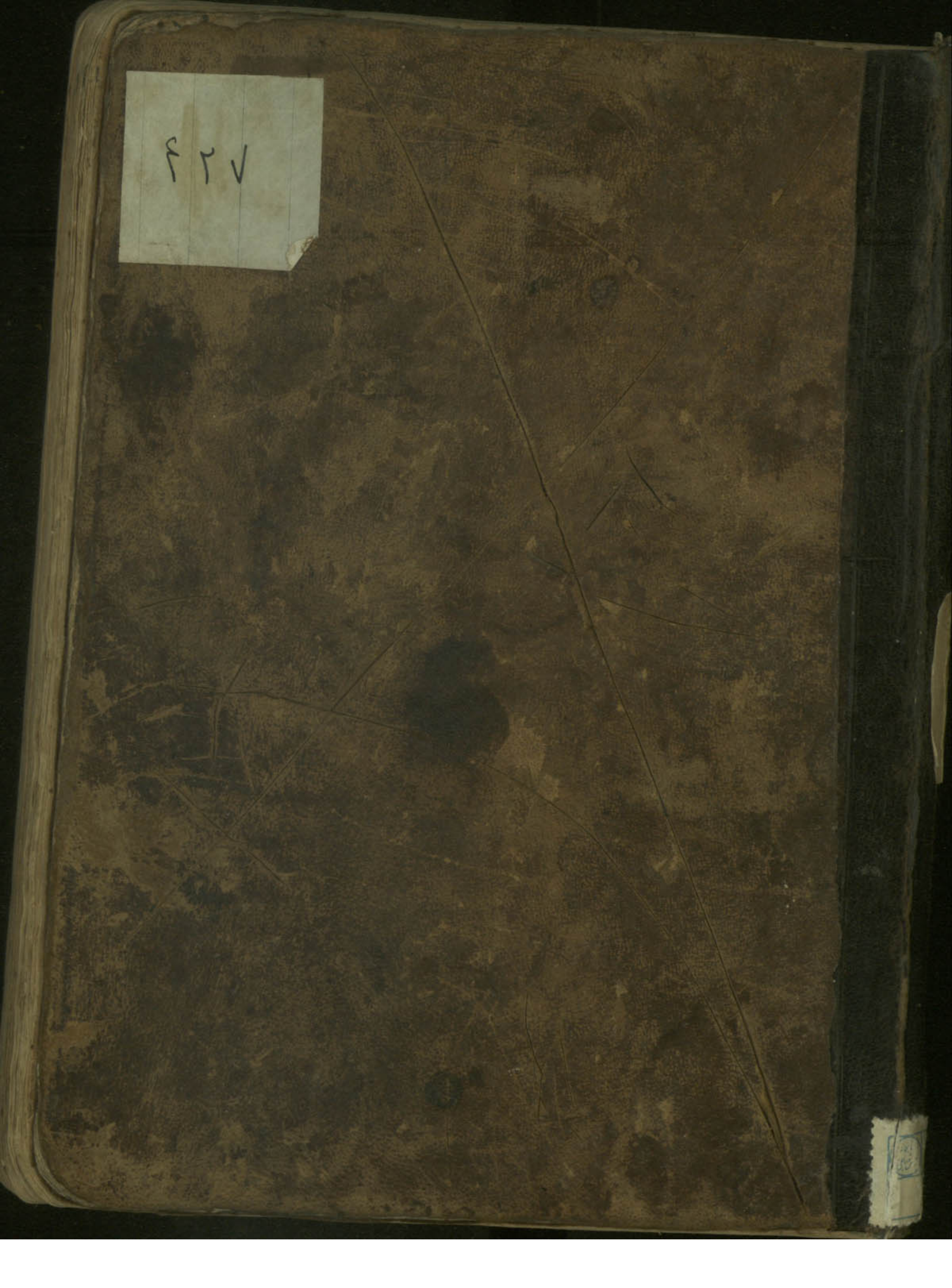

۷۲۴



حاشیه ... کتاب شرح مغنی

هذا کتاب شرح مغنی

وهو کتاب شرح مغنی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم منشئ العالي العظيم محيي العظام الرميم و الصلوة على رسوله الكريم الرؤف الرحيم محمد المشرف تخصيصا بانعامه العميم وخصوصا بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والرضوان على اله و ازواجه واحبائه الى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

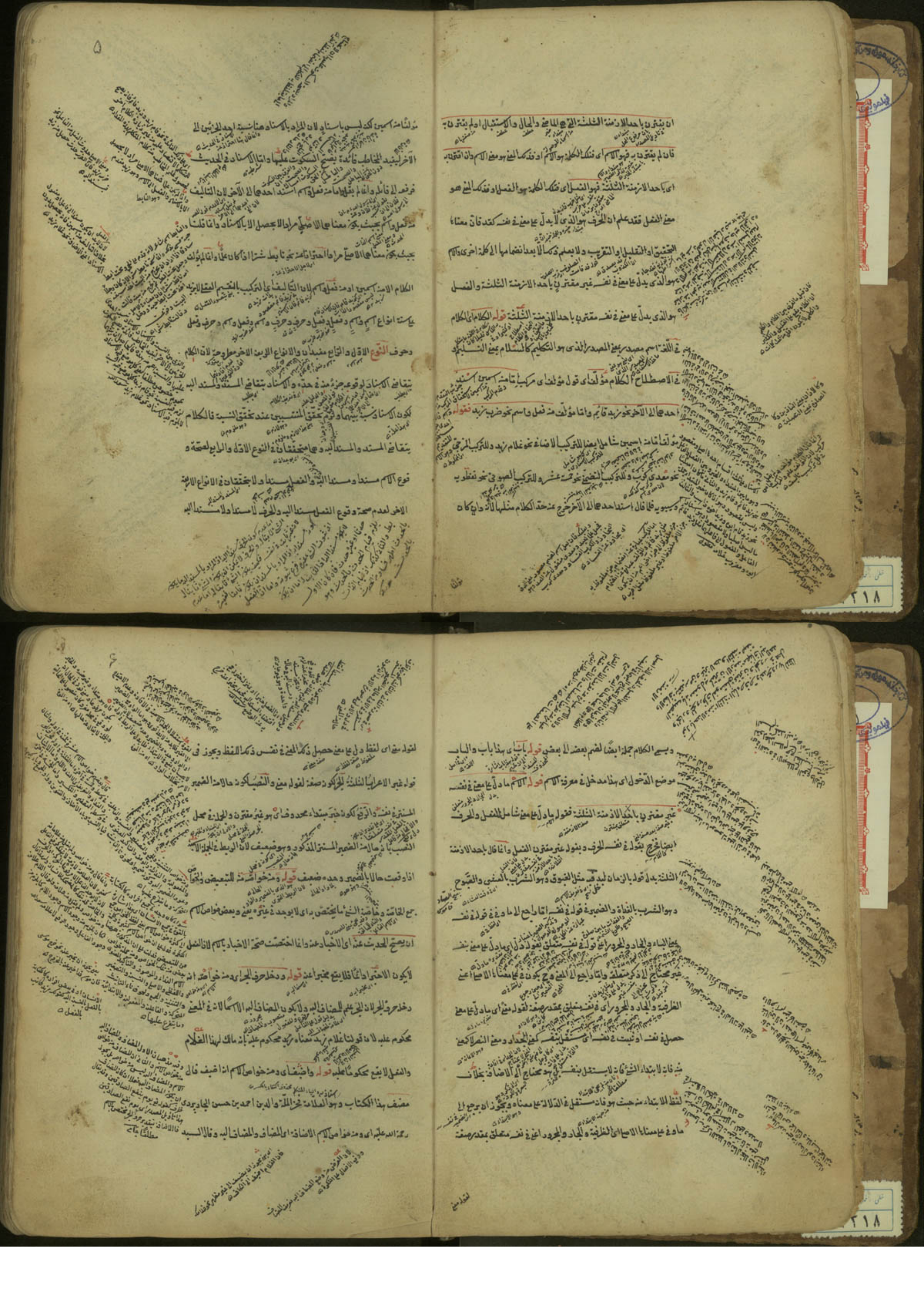
اما بعد فان الامام العلام افضل ايامه واوحد زمانه المحقق المدقق الماهر في انواع العلوم الدينية الملحوظ بعناية رب العالمين بدر الملة والدين نجم الاسلام والمسلمين ادام الله بركته افضاله ومتع المسلمين بطول بقائه واحسانه اطاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه يقول العبد الضعيف المحتاج الى عفو الملك اللطيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد العجلاني لما لم يكن للكتاب المسمى بالفتح في علم النحو شرح وهو من مصنفات استاذي العلامة فريد دهره ووحيد عصره العالم بالاصول والفروع الجامع بين المعقول والمشروع عماد الملة نعمانا الى قدوة الائمة السالكين فخر الملة والدين احمد بن محمد الجاربردي

تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه قد خطر ببالي ان اشرح له شرحا كاشفا لكنوز معانيه الصحيحة واصفا لوجوه الفاظه الفصيحة فاستعنت بالله تعالى واشتغلت بذلك راجيا ان يوفقني لما ادركته على وجه التتميم وسائلا عنه ان يعصمني من عقاب الاليم ويدخلني بفضله جنة النعيم انه غفور رحيم

ثم اعلم ان هذا العلم الذي نشرع فيه علم النحو فلا بد من تعريفه فنقول النحو في اللغة على معان منها معنى الجانب كقولك سرت الى نحو دار فلان اي الى جانبها ومنها معنى القصد كقولك نحوت نحوك اي قصدت قصدك ومنها معنى النوع كقولك عندي ثلثة انحاء من الطعام اي ثلثة انواع من الطعام ومنها معنى المقدار كقولك جاء الجيش وهم نحو الف اي مقدار الف ومنها بمعنى الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك اي شبهك ومثلك ومنها بمعنى الحرف كقولك نحوت بصري اليك اي صرفت بصري اليك ومنها بمعنى القبيلة كقولك سرت الى نحو بني تميم اي الى قبيلة بني تميم وفي الاصطلاح علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم من جهة الاعراب والبناء قوله الكلمة لفظ وضع

لمعنى مفرد وانما قدمت الكلمة على الكلام لان الغرض من النحو معرفة الاعراب ومعرفة الاعراب موقوفة على معرفة الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة فاذا كانت معرفته موقوفة على معرفتها فلا بد من تقديمها عليه ولان الكلمة جزء والكلام كل فلا بد من تقديم الجزء على الكل وفي الكلمة ثلث لغات احديها كلمة بفتح الكاف وكسر اللام وجمعها كلم كلبنة ولبن وثانيها كلمة بفتح الكاف وسكون اللام وجمعها كلم كتمرة وتمر وثالثها كلمة بكسر الكاف وسكون اللام وجمعها كلم كسدرة وسدر والكلمة مشتقة من الكلم وهو الجراحة والاشتقاق اشتراك الكلمتين في حروف الاصل ومعنى الاصل وهاهنا الكلمة والكلم مشتركان في حروف الاصل من الكاف واللام والميم وفي معنى الاصل الذي هو التأثير لان كلام المتكلم مؤثر في السامع كما ان جراحة الجارح مؤثرة في المجروح والدليل عليه قول الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان قوله الكلمة تحديد وقوله لفظ وضع لمعنى مفرد حد والحد قول دال على ماهية الشيء اي على حقيقته ومعرفة الحد وهو موقوفة على معرفة حده

ومعرفة الحد موقوفة على معرفة اجزائه وهي اللفظ والوضع والمعنى والمفرد فاللفظ في اللغة التكلم والالقاء من الفم كما قال العرب اكلت التمرة ولفظت نواها وفي الاصطلاح صوت يعتمد على مخارج الحروف والوضع تخصيص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يستفاد من اللفظ والمفرد هو الذي لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وانما لم يقل لفظة لتوافق المبتدأ في التانيث لان اللفظ في الاصل مصدر وفي المصدر يستوي التذكير والتانيث واحترز بقوله لفظ عن الخطوط والعقود والاشارات والنصب وبقوله وضع عن المهملات كالفح والبج وبقوله لمعنى مفرد عن معنى مركب نحو زيد قائم قوله وهي اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اي الكلمة باعتبار المدلول على ثلثة انواع اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد قوله لان الكلمة اما انما انحصرت الكلمة في هذه الانواع الثلثة الاسم والفعل والحرف لان الكلمة اما ان تدل على معنى في نفسه او لا فان لم تدل اي الكلمة على معنى في نفسه فهو الحرف اي فتلك الكلمة هو الحرف وانما ذكر الضمير وهو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله الحرف وقوله في نفسه المعنى هو معنى الحرف على حذف المضاف وان دلت الكلمة على معنى في نفسه فاما

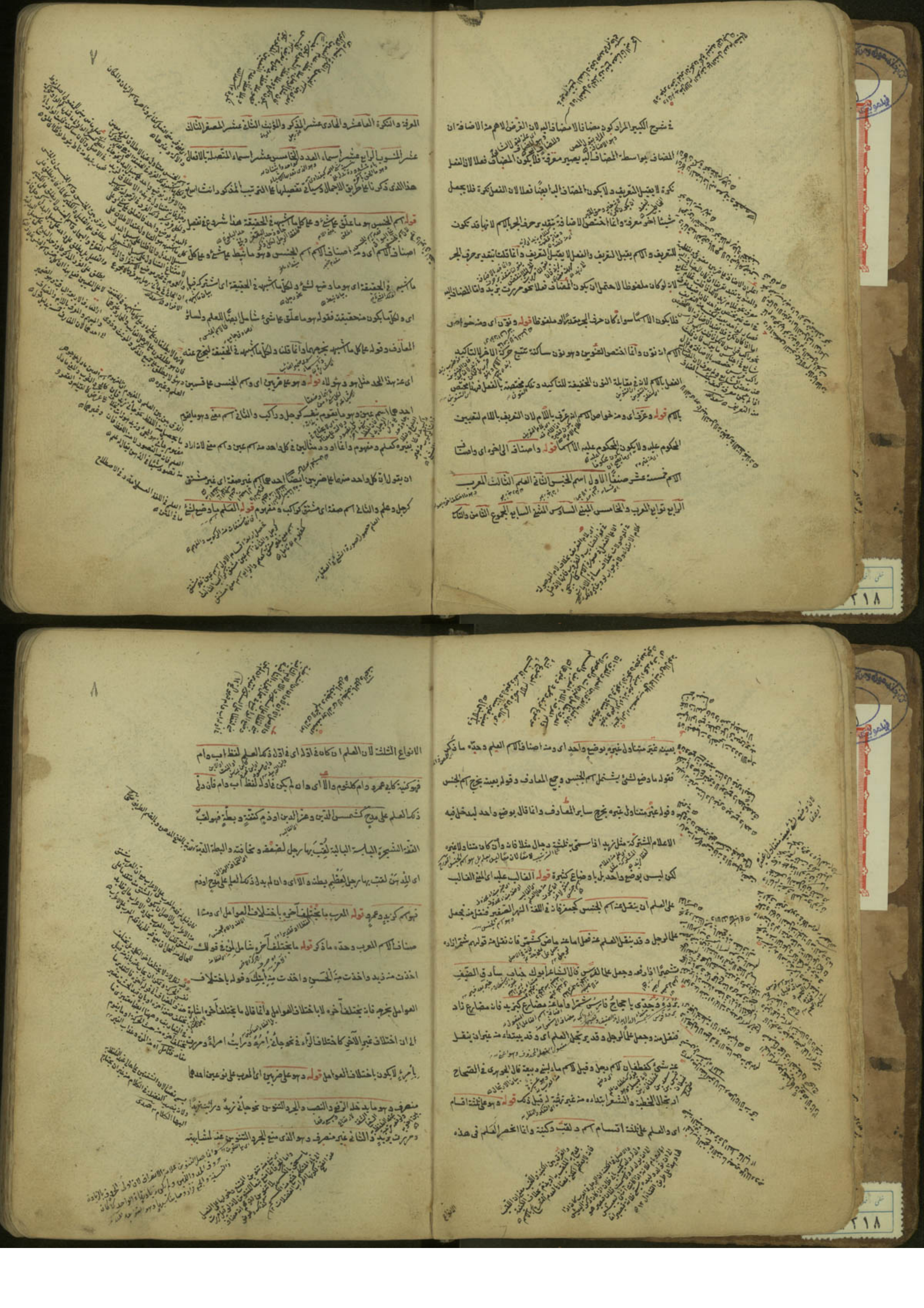


ان يقترن باحد الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال اولم يقترن به
فان لم يقترن به فهو الاسم اى فتلك الكلمة هو الاسم اذ فذلك المعنى هو معنى الاسم وان اقترن به
اى باحد الازمنة الثلثة فهو الفعل اى فتلك الكلمة هو الفعل اذ فذلك المعنى هو
معنى الفعل فقد علم ان الحرف هو الذى لا يدل على معنى في نفسه كقد فان معناها
التحقيق او التقليل او التقريب ولا يعلم ذلك الا بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم
هو الذى يدل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل
هو الذى يدل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة قوله الكلام اى الكلام
في اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذى هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم و
في الاصطلاح الكلام مؤلف اى قول مؤلف اى مركبا تاما اسمين اسند
احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما مؤلف من فعل واسم نحو ضرب زيد فقوله
مؤلف اعم من تام اسمين شاملا ايضا للتركيب الاضافى نحو غلام زيد وللتركيب المزجى
نحو معدى كرب وللتركيب التضمنى نحو خمسة عشر وللتركيب الصوتى نحو نفطويه
وسيبويه فلما قال اسند احدهما الى الآخر خرج عن حد الكلام مثلها لانه داى كاه

مؤلف من اسمين لكن ليس باسناد لان المراد بالاسناد هنا نسبة احد الجزئين الى
الآخر ليفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها واما الاسناد في الحديث
فرفعه الى قائله واغا بقوله اما من فعل واسم اسند احدهما الى الآخر لان التاليف
من فعل واسم بحيث يكون معناهما الاصلي مرادا لا يحصل الا بالاسناد واما قلنا
بحيث يكون معناهما الاصلي مرادا احترازا عن نحو تابط شرا اذا كان علما وانما لم يؤلف
الكلام الا من اسمين او من فعل واسم لان التاليف اى التركيب بالتقسيم العقلى لا يزيد
على ستة انواع اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف واسم وفعل واسم وحرف وفعل
وحرف النوع الاول والرابع مفيدان والانواع الاربعة الاخر مهملة لان الكلام
يتقاضى الاسناد لوقوعه جزءا منه في حده والاسناد يتقاضى المسند والمسند اليه
لكون الاسناد نسبة بينهما ولزم تحقق المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام
يتقاضى المسند والمسند اليه وهما متحققان في النوع الاول والرابع لصحة
وقوع الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا ولا يتحققان في الانواع الاربعة
الاخر لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف لا مسندا ولا مسندا اليه

ويسمى الكلام جملة ايضا لضم بعضه الى بعض قوله باب اى هذا باب والباب
موضع الدخول اى هذا مدخل في معرفة الاسم قوله الاسم ما دل على معنى في نفسه
غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل على معنى شامل للفعل والحرف
ايضا فخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله غير مقترن الفعل وانما قال باحد الازمنة
الثلثة ليدل قوله بالزمان ليدخل مثل الغبوق وهو الشرب بالعشى والصبوح
وهو الشرب بالغداة والضمير في قوله في نفسه اما راجع الى ما وفي قوله في نفسه
بمعنى الباء والجار والمجرور اعنى قوله في نفسه متعلق بقوله دل اى ما دل على معنى بنفسه
غير محتاج الى ذكر متعلقه واما راجع الى المعنى وح يكون في على معناها الاصلى اعنى
الظرفية والجار والمجرور اى في نفسه متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اى ما دل على معنى
حصل في نفسه او ثبت في نفسه اى مستقل بنفسه كمعنى الجدار ومعنى النصر لا كمعنى
من فانه لابتداء الشئ فانه لا يستقل بنفسه بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف
لفظ الابتداء من حيث هو فانه مستقل في الدلالة على معناه ويجوز ان يرجع الى
ما وفي على معناها الاصلى اى الظرفية والجار والمجرور اعنى في نفسه متعلق بمقدر صفة

لقوله معنى اى لفظ دل على معنى حصل ذلك المعنى في نفس ذلك اللفظ ويجوز في
قوله غير الاعرابات الثلثة الجر لكونه صفة لقوله معنى والنصب لكونه حالا من الضمير
المستتر في نفسه والرفع لكونه خبر مبتداء محذوف اى هو غير مقترن والجملة في محل
النصب بانه حال من الضمير المستتر المذكور وهو ضعيف لان الربط في الجملة الاسمية
اذا وقعت حالا بالضمير وحده ضعيف قوله ومن خواصه من للتبعيض والخواص
جمع الخاصة وخاصة الشئ ما يختص به اى لا يوجد في غيره يعنى وبعض خواص الاسم
ان يصح الحديث عنه اى الاخبار عنه وانما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل
لا يكون الا خبرا دائما فلا يقع مخبرا عنه قوله ودخول حرف الجر اى ومن خواصه انه
دخول حرف الجر لان الجر علم المضاف اليه ولا يكون المضاف اليه الا اسما لانه في المعنى
محكوم عليه لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه بانه مالك لهذا الغلام
والفعل لا يقع محكوما عليه قوله والاضافة اى ومن خواص الاسم انه اضيف قال
مصنف هذا الكتاب وهو العلامة فخر الملة والدين احمد بن حسن الجاربردى
رحمة الله عليه اى ومن خواص الاسم الاضافة اى المضاف والمضاف اليه وقال السيد



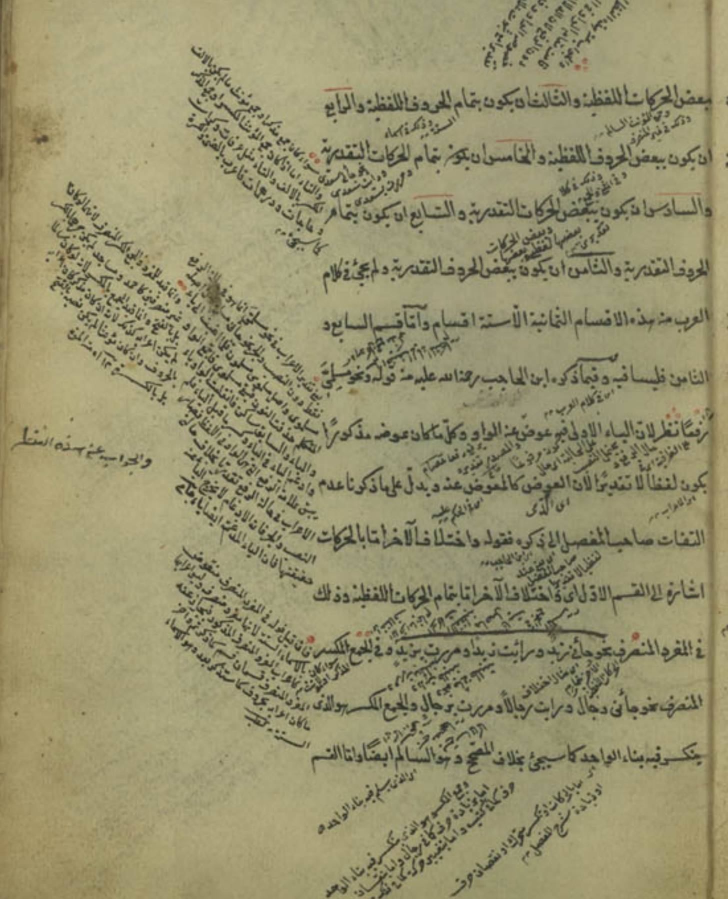
في شرح الكبير المراد كونه مضافا لا مضافا اليه لان الغرض لاهم من الاضافة ان
المضاف بواسطة المضاف اليه يصير معرفة فلا يكون المضاف فعلا لان الفعل
نكرة لا يقبل التعريف ولا يكون المضاف اليه ايضا فعلا لان الفعل نكرة فلا يجعل
شيئا اخر معرفة وانما اختص الاضافة بتقدير حرف الجر بالاسم لانها قد تكون
للتعريف والاسم يقبل التعريف والفعل لا يقبل التعريف وانما قلنا بتقدير حرف الجر
لانه لو كان ملفوظا لاحتمل ان يكون المضاف فعلا نحو مررت بزيد وانما المضاف اليه
فلا يكون الا اسما سواء كان حرف الجر مقدرا او ملفوظا قوله وتنوين اي ومن خواص
الاسم التنوين وانما اختص التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا للتاكيد
الفعل بالاسم لانه في مقابلة النون الخفيفة للتاكيد وتلك مختصة بالفعل فهذا مختص
بالاسم قوله وعرف اي ومن خواص الاسم انه عرف باللام لان التعريف باللام لتعيين
المحكوم عليه ولا يكون المحكوم عليه الا اسما قوله واصناف الى اخره اي واصناف
الاسم خمسة عشر صنفا الاول اسم الجنس الثاني العلم الثالث المعرب
الرابع توابع المعرب والخامس المبني السادس المثنى السابع المجموع الثامن والتاسع

المعرفة والنكرة العاشر والحادي عشر المذكر والمؤنث الثاني عشر المصغر الثالث
عشر المنسوب الرابع عشر اسماء العدد والخامس عشر اسماء المتصلة بالافعال
هذا الذي ذكرنا على طريق الاجمال وسياتي تفصيلها على الترتيب المذكور وانت اسمع
قوله اسم الجنس هو ما علق على شيء وعلى كل ما اشبهه في الحقيقة هذا شروع في تفصيل
اصناف الاسم اي ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما نيط على شيء وعلى كل
ما اشبهه في الحقيقة اي هو ما وضع لشيء ولكل ما اشبهه في الحقيقة اي اشترك فيها
اي ولكل ما يكون من حقيقته فقوله هو ما علق على شيء شامل ايضا للعلم ولسائر
المعارف وقوله على كل ما اشبهه يخرجهما وانما قلنا ولكل ما اشبهه في الحقيقة ليخرج عنه
اي عن هذا الحد مثل هو وهؤلاء قوله وهو على ضربين اي واسم الجنس على قسمين
احدهما اسم عين وهو ما يقوم بنفسه كرجل وراكب والثاني اسم معنى وهو ما يقوم
بغيره كعلم ومفهوم وانما اورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى لانه اراد
ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضا احدهما اسم غير صفة اي غير مشتق
كرجل وعلم والثاني اسم صفة اي مشتق كراكب ومفهوم قوله العلم ما وضع لشيء

بعينه غير متناول غيره بوضع واحد اي ومن اصناف الاسم العلم وحده ما ذكر
فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وجميع المعارف وقوله بعينه يخرج اسم الجنس
وقوله غير متناول غيره يخرج سائر المعارف وانما قال بوضع واحد ليدخل فيه
الاعلام المشتركة مثل زيد اذا سمي به ثلثة رجال مثلا فانه وان كان متناولا غيره
لكن ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة قوله الغالب عليه اي المعنى الغالب
على العلم ان ينقل عن اسم الجنس كجعفر فانه في اللغة النهر الصغير فنقل منه فجعل
علما لرجل وقد ينقل العلم عن فعل اما عن ماض كشمر فانه نقل من قولهم شمر ازاره
تشميرا اذا رفعه وجعل علما للفرس قال الشاعر ابوك حباب سارق الضيف
برده وجدي يا حجاج فارس شمرا واما عن مضارع كيزيد فانه مضارع زاد
فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم اي وقد يبتدأ من غير ان ينقل
عن شيء كغطفان لاسم رجل وقيل لاسم ما يلبسه ربيعة قال الجوهري في الصحاح
ارتجال الخطبة والشعر ابتداؤه من غير تهية قبل ذلك قوله وهو على ثلثة اقسام
اي والعلم على ثلثة اقسام اسم ولقب وكنية وانما انحصر العلم في هذه

الانواع الثلثة لان العلم ان كان في اوله اي في اول ذلك العلم لفظ اب وام
فهو كنية كابي عمرو وام كلثوم والا اي وان لم يكن في اوله لفظ اب وام فان دل
ذلك العلم على مدح كشمس الدين وعز الدين او ذم كقفة وبطة فهو لقب
القفة الشجرة اليابسة البالية لقب بها رجل لضعفه ونحافته والبطة الدبة
اي المدهن لقب بها رجل لعظم بطنه والا اي وان لم يدل ذلك العلم على مدح او ذم
فهو اسم كزيد وعمرو قوله المعرب ما يختلف آخره باختلاف العوامل اي ومن
اصناف الاسم المعرب وحده ما ذكر قوله ما يختلف آخره شامل لمن في قولك
اخذت من زيد واخذت من الحسن واخذت من ابنك وقوله باختلاف
العوامل يخرجه فانه يختلف آخره لا باختلاف العوامل وانما قال ما يختلف آخره اشارة
الى ان اختلاف غير الآخر كاختلاف الراء في نحو جاء امرؤ ورايت امرأ ومررت
بامرئ لا يكون باختلاف العوامل قوله وهو على ضربين اي المعرب على نوعين احدهما
منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين نحو جاء زيد ورايت زيدا
ومررت بزيد والثاني غير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين عنه لمشابهته

الفعل من وجهين لان في الفعل فرعيتين كما في كل اسم غير منصرف علتان
كل علة منهما فرع لشئ واحدى فرعيتي الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه
في الافادة يحتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج اليه في الافادة فلما شابه الفعل
من وجهين منع عنه ما منع عن الفعل وهو الجر والتنوين ويفتح غير المنصرف
في موضع الجر نحو مررت باحمدَ فيقال جاءني احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ
قوله الا استثناء من قوله منع الجر اى وغير المنصرف وهو الذى منع الجر عنه الا اذا
اضيف غير المنصرف الى شئ نحو مررت باحمدِكم او عرف غير المنصرف باللام
نحو مررت بالاحمرِ فانه لا يمنع الجر عنه ويكسر في موضع الجر لانه لما دخل عليه ما
هو من خواص الاسم اعني اللام والاضافة اخرج عن مشابهة الفعل ينكسر في
موضع الجر قوله الاعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل وهو الضمة
والفتحة والكسرة او ما يقوم مقامها وهو الواو والالف والياء قوله واختلا
الآخر اما بالحركات الى آخره اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلي ينقسم على ثمانية
اقسام الاول ان يكون الاعراب بتمام الحركات اللفظية والثاني ان يكون



بعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون بتمام الحروف اللفظية والرابع
ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس ان يكون بتمام الحركات التقديرية
والسادس ان يكون ببعض الحركات التقديرية والسابع ان يكون بتمام
الحروف التقديرية والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ولم يجئ في كلام
العرب من هذه الاقسام الثمانية الا ستة اقسام واما قسم السابع و
الثامن فليسا فيه وفيما ذكره ابن الحاجب رحمة الله عليه من قوله ونحو مسلمي
رفعًا نظر لان الياء الاولى فيه عوض عن الواو وكل ما كان عوضًا مذكورًا
يكون لفظًا لا تقديريًا لان العوض كالمعوض عنه ويدل على ما ذكرنا عدم
التفات صاحب المفصل الى ذكره فقوله واختلاف الآخر اما بالحركات
اشارة الى القسم الاول اى واختلاف الآخر اما بتمام الحركات اللفظية وذلك
في المفرد المنصرف نحو جاءني زيدٌ ورايت زيدًا ومررت بزيدٍ وفي الجمع المكسر
المنصرف نحو جاءني رجالٌ ورايت رجالًا ومررت برجالٍ والجمع المكسر هو الذى
يتكسر فيه بناء الواحد كما سيجئ بخلاف المصحح وهو السالم ايضًا واما القسم

واما القسم الثاني وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية ففي غير
المنصرف كما اشار اليه المصنف بقوله ويفتح في موضع الجر وفي جمع المؤنث
السالم كما سيشير اليه المصنف قوله واما بالحروف فاشارة الى القسم الثالث اى واختلاف
الآخر اما بتمام الحروف اللفظية وهو ان يكون بالواو رفعًا وبالالف نصبًا وبالياء
جرًا وذلك في الاسماء الستة بثلثة شرايط الاول ان يكون مضافة لانها لو كانت
غير مضافة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني ابٌ ورايت ابًا ومررت
بابٍ والثاني ان يكون مضافة الى غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم
كان اعرابها بتمام الحركات التقديرية نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي
والثالث ان يكون مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية
نحو جاءني ابيُّك ورايت ابيَّك ومررت بابيِّك وانما علم هذا الشرط الثالث
من ذكره مكبرة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال تقول
جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي نحو هذا فوه ورايت فاه
ومررت بفيه وحمو المراة ذو قرابة زوجها مثل الاب والاخ وهنوه اى شيئه

قال الجوهري في الصحاح هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشئ واصله
هنو وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اليه
اى لا تقولوا له بالكناية بل قولوا اعضض بايرِ ابيك قوله وفي كلا اشارة
الى القسم الرابع وهو عطف على قوله في الاسماء الستة اى واختلاف الآخر
اما ببعض الحروف اللفظية وذلك في كلا مضافًا الى مضمر بالالف رفعًا
وبالياء نصبًا وجرًا نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما وانما
قيد كلا بقوله مضافًا الى مضمر لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافًا
الى مظهر نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
كان اعرابه بتمام الحركات التقديرية لان في آخره الفًا كما في عصًا قوله
وفي التثنية والجمع المصحح اشارة الى القسم الرابع ايضًا وهو عطف على
قوله وفي كلا اى واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية وذلك في
التثنية بالالف رفعًا وبالياء نصبًا وجرًا نحو جاءني مسلمان ورايت
مسلمين ومررت بمسلمين وفي الجمع المصحح وهو الذى لا ينكسر فيه بناء

بناء الواحد بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جائني مسلمون ورأيت
مسلمين ومررت بمسلمين والفرق بين التثنية والجمع المصحح حالة الرفع ظاهر
لان رفعها بالالف ورفعه بالواو وحالة النصب والجر ان ما قبل الياء في
التثنية مفتوح والنون مكسورة وما قبل الياء في الجمع مكسورة والنون
مفتوحة قوله جمع المؤنث السالم اشارة الى القسم الثاني وهو ان يكون الا
عراب فيه ببعض الحركات اللفظية احترز بقوله جمع المؤنث عن المذكر سواء كان جمع
مصححا او غيره واحترز بقوله السالم اي المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو نواص
جمع ناصية قوله رفعه اي رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره بالكسرة
نحو جائني مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات قوله وما لا يظهر
الاعراب في لفظه فقدر في محله لما فرغ من بيان الاعراب بالحركات والحروف
اللفظية شرع في بيان الاعراب بالحركات التقديرية اي وكل اسم لا يظهر الاعراب
في لفظه اما للتعذر او الاستثقال فقدر الاعراب في محله اما الاول وهو الذي
لا يظهر الاعراب في لفظه للتعذر ففي موضعين اما في كل اسم آخره الف

مقصورة

مقصورة سواء كان منصرفا كعصا او غير منصرف كسعدى علم امرأة يقال
هذه عصا ورأيت عصا ومررت بعصا وجائني سعدى ورأيت سعدى
ومررت بسعدى وانما لم يظهر الاعراب فيه لان في آخره الفا والالف لا
يقبل الحركة واما في كل اسم مضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي يقال جائني غلامي
ورأيت غلامي ومررت بغلامي قوله مطلقا اي حالة الرفع والنصب والجر
وانما لم يظهر الاعراب فيه لوجوب كسرة آخره لمجانسة الياء فان اعرب لزم
تحريك الحرف الواحد في حالة واحدة بحركتين مختلفتين وهو محال وكسرة البناء
تخالف كسرة الاعراب هذا هو القسم الخامس وهو ان يكون الاعراب فيه بتمام
الحركات التقديرية واما الثاني وهو الذي لا يظهر الاعراب في لفظه للاستثقال ففي
الاسماء الناقصة وهي اسماء في آخرها ياء قبلها كسرة كالقاضي فان الاعراب لا يظهر
في لفظه في حالة الرفع والجر وفي حالة النصب لانه اخف يقال جائني القاضي
اصله القاضي بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فحذفت ورأيت القاضي بفتحها
على الاصل ومررت بالقاضي اصله بالقاضي بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء

تخففت هذا هو القسم السادس وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات
التقديرية قوله واسباب منع الصرف تسعة اي تسعة اسباب احدها
العلمية وحدها ما ذكر كزينب وثانيها التانيث وهو على ضربين لفظي
ومعنوي واللفظي على ضربين ايضا اما بالتاء كطلحة وعائشة وشرط
التانيث اللفظي الذي بالتاء ليكون مؤثرا في منع الصرف العلمية واما بالالف
والف التانيث على ضربين ايضا اما مقصورة نحو حبلى واما ممدودة نحو
حمراء والمعنوي ما خلا من التاء والالفين المذكورين لكن العرب استعملته
مؤنثا فتانيثه سماعي ويشترط في التانيث المعنوي ليكون مؤثرا في منع
الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلثة احرف كزينب او ان يكون وسطه متحركا
كسقر او ان يكون عجمية نحو ماه وجور فانهما اسمان لبلدتين من بلاد فارس
وثالثها الوصف وهو ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود من ذكره
كاحمر وشرطه ان يكون وصفا في الاصل ورابعها وزن الفعل وشرطه
احد الامرين اما ان يختص به كالوزن بالفعل ولا يوجد في الاسم الا

او ثانية العدل ستة فعال مثل ثلاث ومفعل مثل مثلث وفعل مثل عمر وفعل مثل سحر وفعال مثل قطام وفعل مثل امس ٢٢

منقولا من العجم الى العرب كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم العلم كشمر
وضرب اذا سمي بها رجل مثلا واما ان يكون في اوله زيادة كزيادة في اول
الفعل غير قابل لتاء التانيث كاحمد في الاسم رجل وخامسها العدل
وهو خروج الاسم عن صيغته الاصلية الى صيغة اخرى تحقيقا كثلث
ومثلث فان كل واحد منهما معدول عن ثلثة ثلثة او تقديرا كعمر فانه معدول
عن عامر لان العرب يقولون سمعت عن عمر فتعت من الجر والتنوين
فعلم انه غير منصرف وغير المنصرف ما فيه سببان من هذه الاسباب
التسعة وليس فيه الا سبب واحد وهو العلمية فوجب تقدير سبب آخر
لحفظ قاعدتهم فقدر فيه العدل لامكان تقديره وامتناع تقدير غيره فقيل
انه معدول من عامر وسادسها الجمع وشرطه ان يكون على صيغة منتهى
الجموع بغير هاء والمراد بمنتهى الجموع ان يكون على صيغة يمتنع جمعها مرة
اخرى جمع تكسير وان يكون قبل الف تكسيره حرفان مفتوحتان وان
يكون بعد الف تكسيره حرفان متحركان كمساجد او ان يكون بعد الف تكسيره



على سبب واحد هذا الذى ذكره من قوله وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير

اذا كان للعلمية تاثير في منع صرفه سواء كانت شرطا كما في التانيث بالتاء والتانيث

المعنوى والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفى التانيث اذا

كانتا في اسم او لم يكن شرطا كما في وزن الفعل والعدل اما اذا لم يكن

للعلمية تاثير في منع الصرف كرجل سمى بمساجد وحمراء فانه اى فان كل واحد

من مساجد وحمراء لا ينصرف عند التنكير ايضا لانه غير منصرف من غير اعتبار

العلمية فوجود تاثيره وعدمها سواء قوله في الغالب اشارة الى مثل احمر اذا كان

علما فانه لا ينصرف ايضا عند التنكير لوجود الوصف الاصلى عند زوال العلمية

وفى رواية اخرى انه منصرف قوله باب اى هذا باب المرفوعات وهو جمع

المرفوع وهو ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدمها على المنصوبات

والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من مرفوعين

ولا يحصل من منصوبين ومجرورين او اكثر المرفوعات على ضربين

احدهما اصل وهو الذى يكون رفعه بالاصالة والثانى ملحق به وهو ان يكون

رفعه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله فالاصل هو الفاعل اى والذى يكون

رفعه بالاصالة هو الفاعل لان اساسى النحو ما قال على كونه وجه الفاعل

مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور والفاعل هو ما اسند الفعل

او شبهه اليه وقدم الفعل او شبهه عليه على جهة قيام الفعل او شبهه به وانما قال

ما اسند الفعل بدل قوله اسم اسند الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذى ليس باسم

نحو اعجبنى ان خرجت فان ان مع خرجت في محل الرفع بانه فاعل لاعجبنى وليس

باسم قوله ما اسند الفعل نحو قام زيد فقام فعل اسند الى الفاعل وهو زيد

قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل وامثاله من الصفة المشبهة والمصدر

واسم التفضيل والظرف وغيرها نحو زيد قائم ابوه فابوه فاعل قائم قوله

وقدم عليه ليخرج زيد في مثل قولك زيد قائم وزيد قام قوله على جهة قيامه

به ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل ليس به

بل وقع الفعل عليه وانما لم يقل قائما به ليدخل الفاعل الذى يقوم الفعل به

حقيقة نحو علم زيد والفاعل الذى لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب زيد



وبعد زيد ومات زيد قوله وهو على ضربين اى والفاعل على ضربين احدهما
مظهر نحو زيد في ضرب زيد والثاني مضمر وهو على ضربين ايضا اما بارز
مثل التاء في نحو ضربت واما مستتر نحو هو المستتر في ضرب في نحو زيد ضرب
قوله والملحق به اى والمعنى الملحق بالاصل اى المشبه بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول
المبتداء وخبره ووجه مشابهة المبتداء بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه
ووجه مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من الكلام قوله
فالمبتداء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه هذا حد المبتداء قوله
هو الاسم اشارة الى انه لا يكون المبتداء الا اسما وما في معنى الاسم نحو تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه اصله ان تسمع بالمعيدي فحذف ان فبدل الفعل
بالرفع او اطلق الفعل واريد الاسم كقوله في يوم ينفع الصادقين اى يوم
نفع الصادقين وعلى التقدير من تقدير وسماعك بالمعيدي خير من ان
تراه قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج اسم ان واسم كان واسم ما ولا
بمعنى ليس وغيره قوله مسندا اليه يخرج الخبر قوله الخبر هو المجرد عن العوامل

١٥

اللفظية مسندا به وانما قال هو المجرد ولم يقل هو الاسم لان خبر المبتداء
قد يكون غير اسم نحو زيد ضرب قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج خبر
ان وخبر كان وخبر ما ولا بمعنى ليس وغيرها قوله مسندا به يخرج المبتداء
نحو زيد قائم فقولك زيد مبتداء وقولك قائم خبره وانما قال في حد كل واحد
من المبتداء والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية اشارة الى انهما لم يكونا
مجردين عن العوامل المعنوية وهو التجريد عن العوامل اللفظية قوله
وحق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون
معرفة لان الحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته قوله وقد يجيء نكرة اى
وقد يجيء المبتداء نكرة اذا تخصصت لكن النكرة بوجه من الوجوه لانه قرب
الى المعرفة والتخصيص اما بان يكون المبتداء النكرة في معنى الفاعل نحو شر اهر
ذا ناب تقديره ما اهر ذا ناب الا شر والفاعل يجوز ان يكون نكرة
فيجوز ان يجيء المبتداء الذي في معناه نكرة واما بان يكون موصوفا كما
في هذا المثال المذكور فانه يحتمل ان يكون تقديره شر عظيم اهر ذا ناب

واما بان يكون مخصصا بالمتكلم وهو في الدعاء نحو سلام عليكم اصله
سلمت سلاما عليكم فحذف الفعل كما يحذف فاعل المصادر فصار سلاما
عليكم فعدل عن النصب الى الرفع لقصد الدوام لان الرفع الدال على الثبات
والبقاء فصار سلام عليكم ومعناه [illegible]
فيكون سلام عليكم في قوة سلمت سلاما عليكم قوله وحق الخبر ان يكون نكرة
لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة بالنسبة الى
المعرفة قوله وقد يجيئان اى وقد يجيء المبتداء والخبر معرفتين نحو الله الهنا
ومحمد نبينا فقوله الله معرفة بالالف واللام ومحمد بانه علم والهنا ونبينا
معرفتان بالاضافة [illegible] ليقول كلمة الايمان
بتمامها قوله والخبر يكون على ضربين اى وخبر المبتداء على ضربين اما مفرد نحو زيد غلامك
فان غلامك مفرد واما جملة اى خبرية لا انشائية والجملة على اربعة
اضرب اما جملة فعلية وهي التي يكون جزءها الاول فعلا نحو زيد ذهب
ابوه فزيد مبتداء وذهب فعل وابوه فاعله والجملة الفعلية في محل

١٦

الرفع بانها خبر المبتداء واما جملة اسمية وهي التي يكون جزءها الاول اسما
نحو عمرو اخوه ذاهب فعمرو مبتداء واخوه مبتداء ثان وذاهب خبر المبتداء
الثاني والمبتداء مع خبره في محل الرفع بانها خبر المبتداء الاول واما
جملة شرطية وهي المركبة من الشرط والجزاء نحو بكر ان تكرمه يكرمك
فبكر مبتداء وان حرف الشرط وتكرمه شرط ويكرمك جزاؤه والجملة
الشرطية في محل الرفع بانها خبر المبتداء واما جملة ظرفية وهي
الذي متعلقه مقدر نحو حصل وثبت واستقر غير الظرف
الذي متعلقه ملفوظ او في حكم الملفوظ فانها لا محل لها من الاعراب
والظرف الذي متعلقه مقدر نحو خالد امامك فخالد مبتداء وامامك
ظرف متعلقه مقدر وتقديره خالد حصل امامك او ثبت امامك او
استقر امامك فحول الضمير المستتر في الفعل المقدر الى الظرف
وحذف الفعل نسيا منسيا فامامك في محل الرفع بانه خبر المبتداء
ونحو بشر من الكرام فبشر مبتداء ومن الكرام

متعلق مقدر تقديره بشر حصل من الكرام او ثبت من الكرام

او استقر من الكرام فمن الكرام في محل الرفع بانه خبر المبتدا

وانما اورد مثالين في الجملة الظرفية لانه اراد ان يقول الجملة

الظرفية على ضربين اما حقيقية وهي ظرف الزمان او المكان

كالمثال الاول واما مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني

فان النحويين سموه ظرفا بالمجاز واما الظرف الذي متعلقه ملفوظا

فكقولك مررت بزيد واما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ له

فكقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي بدأت بسم الله اذ متعلقه ليس

من الافعال العامة فلا محل لها من الاعراب قوله ولا بد اي ولا بد

في الجملة التي وقعت خبر المبتدا سواء كانت فعلية او اسمية او

شرطية او ظرفية من ضمير يرجع ذلك اي الضمير الى المبتدا كما في

الجمل المذكورة ليرتبط الجملة بالمبتدا الا اذا كان الراجع اي الضمير

معلوما فانه يحذف نحو البر الكر بستين درهما والبر الحنطة والكر

ستون

ستون قفيزا على ما ذكر في المغرب قال صاحب الاسامي فيها الكر اثنا

عشر وسقا والوسق ستون صاعا فالبر مبتدا والكر مبتدا

ثان بستين خبر للمبتدا الثاني والمبتدا الثاني مع خبره في محل

الرفع بانه خبر للمبتدا الاول وليس في الجملة ضمير يرجع الى المبتدا

الاول لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البر ثم ذكر الكر بستين

علم ان الكر الذي بستين من البر فتقديره البر الكر بستين منه

فمنه في محل النصب على الحال من الضمير المستتر في بستين قوله وقد يتقدم

اي يتقدم الخبر على المبتدا جوازا اذا كانا على القياس من كون

المبتدا معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس ح نحو منطلق زيد

فزيد مبتدا ومنطلق خبره مقدم عليه واما اذا كانا معرفتين

نحو المنطلق زيد فالمقدم مبتدا والمؤخر خبره ولا يجوز العكس

العكس خوفا اللبس قوله ويجوز حذف احدهما اي ويجوز حذف

احد من المبتدا والخبر عند دلالة قرينة على حذفه فمن حذف

المبتدا قول المستهل الهلال تقديره هذا الهلال والقرينة

الدالة على حذف المبتدا طلب الهلال ومن حذف الخبر قولهم

خرجت فاذا السبع تقديره فاذا السبع موجود والقرينة التي تدل

على حذف الخبر ان اذا للمفاجات لا يدخل الا على المبتدا والخبر

واما قوله تعالى في قصة يعقوب عليه السلام في وقت فراق

يوسف فصبر جميل فيحتمل ان يكون المبتدا محذوفا تقديره

امري صبر جميل فقوله امري في محل الرفع بانه مبتدا وقوله

صبر خبره وقوله جميل صفة لقوله صبر ويحتمل ان يكون الخبر

محذوفا تقديره فصبر جميل اجمل فقوله صبر مبتدا وجميل صفة

مخصصة له وقوله اجمل خبره قوله والكم في باب كان اي الضرب

الثاني من الملحق بالاصل هو الكم في باب كان اي في الافعال

الناقصة وهو المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد منطلقا

وكان فعل من افعال الناقصة وزيد اسم كان ومنطلقا

خبرا

خبرا ووجه مشابهة اسم كان بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه

قوله والخبر في باب ان اي الضرب الثالث من الملحق بالاصل

هو الخبر في باب ان اي في الحروف المشبهة بالفعل وهو مسند به بعد

دخولها نحو ان زيدا منطلق فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل

بالفعل وزيدا اسم ان ومنطلق خبرها وانما سميت ان واخواتها

بالحروف المشبهة بالفعل لمشابهتها بالفعل من حيث ان اواخرها

مبنية على الفتح كما ان اواخر الافعال الماضية مبنية على الفتح ومن

حيث ان الضمير يتصل بها مثل انه وانها كما يتصل بالافعال

مثل ضربه وضربها ومن حيث ان ان الثقيلة من اخواتها على وزن

مد ثم للفعل عملان احدهما اصلي وهو ان يكون مرفوعه مقدما

على منصوبه نحو ضرب زيد عمرا والثاني فرعي وهو ان يكون

منصوبه مقدما على مرفوعه نحو ضرب عمرا زيد فاعطيت

هذه الحروف عمل الفرعي للفعل فرقا بين ما كان عمله اصالة و

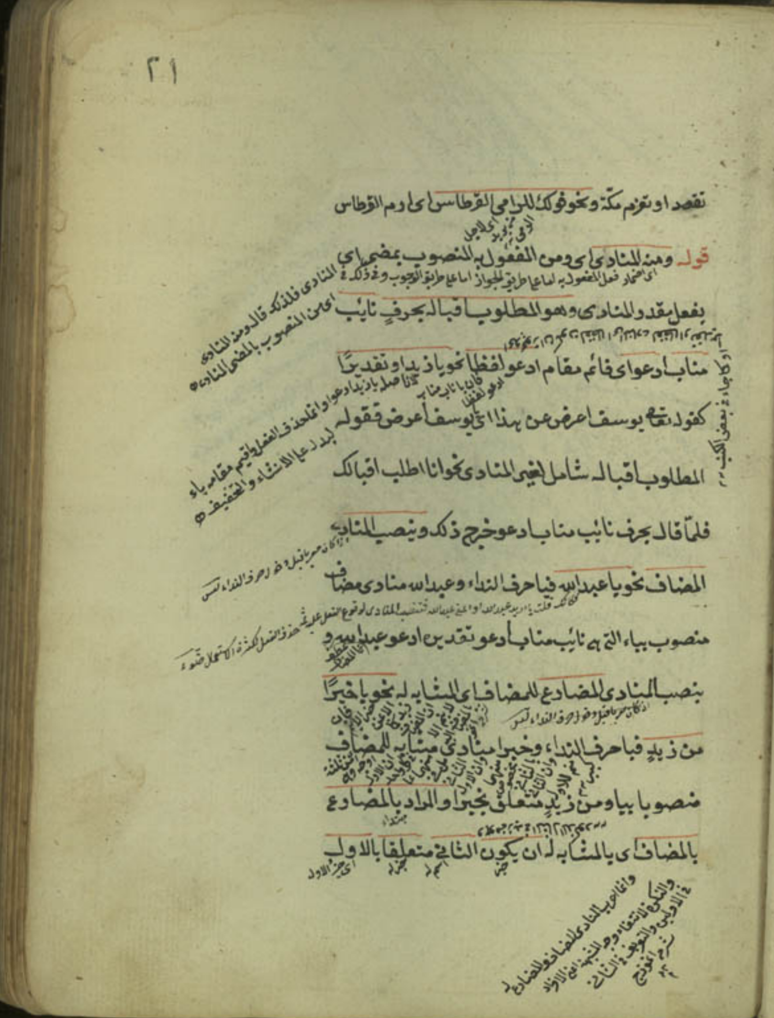
وبين ما كان عمله مشابهة قوله وحكمه اى حكم خبر ان حكم خبر
المبتداء من حيث انه يجوز ان يكون مفردا نحو ان زيدا غلامك وان
يكون جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه واسمية نحو ان عمرا والحنو
ذاهب وشرطية نحو ان بكرا ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو ان
خالدا امامك وان بشرا من الكرام ومن حيث انه لابد في الجملة
من ضمير يرجع الى الاسم ان الا اذا كان الراجع معلوما نحو ان البر الكر
بستين درهما الا في تقديم خبر ان على اسمها فانه لا يجوز لان
ان عامل ضعيف فبتغيير يبطل عملها فلا تقول ان منطلق
زيدا الا اذا كان خبر ان ظرفا فانه يجوز تقديمه على اسمها لانهم جوزوا
في الظرف لاتساعهم ما لم يجوزوا في غيره وهو قوله ولكن تقول ان في
الدار زيدا قوله ولكن للاستدراك والاستدراك عبارة عن
دفع وهم تولد من كلام سابق من قوله فلا تقول قوله خبر لا
لنفي الجنس اى والضرب الرابع من الملحق بالاصل خبر لا لنفي الجنس

وهو المسند به بعد دخولها وهي تعمل عمل ان لمشابهتها ان اما
لان ان للاثبات ولا للنفي فتحمل لا على ان حملا للنقيض على
النقيض واما لان ان لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفي
فحملت عليها حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق نحو
لا رجل افضل منك فلا لنفي الجنس ورجل اسمها وسياتي بيانه
في المنصوبات وافضل خبرها ومنك متعلق بافضل فلا
محل للجار والمجرور من الاعراب وقد يحذف خبر لا لنفي الجنس
قليلا اذا كان ظرفا كقولهم لا باس اى لا باس عليك والبراس
الشدة قال المطرزي في المغرب وكثيرا اذا كان عاما كالموجود
والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اى لا اله موجود
الا الله قوله واسم ما ولا بمعنى ليس اى والضرب الخامس من
الملحق بالاصل اسم ما ولا بمعنى ليس وهو المسند اليه بعد د
خولهما فانه شابه بليس مشابهة قوية من حيث انهما للنفي

ولنفي الحال ومن حيث دخول الباء في خبرها نحو ما زيد بمنطلق
فتعمل عمل ليس في المعرفة نحو ما زيد منطلقا وفي النكرة نحو
ما رجل خيرا منك فقوله رجل اسم ما وخيرا خبرها ومنك متعلق
بقوله خيرا فلا محل له من الاعراب ولا تشابه بليس مشابهة
ضعيفة من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا تدخل الباء
في خبرها فلا تعمل عمل ليس الا في النكرات نحو لا رجل افضل منك
والفرق بين لا بمعنى ليس ولا لنفي الجنس ظاهر لفظا ومعنى
اما لفظا فان عمل كل واحد منهما عكس الآخر واما معنى فقولك
لا رجل افضل منك اذا كانت لا لنفي الجنس معناه ليس رجل من
جنس الرجال افضل منك واذا كانت بمعنى ليس معناه ليس رجل
افضل منك فيحتمل ان رجلا آخر افضل منك قوله المنصوبات
اى هذا باب المنصوبات وهي جمع المنصوب وهو ما اشتمل
على علم المفعولية وهو النصب والمنصوبات على ضربين

احدهما اصل وهو الذي يكون نصبه بالاصالة والثاني ملحق به اى
بالاصل وهو ان يكون نصبه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله
فالاصل هو المفعول اى والذي يكون نصبه اصالة هو المفعول
وهو على خمسة اضرب الضرب الاول المفعول المطلق ويسمى
المصدر اى المكان الذي يصدر عنه الفعل اى يشتق منه الفعل نحو
ضربت ضربا وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه فقوله
ما فعله احتراز عن اسم ما لم يفعله فاعل نحو اعجبني علم الله قوله
مذكور احتراز عن قولك اعجبني القيام فان القيام اسم ما فعله
فاعل ولكن ليس اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لان فاعل الفعل
المذكور هو القيام ولا يكون الشيء فاعل نفسه قوله بمعناه ا
احتراز عن قولك كرهت قيامي فان قيامي اسم ما فعله فاعل
فعل مذكور لان القيام اسم ما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل
المذكور ولكن قيامي ليس بمعناه اى بمعنى كرهت قوله وهو

اى المفعول المطلق على ثلثة اقسام القسم الاول للتاكيد وهو ما
لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل اى لا يزيد معناه على معنى الفعل
نحو ضربت ضربا والقسم الثانى للنوع وهو ما يدل على بعض
انواع الفعل نحو ضربت ضِربة بكسر الضاد وضربت ضربا
شديدا والقسم الثالث للعدد وهو ما يدل على المرات نحو
ضربت ضَربة بفتح الضاد وضربت ضربتين وضربت
ضربات وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظ الفعل ولكن
موافقا له فى المعنى نحو قعدت جلوسا وجلست قعودا قوله
والمفعول به اى والضرب الثانى المفعول به وهو ما وقع عليه
فعل الفاعل اى تعلق به فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت
زيدا درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالاول لمتعد الى مفعول
واحد والثانى الى اثنين والثالث الى ثلث وقد ينصب بمضمر
اى وينصب المفعول به بفعل مقدر نحو قولك للحاج مكة اى
تقصد


تقصد او تريد مكة ونحو قولك للرامى القرطاس اى ارم القرطاس
قوله ومنه المنادى اى ومن المفعول به المنصوب بمضمر اى
بفعل مقدر المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نايب
مناب ادعو اى قائم مقام ادعو لفظا نحو يا زيد او تقديرا
كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف اعرض فقوله
المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو انا اطلب اقبالك
فلما قال بحرف نايب مناب ادعو خرج ذلك وينصب المنادى
المضاف نحو يا عبد الله فيا حرف النداء وعبد الله منادى مضاف
منصوب بيا التى هى نايب مناب ادعو تقديره ادعو عبد الله و
ينصب المنادى المضارع للمضاف اى المشابه له نحو يا خيرا
من زيد فيا حرف النداء وخيرا منادى مشابه للمضاف
منصوبا بيا ومن زيد متعلق بخيرا والمراد بالمضارع
بالمضاف اى بالمشابه له ان يكون الثانى متعلقا بالاول

لا بطريق الاضافة كتعلق من زيد بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور
بخيرا او ينصب المنادى النكرة نحو يا راكبا فيا حرف النداء وراكبا
كبا منادى نكرة منصوب بيا قوله واما المنادى المفرد المعرفة فه
فمضموم اى واما المنادى المفرد المعرفة فمبنى على الضم نحو يا زيد ويا
رجل ونعنى بالمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا مشابه بالمضاف وانما
بنى لكونه مشابها للكاف ادعوك من حيث الافراد والتعريف
والخطاب ووقوعه موقعها وانما بنى على الحركة لان منه ما يسكن
ما قبل آخره نحو يا زيد فلو بنى على السكون لالتقاء الساكنان على غير
حده وهو محذور وحمل الباقى عليه طردا للباب وانما بنى على الضم
لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف الى ياء المتكلم المحذوف الياء اكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام ولم يبنى
على الفتح لتكون حركته البنائية مخالفة للحركة الاعرابية للخوا
اى المنادى المضاف والمضارع له والنكرة فانها منصوبة

كذا

كما ذكر وانما اورد مثالين اشارة الى ان النكرة الواقعة بعد الياء
اذا اريد منها شخص معين فهو المنادى المفرد المعرفة قوله وفى
صفته المفردة اى وفى صفة المنادى المفرد المعرفة التى هى مفردة يجوز
فيها الرفع حملا على اللفظ نحو يا زيد الظريف وانما جاز فيه
اعتبار اللفظ يعنى اعتبار المحل كما فى المبنيات لان حركته
مشابهة لحركة المعرب من حيث العروض ويجوز النصب
ايضا نحو يا زيد الظريف حملا على المحل فان محله النصب
لانه مفعول به فى الحقيقة قوله وفى المضافة اى وفى صفته
المضافة اى التى هى مضافة يجوز النصب لا غير نحو يا زيد
صاحب عمرو لان المنادى اذا كان مضافا لم يجز فيه الا
النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا فنصبه بطريق
اولى لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء قوله واذا وصف
اى واذا وصف المنادى المفرد المعرفة بابن نظرفان وقع

الابن بين العلمين فتح المنادى اى يبنى على الفتح لكثرة الاستعمال

نحو يا زيد بن عمرو ويجوز الضم نحو يا زيد بن عمرٍو وحذفت

همزة الابن فى الكتابة لكثرة الاستعمال ايضا قوله والا فالضم اى وان

لم يقع الابن بين العلمين فالضم لازم اى فبناءه لازم على الضم

واثبات همزة الابن فى الكتابة لازم لعدم كثرة الاستعمال وذلك

بان لا يكون بعد الابن علم نحو يا زيد ابن اخى او لا يكون قبل الابن

علم نحو يا رجل ابن زيد او لا يكون بعده ولا يكون قبله علم نحو يا

رجل ابن اخى قوله واذا نودى المعرف باللام اى الاسم المعرف

باللام لا يجوز ادخال حرف النداء عليه اى لا يجوز ادخال حرف النداء

على المعرف باللام لئلا يجتمع حرفا التعريف اى الياء واللام فى كلمة واحدة

فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم مثل ايها او هذا او ايهذا فيدخل

حرف النداء على المبهم ثم يجرى المعرف باللام على ذلك المبهم فيقال يا ايها

الرجل او يا هذا الرجل او يا ايهذا الرجل وا غالم يؤت باى وحده لانه لازم

الاضافة فيجعل او هذا فى ايها او ايهذا عوضا من المضاف اليه قوله

والتزموا رفع الرجل هذا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال

فى يا ايها الرجل ان المبهم هو المنادى المفرد المعرفة والرجل صفة

المفردة فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله

والتزموا رفع الرجل لانه المقصود بالنداء والمبهم للتوصل

فاعرب بحركة توافق حركة البنائية وفى صفة المفردة الرفع

حملا على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه معرب

لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء وفى المعرب اذا كان اعرابه

لفظيا يعتبروا اللفظ دون المحل قالوا يا الله خاصة لعدم الا

ذن الشرعى فى اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى قوله ويحذف

حرف النداء من المنادى العلم نحو قوله تعالى يوسف اعرض

عن هذا اى يا يوسف ويحذف حرف النداء من المنادى

المضاف نحو قوله تعالى فاطر السموات اى يا فاطر السموات

ففى كلامه لف ونشر قوله ولا يحذف من اسم الجنس اى ولا يحذف

حرف النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل

فى يا رجل لان اصله ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم

اذ تعريف اسم الجنس انما هو باللام واذا قلت يا رجل فقد حذفت

الالف واللام استغناء عنهما بحرف النداء اى بياء فلما

حذفتهما استغنيت عن المبهم الذى للتوصل فحذفته ايضا

فصار يا رجل فلو حذف حرف النداء ايضا يلزم الاجحاف

بالكلمة ويجب حذف حرف النداء فى اللهم فان اصله يا الله

فحذفت ياء وعوض عنه الميم المشددة لانهما حرفان مثل يا واعا

وعوضت فى آخره لئلا يتقدم على اسم الله شىء فى حالة الخطاب

رعاية للادب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء

والميم كراهية اجتماع العوض والمعوض عنه ولكنه جائز كما قال الشاعر

وما عليك ان تقولى كلما سبحت او صليت يا اللهما بل اصله الله ام

اى امنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما

كثرت فى كلامهم حذفت همزة ام تخفيفا فصار اللهم قوله

ومن خصائص المنادى الترخيم الترخيم الترخيم التليين ويقال له

الحذف ومنه ترخيم المنادى وهو حذف فى آخر المنادى للتخفيف

وذلك الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث

اذا كان علما او غير مضاف وزائدا على ثلثة احرف والمحذوف

اما حرف واحد نحو يا حار فى يا حارث واما حرفان زائدان

لمعنى واحد كمعنى التانيث نحو يا اسم فى يا اسماء فان الالف و

الهمزة زائدتان لمعنى التانيث او كمعنى التذكير نحو يا عثم فى يا عثمان

فان الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير واما حرفان

غير زائدين لكن فى آخره حرف صحيح قبل حرف علة فاذا

حذف الحرف الصحيح الذى قبل حرف علة فحذف حرف العلة

اولى فيحذف ايضا نحو يا منص فى يا منصور ويشترط

في هذا القسم الاخير ان يكون المنادى زائدا على اربعة احرف
احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة
على ابنية لم يوجد في ابنية كلام العرب وعمار ومسكين كمنصور
والمحذوف في حكم الباقي عند اكثر النحويين فيترك الباقي
على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حار بكسر الراء و
يا اسم ويا ثم بفتح الميم ويا منص بضم الصاد وقال بعضهم
الباقي اسم براسه وقد حذف المحذوف نسيا منسيا فيضم الباقي
لان المنادى المفرد المعرفة فيقال يا حار ويا اسم ويا ثم ويا منص
بضم الراء والميم والصاد قوله وان كان اسم جنس اي وان كان
المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس غير
كثير في كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداءه
هو الكثير في كلامهم فيناسب التخفيف وان كان المنادى
مضافا نحو يا عبد الله فلا يرخم لانه لو رخم المضاف كان

الترخيم في الوسط لان المضاف والمضاف اليه كشي واحد والترخيم
لا يكون الا في الاخر ولو رخم المضاف اليه لم يكن ترخيم المنادى
لان المنادى هو المضاف لا المضاف اليه وان كان المنادى
على ثلثة احرف نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم
وجدان الكلمة على ابنية لم توجد في ابنية كلام العرب فان كان
في المنادى تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن المنادى علما
ولا زائدا على ثلثة احرف نحو يا ثب ويا عاز في يا ثبة ويا عازلة
لانها لو رخمت لم يحذف منها الا تاء التانيث وليست من نفس
الكلمة فلا تغيير في ابنية الكلمة بحذفها والثبة الجماعة قال الجوهري
في الصحاح الثبة الجماعة واصلها ثبي والثبة ايضا وسط الحوض
الذي يثوب اليه الماء اي يرجع اليه الماء بعد ذهاب اذا استفرغ
والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطها لان
اصلها ثوب كما قالوا اقام اقامة واصله اقواما فعوض الهاء

من الواو الذاهبة من عين الفعل قوله والمندوب هو المتفجع
عليه بيا او وا واختص المندوب بوا ويا مشتركة بين المندوب
والمنادى وحكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى
على ما ذكرنا في المنادى نحو وا زيد فانه مندوب مفرد معرفة
فيبنى على الضم كالمنادى المفرد المعرفة ونحو وا عبد الله فانه
مندوب مضاف فينصب كالمنادى المضاف قوله
والمفعول فيه اي والضرب الثالث المفعول فيه وهو ما فعل فيه
فعل مذكور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان
والمكان فالمفعول فيه الذي هو ظرف المكان نحو سرت امامك
وظرف الزمان عبارة عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين
والوقت وظرف المكان عبارة عما يشغله الجسم من الحيز و
والحيز فراغ مشغول بشي لو لم يشغله لكان خاليا كداخل الكوز
للماء وكل واحد من ظرف الزمان والمكان على ضربين معين

ومبهم فالمبهم في الزمان هو النكرة وفي المكان هو الجهات
الست كما سنذكر والمعين في الزمان هو المعرفة وفي المكان هو
غير الجهات الست فظرف الزمان ينصب بتقدير في
سواء كان معينا نحو جئت يوم الخميس اي في يوم الخميس
او كان مبهما نحو اتيته يوما اي في يوم واتيته بكرة اي في
بكرة واتيته ذات ليلة اي مدة ذات ليلة اي في مدة صاحبة
ليلة اي في مدة مسماة بهذا اللفظة اي بليلة فهذه من اضافة
المسمى الى الاسم وذات مؤنثة لذو واعلم اورد ثلثة امثلة اشارة
الى انه اما مما يستعمل تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول
فانه يقال فيه مضى يوم او مما لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الاخير
واما مما جاز فيه الصرف اذا نكر وعدم الصرف اذا عرف كالمثال
كالمثال المتوسط وهو اتيته بكرة فان قوله بكرة تارة تنون فيكون
نكرة وتارة لا تنون فيكون معرفة بتقدير بكرة يومه فهي ح

غير منصرف للتانيث والعلمية لانها حينئذٍ علم لبكرة يوم
قوله والمكان اى ظرف المكان ان كان مبهما ينصب بتقدير
في مثل قمت امامك اى في امامك والمكان المبهم هو الجهات
الست نحو خلفك وامامك وقدامك ووراءك وفوقك وتحتك
وعنك وشمالك ويسارك وعند ولدى ودون ومع لا
بهام ولفظ المكان لكثرة الاستعمال ينصب بتقدير في نحو
قمت عندك اى في عندك وجلست مكانك اى في مكانك وكذلك
البواقي وما بعد دخلت ينصب ايضا بتقدير في على الاصح
لكثرة الاستعمال نحو دخلت الدار اى في الدار فعلى هذا يكون
دخلت فعلا لازما وما بعده مفعول فيه وقال بعض النحويين
دخلت فعل متعد فعلى هذا يكون ما بعده مفعول به قوله وان كان
معينا اى وان كان ظرف المكان معينا فلا ينصب بتقدير في بل لا
بد له من في ان يكون ملفوظا نحو صليت في المسجد قوله والمفعول معه

اى الضرب

اى والضرب الرابع المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى
مع قوله هو المذكور بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا
وعمروا قوله بمعنى مع يخرج لان الواو فيه للعطف لا بمعنى
مع نحو ما صنعت واباك فقوله ما استفهامية منصوبة
المحل لانها مفعول به لقوله صنعت وقوله واباك مفعول معه
تقديره اى شئ صنعت مع ابيك ونحو ما شانك وزيدا فقوله
ما استفهامية مرفوع المحل لانها مبتداء وقوله شانك خبرها
وقوله وزيدا مفعول معه تقديره اى شئ شانك مع زيد قوله
ولا بد له اى ولا بد للمفعول معه من فعل يكون عاملا فيه كالمثال
الاول او من معنى الفعل يكون عاملا فيه كالمثال الثاني لانه
بمعنى ما صنعت واعلم ان معنى الفعل ههنا عبارة عن ما
الاستفهامية والاسم نحو ما شانك في قولك ما شانك وزيدا
او عن ما الاستفهامية والجار والمجرور نحو مالك في

قولك مالك وزيدا لانه ايضا بمعنى صنعت قوله والمفعول له
اى والضرب الخامس المفعول له نحو ضربته تاديبا اى للتاديب
وهو اى المفعول له كل ما كان علة اى سببا للفعل كالمثال المذكور
ونحو جئتك اكراما لك اى لاكرامك وجئتك سمنا اى للسمن
قوله والملحق به سبعة اضرب اى الذي لحق بالاصل اى بالمفعول
اى شبه به سبعة اضرب قوله الحال اى الضرب الاول منها
الحال وهي مشابهة للمفعول من حيث ان كل واحد منهما
فضلة واقعة بعد كلام تام قوله وهي اى الحال بيان هيئة
الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فقوله قائما يحتمل ان
يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل ان يكون
حالا من المفعول به وهو قوله زيدا قوله وحقها التنكير اى
وحق الحال التنكير لانها حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة
والاصل هو التنكير بالنسبة الى المعرفة وحق ذي الحال اى صاحب

الحال

الحال التعريف لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون
معرفة لان الحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته قوله
فان تقدمت اى فان تقدمت الحال على ذي الحال جاز تنكير
اى تنكير ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل قوله راكبا حال
من قوله رجل وهو فاعل جاء فلما تقدم قوله راكبا على قوله
رجل جاز تنكير الرجل لعدم التباس الحال بالصفة واما
اذا لم يتقدم الحال على ذي الحال لم يجز تنكير ذي الحال فلا يجوز
جاءني رجل راكبا لالتباس الحال بالصفة في مثل قولك رايت
رجلا راكبا فلما لم يجز في مثل هذا التركيب للالتباس الحال
بصفة لم يجز في مثل قولك جاءني رجل راكبا طردا للباب
قوله والتمييز اى الضرب الثاني من الملحق بالاصل التمييز
وهو مشابهة للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة
واقعة بعد كلام تام وهو اى التمييز دفع الابهام عن المفرد

والمراد من المفرد هنا ما لا يكون جملة او عن نسبة في الجملة

فالاول اي الذي يرفع الابهام عن المفرد كقولك عندي راقود

خلا والراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيغ داخله

بالقار وهو معرب والجمع الرواقيد فقوله خلا تمييز يرفع

الابهام عن المفرد الذي هو راقود وكقولك عندي عشرون

درهما فقوله درهما تمييز يرفع الابهام عن المفرد الذي هو

عشرون وكقولك عندي ملؤه عسلا اي ملؤ الاناء عسلا

وملاء الشيء ماملأه فقوله عسلا تمييز يرفع الابهام عن المفرد الذي

هو ملاء، وانما اورد اربعة امثلة اشارة الى ان التمييز لا ينصب

عن المفرد الا عن مفرد تام والذي يتم به المفرد اربعة اشياء

التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع المصحح والاضافة قوله

والثاني اي الذي يرفع الابهام عن نسبة في الجملة كقولك

طاب زيد نفسا فقوله طاب فعل وليس فيه ابهام وقوله زيد

فاعله

فاعله وليس فيه ابهام ايضا بل الابهام في النسبة التي بينهما وهو

طيب زيد وقوله نفسا تمييز يرفع الابهام وكقولك طاب

عمرو فرحا اي فرح فرحا شديدا وقوله فرحا تمييز يرفع الابهام

عن النسبة التي في هذه الجملة وهي طاب عمرو والمثال الاول

حقيقة والثاني مجاز قوله والمستثنى اي والضرب الثالث

من الملحق بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها

نحو خلا وعدا وما عدا وما خلا وليس ولا يكون وغير والمستثنى

مشابه للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة واقعة بعد

كلام تام قوله وهو اي المستثنى على ضربين متصل ومنقطع فا

لمستثنى المتصل هو المخرج من المتعدد من المجموع بالا واخواتها

نحو جاءني الرجال الا زيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا

واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو ما جاءني القوم الا حمارا

وقوله حمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من القوم لعدم

دخوله فيهم والا في المستثنى المنقطع بمعنى لكن اي لكن حمارا جاءني قوله

وهو اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان بعد الا غير الصفة اي

بعد الا التي لا يكون بمعنى غير بعد كلام موجب اي مثبت اي بعد كلام

لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما نحو جاءني القوم الا زيدا فقوله

جاءني فعل ومفعوله وقوله القوم فاعله والمستثنى منه والا حرف

الاستثناء وزيدا مستثنى منصوب اذ وقع بعد الا غير الصفة بعد

كلام موجب ويجب المستثنى المتصل ان يكون منصوبا لانه

ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما على البدل وكلاهما

ممتنع اما الاول فلان الا لا تحمل على الصفة الا اذا امتنع الاستثناء

كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اي غير الله وهنا

لا يمتنع الاستثناء واما الثاني فلان البدل انما يجوز اذا اسقط

صار جاءني الا زيد فيلزم منه مجيء جميع الخلق وهو محال فيفسد

المعنى قوله وكذا ينصب المستثنى المقدم على المستثنى منه نحو ما

جاءني

ما جاءني الا زيدا احد لانه ان كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة

واما على البدل وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف

والبدل على المبدل منه قوله والمستثنى المنقطع اي وكذا ينصب

المستثنى المنقطع نحو ما جاءني القوم الا حمارا لامتناع الصفة

والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر الاستثناء

كما ذكرنا وهنا لا يتعذر الاستثناء واما الثاني فلامتناع احد

الابدال الاربعة اما امتناع الثلثة الاول فظاهر واما امتناع

بدل الغلط فلصدور البدل منه عن غير قصد وارادة والمستثنى

منه هنا مقصود ومراد قوله وكذا ينصب اي وكذا ينصب المستثنى

اذا كان بعد خلا وعدا عند الاكثرين نحو جاءني القوم خلا زيدا

وعدا زيدا وهما بمعنى جاوز اي جاوز بعضهم زيدا وانما وجب

النصب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به

وقال بعضهم ان خلا وعدا حرفا جر فيكون ما بعدهما مجرورا

وكذا ينصب المستثنى اذا كان بعد ماعدا وماخلا نحو جائنى القوم
ماعدا زيدا اى ماعدا بعضهم زيدا وما فيها مصدرية اى جائنى
القوم عَدْوَ بعضهم زيدا فهو مصدر فى موضع الحال اى عاديا
بعضهم زيدا ونحو جائنى القوم ماخلا زيدا اى جائنى القوم ماخلا
بعضهم زيدا وما فيها ايضًا مصدرية اى جائنى القوم خلو
بعضهم زيدا فهو مصدر ايضًا فى موضع الحال اى خاليا بعضهم
زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لان ما التى فى صدرهما
مصدرية وهى لا تدخل الا على الفعل فعدا وخلا بعدها فعلان و
فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به فيجب نصبه وكذا ينصب
المستثنى اذا كان المستثنى بعد ليس ولا يكون نحو جائنى القوم ليس
زيدا اى ليس بعضهم زيدا ونحو جائنى القوم لا يكون زيدا اى لا يكون
بعضهم زيدا وانما وجب نصب المستثنى بعدهما لانهما من الافعال
الناقصة واسمهما مضمر والمستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه

ومنه قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء بدل من قوله بشيء والله اعلم

قوله ويجوز النصب اى ويجوز نصب المستثنى ويختار البدل عن
المستثنى منه فى المستثنى الذى بعد الا فى كلام غير موجب وذكر
المستثنى منه اى فى كلام يكون نفيا او نهيا او استفهاما حال كون
المستثنى منه قد ذكر نحو قوله تعالى وسط سورة النساء ما فعلوه
الا قليل منهم اى الا اناس قليل منهم والا قليلا اى الا اناسا
قليلا منهم فقوله ما للنفى وقوله فعلوه فعل والواو فاعله والهاء مفعول به
والا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه الواو وقليلا مستثنى
والمستثنى منه هو الواو وقوله فى كلام غير موجب اشارة الى انه لو كان
فى كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرناه وانما يختار
البدل لعدم فساد المعنى واذا جعل بدلا كان اعرابه كاعراب
المبدل منه فلا يحتاج الى تكلف واما اذا جعل مستثنى كان منصوبا
فيحتاج الى تكلف وهو تشبيه بالمفعول به من حيث ان كل واحد
منهما فضلة واقعة بعد كلام تام قوله ويعرب المستثنى على حسب

العوامل اى على حسب مقتضى العوامل من الرفع والنصب والجر
فى المستثنى الذى بعد الا فى كلام غير موجب اذا كان المستثنى
منه غير مذكور وهو المستثنى المفرغ نحو ما جائنى الا زيد فقوله
زيد مرفوع لكونه فاعلا لان العامل الذى هو جاء يقتضى الرفع
تقديره ما جائنى احد الا زيد ونحو ما رايت الا زيدا فقوله زيدا
منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذى هو رايت يقتضى
النصب تقديره ما رايت احدا الا زيدا ونحو ما مررت الا بزيد
فقوله بزيد مجرور لان العامل الذى هو الباء يقتضى الجر تقديره
ما مررت باحد الا بزيد ويسمى المستثنى مفرغا لتفريغ العامل
عن المعمول المستثنى قوله وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا اعلم
ان الاصل فى الا ان يكون للاستثناء واصل غير ان تكون صفة تابعة
لما قبلها فى الاعراب كقولك جائنى رجل غير زيد ورايت رجلا غير
زيد ومررت برجل غير زيد ومعناه المغايرة فى الذات او الصفة

ثم انهم يجعلون الا للصفة حملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذا
لك اذا كانت الا تابعة لجمع منكور غير محصور كقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا
الله صفة لقوله آلهة تقديره لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا
لان الجمع المنكور غير المحصور كرجال مثلا يحتمل ان يتناول
ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلثة لعدم افادته
التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء لكان الله
مستثنى داخلا فى المستثنى منه وهو آلهة مخرجا منها بالا فيلزم وجود
الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير كما
جعل غير للاستثناء حملا على الا فاذا كان غير للاستثناء كان ما بعده
مجرورا لانه مضاف اليه وحكم غير فى الاعراب اذا كان للاستثناء
حكم الاسم الواقع بعد الا لانه قابل للاعراب لانه اسم بخلاف الا فانها
حرف والحرف لا يقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا

كان بعد كلام موجب نحو جائني القوم غير زيد ويجوز نصبه
ويختار البدل عن المستثنى منه في كلام غير موجب وذكر المستثنى
منه نحو ما جائني القوم غير زيد بالرفع على البدل وغير زيد با
لنصب على الاستثناء ويُعرَبُ غير على حسب مقتضى العوامل
من الرفع والنصب والجر اذا كان في كلام غير موجب وكان
المستثنى منه غير مذكور يعني اذا كان المستثنى مفرّغا نحو ما
جائني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وكذا
ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جائني القوم غير حمار
وكذا ينصب غير اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه نحو ما جائني
غير زيد احدٌ قوله والخبر في باب كان اي والضرب الرابع من الملحق
بالاصل هو الخبر في الافعال الناقصة وهو المسند به بعد دخولها
نحو كان زيدٌ منطلقا فكان فعل من الافعال الناقصة وزيدٌ اسمها
ومنطلقا خبرها قوله والاسم في باب انّ اي والضرب الخامس

من الملحق بالاصل الاسم في باب انّ اي في الحروف المشبهة بالفعل ود
ليله ما ذكر في المرفوعات وهو المسند اليه بعد دخولها نحو انّ
زيدًا قائم فانّ حرف من حروف المشبهة بالفعل وزيدا اسمها
وقائم خبرها قوله واسم لا لنفي الجنس اي والضرب السادس
من الملحق بالاصل اسم لا لنفي الجنس اذا كان اي اسم لا لنفي الجنس
مضافا نحو لا غلام رجل عندك فلا لنفي الجنس وغلام مضاف الى
رجل اسمها وعندك خبرها او كان اي اسم لا التي لنفي الجنس مضارعا
لـ اي مشابها للمضاف نحو لا خيرًا منك عندنا فلا لنفي الجنس
وخيرا مشابها للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرًا وعندنا
خبرها والمراد بالمضارع للمضاف ان يكون الثاني متعلقا بالاول
لا بطريق الاضافة كتعلق منك بخيرا اي كتعلق الجار والمجرور
بخيرا كما ذكرنا في المنادى المشابه للمضاف وهو المسند اليه بعد دخولها
ودليل عملها ما ذكر في المرفوعات قوله واما المفرد فمفتوح اي واما اسم

لا لنفي الجنس المفرد بان لم يكن مضافا ولا مضارعا له فمبني على الفتح
نحو لا غلام لك فلا لنفي الجنس وغلام مبنيٌّ على الفتح اسمها
ولك خبرها وانما بني المفرد لتضمنه معنى الحرف اي حرف الجر لان معنا
لا من غلام لك ليفيد العموم لانه لنفي الجنس فاذا تضمن معنى
الحرف والحرف مبني فهو ايضا مبني فان قلت المضاف والمضارع
له ايضا متضمنان لمعنى الحرف لان معناهما لا من غلام رجل
عندك ولا من خير منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لانّ الاضافة ما
نعة من البناء لانها مختصة بالاسماء والاصل في الاسماء الاعراب
وبني على الحركة لان منه ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك
فلو بني على السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو
محذور وحمل الباقي عليه طردًا للباب وبني على الفتح للخفة لانه
اخف الحركات قوله وخبر ما ولا بمعنى ليس اي والضرب السابع
من الملحق بالاصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولهما

قوله وهي اللغة الحجازية اي اللغة التي تعمل فيها ما ولا بمعنى ليس هي
اللغة الحجازية قال الله تعالى في قصة يوسف ما هذا بشرا فهذا اسم
ما وبشرًا خبرها واللغة التميمية رفعهما اي رفع الاسمين الواقعين
بعد ما ولا بمعنى ليس على الابتداء والخبر يعني لا تعملان فيهما ودليلهم
انهما تدخلان على قبيلتين لان العامل ينبغي ان يكون مختصا
بالمعمول ليؤثر اختصاصه به فهو هما اي ما ولا لا تختصان بالاسم
بل تدخلان الفعل ايضا فلا تعملان عمل ليس فيقولون بنو تميم
ما زيدٌ منطلقٌ فزيد مبتداء ومنطلق خبره ويقولون ما هذا بشرٌ
الا من علم كيف هو في المصحف فانه يترك لغة بني تميم قوله واذا تقدم
الخبر اي واذا تقدم في اللغة الحجازية خبر ما ولا بمعنى ليس على اسمها
فالرفع لازم اي يبطل عملهما نحو ما منطلق زيد لانهما عاملان
ضعيفان فبتغير قليل يبطلان عن العمل بخلاف ليس فانه
يقال ليس منطلقا زيدٌ لانه عامل قوي واذا انتقض نفيهما بالا

فالرفع لازم اى يبطل عملهما نحو ما زيدٌ الا منطلق لانهما تعملان
بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفى فلما انتقض النفى بالا بطل عملها
بخلاف ليس فانه يقال ليس زيدٌ الا منطلقاً لان سبب عملها
انه فعل لا انه لنفى فاذا انتقض النفى بالا بقى سبب عمله وهو كونه
فعلا قوله المجرورات اى هذا باب المجرورات وهى جمع المجرور
وهو ما اشتمل على علم المضاف اليه وهو الجر والمجرورات على
ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر فالاول نحو
غلام زيد لان قوله زيدٍ مجرور بالاضافة لانه مضاف اليه والثانى
نحو سرت من البصرة الى الكوفة فان البصرة والكوفة مجرور
بحرف الجر وهو من والى والاضافة على ضربين اضافة معنوية
واضافة لفظية فالاضافة المعنوية ان يكون المضاف غير
صفة مضافة الى معمولها وذلك بان يكون المضاف غير صفة مضافة
الى معمولها بان لا يكون المضاف صفة والمراد بالصفة اسم الفاعل

واسم المفعول

واسم المفعول وصفة المشبهة نحو غلام زيد فان قوله غلام ليس بصفة
او بان يكون المضاف صفة مضافة الى غير معمولها نحو مصارع مصر
فان قوله مصارع صفة لان اسم فاعل مضافة الى غير معمولها لان
مصر غير معمول المصارع قوله وهى اى الاضافة المعنوية على ثلثة اقسام
اما بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضة اى
خاتم من فضة او بمعنى فى نحو ضرب اليوم اى ضرب فى اليوم وذلك
المذكور لانه اى لان الشان ان لم يكن المضاف اليه جنس المضاف
ولا ظرفا فالاضافة المعنوية بمعنى اللام فان زيد فى غلام زيد ليس
جنس الغلام ولا ظرفا للغلام وان كان المضاف اليه جنس المضاف
بمعنى انه يجوز ان يحمل المضاف اليه على المضاف او صفة له فهى بمعنى
من فان الفضة فى خاتم فضة جنس الخاتم فانه يقال الخاتم فضة او خاتم
فضةٌ وان كان المضاف اليه ظرفا للمضاف فهى بمعنى فى فان اليوم
فى ضرب اليوم ظرفا للضرب قوله واللفظية اى والاضافة اللفظية

ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها وهى اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله نحو عمرو ضارب زيدٍ تقديره ضارب زيدا فاذا اضيف
صار ضارب زيد واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن
الوجه شديد القوة صعب الفكر تقديره حسن وجهه شديد قوته
صعب فكره فاذا اضيف صار حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر
اى يصل فكره الى معان دقيقة واضافة اسم المفعول الى مفعول ما
لم يسم فاعله نحو زيد مؤدب الخدام تقديره مؤدب خدامه واذا
اضيف صار مؤدب الخدام قوله والاضافة المعنوية تفيد تعريف
المضاف اذا اضيف الى المعرفة نحو غلام زيد فغلام صار معرفا بالاضافة
الى زيد وتفيد تخصيص المضاف اذا اضيف الى النكرة نحو غلام رجل
فغلام صار مخصصا بالاضافة الى رجل عن غلام امرأة فسميت
معنويةً لانها تفيد معنى وهو التعريف والتخصيص قوله فلا بد اى
واذا افادت الاضافة المعنوية التعريف والتخصيص فلا بد فى

الاضافة

الاضافة المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام لانه
اى الشان اذا اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد
فلا يجوز تلك الاضافة لانه اى الشان يلزم الجمع بين اداتى
التعريف اى آلته وهما اللام والاضافة وهو اى الجمع بينهما
غير جائز للاستغناء باحد الاداتين عن الاخرى وان اضيف
المعرف باللام الى النكرة نحو الغلام رجل فلا يجوز اضافته ايضا
لان التعريف الحاصل للمضاف بسبب اللام ابلغ من تخصيص
المضاف بسبب الاضافة الى النكرة فلا فائدة فى هذه التخصيص
قوله واما الاضافة اللفظية عطف على قوله والاضافة المعنوية
تفيد اى واما الاضافة اللفظية فلا تفيد تعريفا اذا اضيف المضاف
الى المعرفة ولا تخصيصا اى اذا اضيف المضاف الى النكرة لان
قولك ضاربُ زيدٍ فى حكم الانفصال بمعنى ضاربٌ زيداً بلا افادة
تعريف المضاف بسبب الاضافة الى المعرفة وانما تفيد الاضافة

اللفظية التخفيف بحذف التنوين في المفرد نحو ضارب زيد لان اصله
ضارب زيدًا او بحذف في التثنية نحو الضاربا زيد لان اصله
الضاربان زيدًا او في الجمع نحو الضاربو زيد لان اصله الضاربون زيدًا
فسميت لفظية لانها تفيد لفظا اى تخفيف لفظ فاذا افادت
الاضافة اللفظية التخفيف فقط فيجوز فيها عدم تجريد المضاف
عن التعريف باللام كما في الضاربا زيد والضاربو زيد ولم
يجز الضارب زيد لعدم التخفيف المذكور لان اصل الضارب
فاذا اضيف فقيل الضارب زيد ولم تفد تخفيفا في اللفظ
قوله وانما جاز الى هذا جواب عن سؤال المقدر وهو ان يقال ان
الضارب الرجل بالاضافة جائز مع عدم التخفيف في اللفظ فينبغي ان يجوز
الضارب زيد ايضا مع عدم التخفيف في اللفظ فاجيب بقوله انما جاز الضارب الرجل لحمله على الحسن الوجه فاعلم ان
تحقيق معناه انهم ارادوا اضافة الحسن الى الوجه من قولهم الحسن الوجه مشهور
الحسن الوجه لتصحيح الاضافة في الضارب الرجل بخلاف الضارب زيد لانه لا يجوز اضافة

لايجوز

لايجوز الاضافة الى المرفوع اى الفاعل لان الصفة المشبهة في الحقيقة
هو الفاعل لان الحسن هو الوجه في المعنى فلو اضيف الى المرفوع يلزم
اضافة الشيء الى نفسه وهو غير جائز للزوم المغايرة بين المضاف
والمضاف اليه فاذا شبهوا الحسن الوجه في النصب لتصحيح الاضافة با
لضارب الرجل بنصب الرجل اضافوا الحسن الى الوجه وقالوا الحسن
الوجه فافادة هذه الاضافة التخفيف وهو حذف الضمير واستتاره
في الحسن او حذف الجار والمجرور لان اصل الحسن وجهه فحذف
الضمير واضيف الى الوجه واستتر في الحسن او الحسن الوجه منه فلما
شبهوا الحسن الوجه في النصب لتصحيح الاضافة بالضارب الرجل
بنصب الرجل كما ذكرنا شبهوا الضارب الرجل بجر الرجل في صحة الاضافة
بالحسن الوجه بالاضافة ووجه المشابهة بينهما ان جزء الاول في
كل واحد منهما صفة مضافة الى معمولها وان كلا الجزئين منهما
من المضاف والمضاف اليه معرفان باللام فجاز الضارب الرجل

لمشابهة الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله وانما جاز الضارب
الرجل لحمل على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهة
الحسن الوجه بالمشابهة المذكورة لان الجزء الثاني من الضارب زيد
مجرد عن التعريف باللام قوله واما نحو غير ومثل وشبه كبيد بمعنى غير
فلا يتعرف بالاضافة وان اضيف كما الى المعرفة لتوغلها في تمكنها
في الابهام قوله فلذلك اى فلعدم تعريفها جاز ان تقول مررت برجل
غيرك ومررت برجل مثلك ومررت برجل شبهك واصفا بها النكرات
الا اذا اشتهر موصوف المضاف بمغايرة المضاف اليه كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وغير صفة لقوله تعالى انعمت
عليهم فان النبي عم واصحابه المرادين من الذين انعمت عليهم مشهور
دون بمغايرة اليهود المرادين من المغضوب عليهم وبمغايرة النصارى
المرادين من الضالين فيتعرف غير بالاضافة الى المعرفة وكقولك
عليك بالحركة غير السكون فان الحركة وهي حصول الجوهر في حيز

بعدان كان

بعد ان كان في حيز اخر مشهورة بمغايرة السكون وهو حصول
الجوهر في موضع واحد اكثر من زمان واحد ويحتمل ان يكون
معناه عليك بالحركة من الوطن الى موضع لكسب مال الحلال وكسب
العلم الموجب للكمال غير السكون في الوطن وانما يقال ذلك لان
كسبهما في الوطن متعذر غالبا ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة
من مرتبة علم من العلوم الدينية كالعربية والفقه واصول الكلام
والحديث والتفسير الى مرتبة علم اخر غير السكون في مرتبة واحدة
ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال كا
لعلم والعمل والاخلاص والصدق والتوكل والمعرفة والمحبة الى مرتبة
اخرى غير السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون معناه
عليك بالحركة من تزكية النفس عن الشهوات الى تخلية القلب
ومن تخلية القلب الى تخلية السر ومن تخلية السر الى تخلية الروح
غير السكون في درجة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك

بالحركة من مرتبة الشريعة الى مرتبة الطريقة ومن مرتبة الطريقة الى مرتبة
الحقيقة غير السكون في مرتبة واحدة والا اذا اشتهر موصوف
المضاف بمماثلة المضاف اليه او بمشابهته نحو صاحب الشجاع مثل
الجواد ونحو عليك باكل الدبس شبه العسل فان الشجاع مشهود بمما
ثلة الجواد في الكمال والدبس مشهود بمشابهة العسل في الحلو فتعرف
مثل وشبه بالاضافة الى المعرفة قوله وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه كقوله تع واسئل القرية اي واسئل اهل القرية فان السؤال ممتنع
قوله التوابع اي ومن اصناف الكم التوابع وهي كل ثان معرب باعراب
سابقة من جهة واحدة قوله كل ثان شامل لخبر المبتدا وخبر كان وخبر
خبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي الجنس قوله باعراب
سابقة يخرج كان وخبر ان وخبر ما ولا بمعنى ليس وخبر لا لنفي
الجنس وقوله من جهة واحدة يخرج خبر المبتدا قوله وهي التوابع
خمسة اي خمسة اقسام القسم الاول التاكيد وهو تابع يقرر امر المتبوع

في النسبة

في النسبة او في الشمول فقوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله امر المتبوع
يخرج العطف بالحروف والبدل وقوله في النسبة يخرج الصفة وعطف
البيان وانما قال او في الشمول ليدخل فيه مثل كل واجمع فالاول نحو جائني
زيد زيد ونحو جائني زيد نفسه فقوله زيد الثاني في المثال الاول ونفسه في
المثال الثاني تاكيد لانك لما قلت جاء زيد يحتمل ان ظانا يظن ان
اسناد الفعل الى زيد سهو فقولك زيد ثانيا او نفسه يقرر امر المتبوع
وهو زيد الاول في نسبة جاء اليه والثاني نحو جائني الرجلان كلاهما ونحو
جائني القوم كلهم ونحو جائني القوم اجمعون فقوله كلاهما وكلهم واجمعون
تاكيد لانك لما قلت جائني الرجلان او جائني القوم يحتمل ان ظانا يظن
ان اسناد الفعل الى الرجلين او الى القوم ليس على طريق الشمول
فقولك كلاهما او كلهم او اجمعون يفيد الشمول والتاكيد على ضربين
لفظي وهو تكرير اللفظ الاول كالمثال الاول ومعنوي وهو بالفاظ
معدودة وهي نفسه وعينه وكلاهما وكلهم واجمعون كالمثال الآخر واكتع

والمراد من المراد ما يكون لفظه مختلفا ومعناه متحدا

واكتعون وابتعون وابصعون اتباعات لاجمعون ولا يجيئن الا على
اثره فالنفس والعين يعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
باختلاف صيغتهما وضميرهما نحو جائني زيد نفسه والزيدان انفسهما
او نفساهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان انفسهما
او نفساهما والهندات انفسهن وكلا وكلتا لا يكونان الا لتاكيد المثنى
نحو جائني الرجلان كلاهما وجائني المرأتان كلتاهما وقد يستعمل ايضا
من غير تاكيد نحو جائني كلاهما والكل واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد
المهملة والمعجمة لغير المثنى اما الكل فباختلاف الضمير نحو اشتريت
العبد كله والامة كلها وجائني القوم كلهم وجائني النساء كلهن وقد
يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جائني كلهم وهو مفرد اللفظ مجموع المعنى كما
ان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى لازم الاضافة واما البواقي فباختلاف
الصيغ نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية جمعاء كتعاء
بتعاء بصعاء وجائني القوم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون

وجائني

وجائني النساء جمع كتع بتع بصع واجمعون لا يكون الا للتاكيد
فلا يقال جائني اجمعون ولا يجوز ان يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء
يصح افتراقها حسا نحو جائني القوم كلهم او اجمعون او حكما
نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلا يقال جائني زيد كله او اجمع
قوله ولا يؤكد النكرات اي بغير لفظها لان من الاسماء المؤكد
بها ما هو معرفة فلا تجري على النكرات فلا يقال جائني رجل نفسه واما
تاكيد النكرات بلفظها فجائز بالاجماع نحو جائني رجل رجل قوله و
الثاني اي والقسم الثاني من التوابع الصفة وهو تابع يدل على
معنى في متبوعه مطلقا فقوله تابع شامل لجميع التوابع قوله يدل على
معنى في متبوعه يخرج سائر التوابع وقوله مطلقا يخرج الحال
لانها تابع لذي الحال يدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقا بل
مقيدا بالفاعلية او المفعولية وهو قوله قولنا مطلقا اشارة الى
انه اي الى ان الوصف غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف

للحال فانها مفيدة فيهما كما مر في بحث الحال قوله مثال الصفة الى اى الصفة على قسمين
مشتق وهو اما اسم الفاعل نحو جاءني رجل ضارب او اسم المفعول نحو
جاءني رجل مضروب او صفة المشبهة نحو جاءني رجل كريم او غير مشتق
وهو اما مصدر نحو جاءني رجل عدل اى عادل او ذو عدل واما منسوب
نحو جاءني رجل هاشمي واما منسوب الى شىء بذو نحو جاءني رجل ذو
مال فانه منسوب الى المال بقوله ذو قوله وتوصف النكرات بالجمل اى بالجمل
الخبرية وهي التي تحتمل الصدق والكذب لان الصفة في المعنى حكم على صاحبها
كالخبر فلم يستقم ان يكون انشائية وغير انشائية كالامر والنهي سواء كانت اسمية
نحو مررت برجل وجهه حسن فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدأ و
خبر في محل الجر صفة لقوله رجل او فعلية نحو رايت رجلا يعجبني كرمه
فقوله يعجبني كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفاعل في محل النصب
صفة لقوله رجلا وجملة شرطية وظرفية جملة فعلية بالحقيقة ولذلك
لم يذكرهما مثالا ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى الموصوف كما في المثالين
المذكورين

وانما قال وتوصف النكرات اشارة الى ان المعرفة لا يوصف بالجملة لان الجملة
من حيث هي جملة نكرة لان الجملة ليست من تلك الاقسام الخمسة التي هي
اقسام المعرفة من العلم والمضمر والمبهم والمعرف باللام او بالنداء
والمضاف الى احدها بمعنى فلا يوصف المعرفة بها قوله والصفة وفق الموصوف
اى الصفة ذات وفق للموصوف اى والصفة توافق الموصوف في عشرة
اشياء في اعرابه الثلثة وافراده نحو جاءني زيد الضارب ورايت زيدا
الضارب ومررت بزيد الضارب وفي تثنية نحو جاءني الزيدان الضا
ربان وفي جمعه نحو جاءني الزيدون الضاربون وفي تعريفه كما في
الامثلة المذكورة وفي تنكيره نحو جاءني رجل ضارب وفي تذكيره كما
في هذه الامثلة المذكورة وفي تانيثه نحو جاءتني هند الضاربة والضمير
في قوله في اعرابه وافراده الى قوله تانيثه راجع الى الموصوف قوله وهو
صفة الشىء بفعله اى بحاله كما تقدم اى من قوله جاءني رجل ضارب
الى قوله ذو مال ويوصف الشىء بفعل متعلقه اى بحال متعلقه نحو مررت

برجل منيع جاره ورحب فناءه ومؤدب خدامه فوصف الرجل بمنيع والمنيع
ليس بحال الرجل بل حال الجار وهو متعلق الرجل بسبب عود الضمير من الجار
الى الرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته او مانع جاره لايذاء
الناس من نفسه بسبب حمايته ذلك الرجل ورحب فناءه اى واسع فناء
داره كناية من الكرم وفناء الدار ما امتد من جوانبها والجمع افنية فو
صف الرجل برحب والرحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق
للرجل بسبب عود الضمير من الفناء الى الرجل وبمؤدب خدامه فو
صف الرجل بمؤدب والمؤدب ليس بحال الرجل بل حال للخدام وهو
متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الخدام الى الرجل فوصف باوصاف
الثلثة بان جاره في حمايته وبان كرمه عام وبان خدامه مؤدبة واذا
وصف الشىء بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف في خمسة اشياء
في اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جاءني رجل منيع جاره
ورايت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجل المنيع جاره

وبرجلين

وبرجلين المنيع جارهما وبالرجال المنيع جارهم وبامرأة منيع جارها
قوله والثالث البدل اى والقسم الثالث من التوابع البدل وهو
تابع مقصود بما نسب الى المتبوع يخرج التاكيد والصفة وعطف
البيان قوله دونه يخرج العطف بالحروف قوله وهو اى والبدل
على اربعة اضرب الضرب الاول بدل الكل من الكل فهو ان يكون
مدلول الثاني مدلول الاول اى معنى الثاني معنى الاول نحو رايت
زيدا اخاك فان الاخ هو زيد والضرب الثاني بدل البعض من
الكل وهو ان يكون مدلول الثاني بعضا من الاول اى بعض
مدلول الاول نحو ضربت زيدا راسه فان راس زيد بعض زيد
والضرب الثالث بدل الاشتمال وهو ان يكون بين الثاني والاول
ملابسة والملابسة المخالطة اى تعلق بغيرهما اى بغير الكلية
والبعضية نحو سلب زيد ثوبه فان بين ثوب زيد وبين زيد
ملابسة بغيرهما والضرب الرابع بدل الغلط وهو الذي لا يكون

بينهما ملابسة ايضا والمبدل منه غلط نحو مررت برجل حمارٍ اردت
ان تقول مررت بحمار فغلطت فقلت برجل ثم تداركته فقلت بحمار
قوله وتبدل النكرة من المعرفة لان البدل مستقل بنفسه وليس مع المبدل
منه بمنزلة شيء واحد فلا يلزم من اختلافهما كون الشيء الواحد معرفة
ونكرة في حالةٍ واحدةٍ كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
فقوله ناصية بدل من الناصية قوله وعلى العكس اي وتبدل المعرفة من
النكرة نحو قوله تعالى اخرجتم عسق وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم ويشترط في
النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون تلك النكرة موصوفة كناصية فانها
موصوفة بكاذبة لكراهية ان يكون المقصود بالنسبة ناقصا في الدلالة
عن غير المقصود من كل الوجوه فوصفها كالجابر لنقصانها واما
ابدال المعرفة من المعرفة وابدال النكرة من النكرة فكقولك رايت زيدا اخاك
ورايت رجلا اخا لك قوله والرابع اي والقسم الرابع من التوابع عطف

عطف البيان

البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي باشهر اسمي
المذكور فقوله ان تتبع المذكور شامل للتوابع كلها قوله باشهر
اسميه يخرجها نحو جاءني اخوك زيد فزيد عطف بيان لقوله اخوك
وهذا اذا كان له اخ ونحو جاءني زيد ابو عبد الله فقوله ابو عبد الله
عطف بيان لقوله زيد وهذا اذا كانت كنيته اشهر من اسمه وفي
العكس بعكس فيقال اقسم بالله ابو حفص عمر لان اسمه كان اشهر
من كنيته كان عمر رضي الله عنه النبي عن شخص ناقته ليركبها فقال
ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضي الله عنه ما بها نقب ولا
دبر ومعنى قولهما نقب وجد دبر قرح الظهر فلما ولى ذلك الشخص
قال اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم
ان كان فجرا اي كذب والفجر الكذب قوله والخامس اي والقسم الخامس
من التوابع العطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه
قوله تابع شامل لجميع التوابع قوله مقصود بالنسبة يخرج كلها سوى

من

قوله مع متبوعه يخرج البدل قوله يتوسط بينه اي بين التابع وبين متبوعه
احد الحروف العشرة خاصة للعطف بعد تمام حده نحو جاءني زيد وعمرو
فعمرو تابع مقصود بالنسبة مع جاء وزيد متبوعه مقصود بتلك النسبة ايضا
وحروف العطف نذكر في حد الحروف اي في قسم الحروف ان شاء الله تعالى
واذا عطفنا سم على الضمير المرفوع المتصل اكد ذلك المضمر بمنفصل نحو
ضربت انا وزيد قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لانه كجزء الفعل
بدليل اسكان اخره فكره العطف عليه من غير تاكيد بمنفصل الا
اذا وقع الفصل اي فاصل بينه وبين الذي عطف عليه فيجوز تركه تاكيده
بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد لقيام الفصل مقام التاكيد فقولنا
على المضمر المرفوع احترازا عن الضمير المنصوب والمجرور وقولنا
المتصل احترازا عن الضمير المرفوع المنفصل واذا عطف على الضمير المجرور
اعيد الجار نحو مررت بك وبزيد ونحو ما بينك وبين زيد لانه كا
لجزء من الجار فكره العطف عليه بلا اعادة الجار فاعيد الجار

بنى

ليكون عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور واما قوله تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام بجر الارحام في القراءة الشاذة فغير
متعين للعطف على الهاء في به لاحتمال ان يكون الواو للقسم وبنصب
الارحام في السبعة عطف على الله في قوله تعالى واتقوا الله قوله المبني اي
ومن اصناف الاسم المبني وهو الذي كان سكون اخره وحركته اي
حركة اخره لا بعامل وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذي سكون اخره
وحركة اخره بعامل ومثال المبني نحو كم واين وحيث وهؤلاء وسكون
اخر المبني كما في كم بسبب وقفا وحركة اي حركة اخره فتحا كما في اين وضما
كما في حيث وكسرا كما في هؤلاء وتسمى ضما كما ان سكون اخر المعرب كما في
لم يضرب يسمى جزما وحركة اخر المعرب تسمى رفعا ونصبا وجرا وسبب
بناء المبني مناسبة غير المتمكن اي مشابهة غير المتمكن فهو من اصناف
المصدر الى المفعول اي الجنس الاصل لانه لم يتمكن من الاعراب ومبني الاصل
ثلاثة هو الفعل الماضي والامر بالصيغة والحرف والجملة فكل اسم

ما شبهها اى شابه الفعل الماضى والامر بالصيغة والحروف والجملة بكون ذلك
الاسم مبنيا لمشابهته لواحد منها قوله ومنها اى ومن المبنى المضمرات ولا
المضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت او لغايب تقدم ذكره لفظا
او معنى او حكما نحو هو فقولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا معنى بان ذكر
مشتقه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب لدلالة اعدلوا
عليه وقولنا او حكما كما فى ضمير الشان كقوله تعالى قل هو الله احد قوله والغايب
اى وانما بنى المضمرات لاحتياجها الى قرينة الخطاب والى قرينة التكلم
او الى قرينة تقدم الذكر فشبه الحروف الذى يحتاج الى الغير فى افادة المعنى و
الحروف مبنى فالمضمر ايضا مبنى قوله وهى المضمرات على ضربين متصل ومنفصل
فالمضمر المتصل هو الذى لا ينفرد فى التلفظ به وهو على ثلثة انواع مرفوع و
منصوب ومجرور فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم ليكون
مضافا اليه او بحرف الجر والمنصوب المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون
مفعولا او بما شابه الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما اى المضمر المجرور

والمنصوب المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف نحو اخوك اخوكما اخوكم
اخوك اخوكما اخوكن ومر بك ومر بكما ومر بكم ومر بك ومر بكما ومر بكن
وضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن وللغايب يكونان بالهاء
نحو اخوه اخوهما اخوهم اخوها اخوهما اخوهن ومر به ومر بهما ومر بهم
ومر بها ومر بهما ومر بهن وضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن انه انهما
انهم انها انهما انهن وللمتكلم يكونان بالياء نحو اخى ومر بى وضربنى وسمى
هذا النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع
الالف نحو اخونا ومر بنا وضربنا واننا قوله وضربا هذا شروع
فى بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف فى التثنية نحو ضربا
وضربتا وتضربان واضربا والواو فى الجمع المذكر نحو ضربوا
او تضربون واضربوا والتاء فى المخاطب الماضى مذكرا
او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضربت ضربتما ضربتم
ضربت ضربتما ضربتن وفى المتكلم الماضى ايضا نحو ضربت والنون

فى الجمع المؤنث نحو ضربن وتضربن واضربن والياء للمفردة المخا
طبة فى المضارع والامر نحو تضربين واضربى والفرق بين هذا الياء
والياء التى ذكرناها ظاهر لانها للمتكلم وهذه للمفردة المخاطبة والنون
مع الالف فى متكلم مع غيره نحو ضربنا فان قيل ما الفرق بين المضمر
المجرور والمنصوب المتصلتين وبين مضمر المرفوع المتصل حين
يكونان للمتكلم مع غيره بالنون مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا
الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع المتصل قطعا
هو ان المجرور لا يتصل الا بالاسم او بحرف الجر كما ذكر والمرفوع
لا يتصل الا بالفعل ليكون فاعلا واما الفرق بين المضمر
المنصوب المتصل وبين المرفوع فهو ان المنصوب
يتصل من الافعال بغير الماضى ايضا نحو تضربنا واضربنا
والمرفوع المتصل لا يتصل الا بالماضى نحو ضربنا وضربنا واما الفرق
بينهما فى الماضى فهو ان لام الفعل الماضى فى المضمر المنصوب المتصل

مفتوح نحو ضربنا وفى المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا قوله
وكذلك المستكن اعلم ان المضمر المتصل على ضربين بارز وهو ما الفظ به
كالكاف فى اخوك والنون فى ضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكرناهما و
ما هو نوى كما فى زيد ضرب اى ضرب هو وهو قوله وكذلك المستكن
اى ومثل ما ذكر المستكن اى المضمر المرفوع المستتر فى انه متصل ايضا وقوله
المستكن مبتدا وقوله كذلك خبره ثم اعلم ان المرفوع المستتر
جائز الاستتار ولازم الاستتار فجائز الاستتار فى نحو زيد ضرب وضرب
ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل اى
لفظ هو مستتر فى كل واحد منها وفى نحو هند ضربت وضربت و
تضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى لفظة
هى مستتر فى كل واحد منها ومعنى الجواز هنا ان هذه الكلمات المذكورة
تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره نحو ضرب زيد واعلم
ان المضمر المرفوع المتصل يستتر فى الصفة اى فى اسم الفاعل واسم

المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل مطلقا اى مفردا اومثنى او
مجموعا مذكرا كان او مونثا لانه لوابرز لزم اجتماع الالفين فى المثنى
والواوين فى الجمع وليست الحروف من الالف والواو والياء فيها نحو
ضاربان وضاربون وضاربين بضماير بل هى حروف الاعراب
لتغيرها بالعوامل الداخلة عليها فنقول الزيدان الضاربان والهندان
الضاربتان اى هما فلفظة هما مستتر فى قولك الضاربان والضاربتان
والزيدون الضاربون اى ضاربون هم فلفظة هم مستترة فى قولك
الضاربون والهندات الضاربات اى ضاربات هن فلفظة هن
مستترة فى قولك الضاربات ولازم الاستتار فى اربعة افعال فى
نحو افعل مطلقا اى فى المتكلم المضارع سواء كان مذكرا او مونثا
فان لفظة انا مستترة فيه وفى نحو نفعل مطلقا اى فى متكلم المضارع
مع غيره سواء كان مثنى او مجموعا مذكرا كان او مونثا فان لفظة
نحن مستترة فيه وفى نحو تفعل وافعل اى وفى المضارع والامر بالصيغة

للمفرد

للمفرد المذكر المخاطب فان لفظة انت مستترة فى كل واحد منهما لا
فيهما لغيره ومعنى اللزوم هنا ان هذه الافعال لا تسند الى المظهر
ولا الى بارز بل الى المستتر المذكور فقط قوله ومنفصل عطف على
قوله متصل اى المضمرات تاضمير بين متصل كما ذكرنا ومنفصل
وهو الذى ينفرد فى التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع
ومنصوب ولا يكون مجرورا لان الجرور انما يكون بالاضافة او
بحرف الجر والفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الجار والمجرور
ممتنع لانهما كشئ واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر
المرفوع المنفصل للغائب نحو هو هما هم هى هما هن وللمخاطب انت
انتما انتم انتِ انتما انتن وللمتكلم نحو انا وللمتكلم مع غيره نحن
والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب اياك اياكما اياكم اياكِ اياكما ايا
كن وللغائب اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن وللمتكلم اياى
وللمتكلم مع غيره ايانا قوله ومنه اسماء الاشارة اى ومن المبنى اسما

الاشارة وهى ما وضع لمشار اليه وانما اراد باسماء الاشارة فى الاصطلاح
ويشار اليه فى اللغة فلا يكون هذا تعريفا لها بنفسها او بنيت اسماء
الاشارة لاحتياجها اسماء الاشارة الى قرينة الاشارة فيشبه
الحروف الذى يحتاج الى الغير فى افادة المعنى قوله وهى خمسة اى اسماء
الاشارة خمسة انواع الاول للمفرد المذكر نحو ذا والثانى للمفردة المؤنثة
نحو تا وتى وته بالوصل وبالسكون وذى وذه بالوصل وبالسكون والثالث
لتثنية المذكر ذان فى حالة الرفع وذين فى حالة النصب والجر ويجئ ذان
فى حالة الرفع والنصب والجر فى بعض اللغات ومنه قوله تعالى فى سورة طه
ان هذان لساحران والرابع لتثنية المؤنث تان فى حالة الرفع وتين
فى حالة النصب والجر ولم يبق من لغات المؤنث الا تان وحدها
والخامس لجمعهما اولاء بالمد والقصر قوله وتلحق باوائلها اى باوائل
اسماء الاشارة حرف التنبيه ليدل على تنبيه المخاطب فيكون بمعنى انتبه نحو
هذا وهاتا وهذه او هذى بالوصل وبالسكون وهذان وهاتان

وهؤلاء

وهؤلاء قوله وباواخرها اى وتلحق باواخر اسماء الاشارة كاف الخطاب
نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكِ ذاكما ذاكن ونحو تاك تاكما تاكم تاكِ تاكما تاكن
ونحو ذانك ذانكما ذانكم ذانكِ ذانكما ذانكن ونحو تانك تانكما تانكم تانكِ
تانكما تانكن ونحو اولئك اولئكما اولئكم اولئكِ اولئكما اولئكن
ففى المفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد وفى المفردة المؤنثة
تا وتى للقريب وتاك وتيك للمتوسط وتلك للبعيد وفى تثنية المذكر ذان
للقريب وذانك للمتوسط وذانّك بتشديد النون للبعيد وفى تثنية المؤنث
تان للقريب وتانك للمتوسط وتانّك بتشديد النون للبعيد وفى جمعهما اولاء
مدا وقصرا للقريب واولئك للمتوسط واولالك للبعيد واما هنا فيشار به
الى المكان القريب واما ههنا وهناك فيشار بهما الى المكان المتوسط واما
ثمه وهنالك وهنا بفتح الهاء وهو اكثر او كسرها وبتشديد النون فيشار
بها الى المكان البعيد قوله ومنه الموصولات اى ومن المبنى الموصولات
فللمفرد المذكر نحو الذى فى حالة الرفع والنصب والجر ولتثنية فى حالة الرفع

اللذان وفي حالة النصب والجر اللذين ولجمع الذين وللمفردة المؤنثة التي

ولتثنيتها في حالة الرفع اللتان وفي حالة النصب والجر اللتين و

لجمعها ست صيغ اللاتي واللات واللواتي واللائي واللاء واللائي قوله

وما ومن اي ومن الموصولات ما وهو يعم ذوي العلم وغيرهم ومن

وهو يختص بذوي العلم قوله واي واية اي ومن الموصولات اي للمذكر

واية للمؤنث وهما مبنيان على الضم اذا حذف صدر صلتهما كقولك

عرفنا ايهم افضل اي هو افضل وعرفنا ايتهن فضلى اي هي فضلى لاحتياجهما

الى المحذوف فيشبهان الحرف كما ذكر ومعربان اذا كملت صلتهما

كقولك عرفنا ايهم هو افضل وعرفنا ايتهن هي فضلى للازمتهما الاضافة

دون سائر اخواتهما اي دون الموصولات والاضافة منافية للبناء

لانها من خواص الاسماء والاصل في الاسماء الاعراب قوله والموصول

ما لا بد له من جملة اي من جملة خبرية تقع صلة له ومن ضمير يعود اليه

فلا يتم الموصول جزءا الا بصلة وعائد وانما وجب ان يكون الصلة جملة

لان الذي وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فحمل اخواته عليه وانما و

جب ان يكون الصلة جملة خبرية لان غيرها كالامر والنهي وغيرهما

لا يكون موضحا للموصولات نحو جاءني الذي ابوه منطلق فقوله

جاء فعل والذي في محل الرفع فاعله وابوه منطلق جملة اسمية صلة له

والعائد الضمير في ابوه وكذلك نحو جاءني الذي ذهب ابوه فقوله جاء

فعل والذي في محل الرفع فاعله وذهب ابوه جملة فعلية صلة له والعائد

الضمير في ابوه وكذلك نحو جاءني من عرفته وجاءني ما طلبته والعائد

المفعول يجوز حذفه كقولك جاءني من عرفنا اي عرفته وكقولك جاءني

ما طلبنا اي طلبته قوله وصلة الالف واللام اسم فاعل واسم مفعول

نحو جاءني الضارب اي الذي ضرب وجاءتني الضاربة اي التي ضربت

وجاءني المضروب اي الذي ضرب وجاءتني المضروبة اي التي ضربت

خصت صلة الالف واللام بالجملة الفعلية ليمكن منها بناء اسم الفاعل

او اسم المفعول ليدخل الالف واللام عليه لانهما من خواص الاسم وانما

بنيت الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد فيشبه الحرف الذي

يحتاج في افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فالموصولات ايضا مبنية

قوله ومنه اسماء الافعال اي ومن المبني اسماء الافعال وهي ما كان بمعنى

الامر والماضي كقولك رويد زيدا اي ارود اي امهله واصل رويد ارواد

حذف منه الزوائد فبقي رود فصغر فصار رويد وكقوله تعالى في سورة الانعام

هلم شهداءكم اي احضروهم وكقوله تعالى في سورة احزاب هلم الينا اي تعال

واقبل فهلم على وجهين متعدية كما في الاية الاولى وغير متعدية كما في الاية

الثانية وهلم عند الحجازيين يجيء على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير

والتانيث وبنو تميم يقولون هلم هلما هلموا هلمي هلما هلممن وكقولك

حيهل الثريد اي ائت الثريد وفيه ثلثة لغات حيهل بالبناء على الفتح وحيهل

بالتنوين وحيهلا بالالف وقد يستعمل حي وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن

حي على الصلوة وكقولك هيهات ذاك اي بعد ذاك وكقولك شتان ماهما

اي افترقا وفي قولك شتان ماهما زائدة وكقولك اف اي تضجرت وكقولك

صه اي اسكت وكقولك مه اي اكفف وكقولك دونكه اي خذه وكقولك

عليك زيدا اي الزم زيدا وانما بنيت اسماء الافعال لانها بمعنى الامر و

الماضي وهما مبنيان فهي ايضا مبنية قوله ومنه الاصوات اي ومن

المبني الاصوات وهي كل لفظ حكي به صوت او صوت به البهائم قوله

فالاول اي اللفظ الذي حكي به صوت كغاق فانه حكاية صوت الغراب

قوله والثاني كنخ اي اللفظ الذي صوت به البهائم كنخ مشددة مكسورة

او ساكنة فانه صوت به عند اناخة البعير اي يصوت به البعير حتى يبرك

وانما بنيت الاصوات لانها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب لان و

ضعها على ان ينطق بها حال كونها مفردة فاذا كان وضعها على ان ينطق

بها حال كونها مفردة فلا يقع في التركيب فتكون مبنية لان مقتضي الاعراب

هو التركيب اعلم ان المبني قد يكون لوجود مانع من الاعراب وهو مشابهة

مبني الاصل كما ذكر من المضمرات الى اسماء الافعال وقد يكون لانتفاء

مقتضي الاعراب وهو التركيب كما في الاصوات واليه اشار بقوله لانها

لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب قوله لان وضعها تعليل القول لانها لا

يقع لها تركيب الى آخره قوله فاذا اردت حكاية صوت الغراب تقول

غاق متفرع على قوله فالاول كغاق وقوله واذا اردت اناخة البعير قلت

نخ متفرع على قوله والثاني كنخ قوله ومنه بعض الظروف اي ومن المبني بعض

بعض الظروف نحو اذ وهي للزمان الماضي وان دخلت غير وتضاف

تارة الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم اي جئت زمان قيام زيد و

تارة الى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام زيد واذ يقوم زيد اي زمان

قيام زيد ونحو اذا وهي للزمان المستقبل وان دخلت غير ولا يضاف

الا الى الجملة الفعلية نحو اذا قام زيد واذا يقوم زيد قمت وفيها معنى الشرط

ولذلك اختير بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالافعال وقد تكون

لمجرد الظرف نحو اجئ اذا قام زيد واذا يقوم زيد اي زمان قيام زيد

وقد تكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي زمان

قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت مبتدأ وخبر وقد يقعان

للمفاجات نحو بينا زيد قائم اذ راى عمروا اي تقدير بين اوقات قيام

زيد فاجاء رؤيته عمروا وخرجت فاذا السبع تقديره فاذا السبع موجود

قوله وبنيتا اي وبنيت اذ واذا لانهما تضافان الى الجملة كما ذكرنا فا

حتاجتا الى تلك الجملة فتشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى

الغير وللحرف مبني فهما ايضا مبنيان قوله ومنها اي ومن الظروف

المبنية متى وهي للزمان استفهاما نحو متى القتال وشرطا نحو متى تأتني اكرمك

وايان للزمان استفهاما كقوله تع حكاية من الكفار ايان يوم الدين

قوله وبنيتا اي وبنيت متى التي للزمان استفهاما وايان لتضمنهما معنى

الاستفهام وبنيت متى للزمان شرطا لتضمنها معنى الشرط قوله ومنها

اين واني اي ومن الظروف المبنية اين واني وهما للمكان استفهاما نحو

اين زيد واني عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس واني تنزل انزل

وبنيتا اي وبنيت اين واني لتضمنهما معنى الاستفهام او معنى الشرط

وكيف جار مجرى الظرف ومعناه السؤال عن الحال استفهاما كقولك

كقولك كيف زيد اي على اي حال هو من الصحة والمرض والفراغ والشغل و

غيرها وبني كيف لتضمنه معنى الاستفهام وانما هو جار مجرى الظرف لان

معناه السؤال عن الحال وحال الشخص يقام مقام ظرفه كانه استوفيها

مثل الاستقرار في الظروف قوله وقبل وبعد اي ومنها قبل وبعد اي ومن الظروف

المبنية قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يقيد بدون الاضافة

وانه يتقيد على حسب ما يضاف اليه فان اضيفا الى مكان كقولك داري قبل

داركم او بعد داركم كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك يوم دعوتي

قبل يوم دعوتك او بعد يوم دعوتك كان للزمان وقد يحذف كثيرا الزمان

بينه وبين ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد اي قبل زمان مجيء زيد ثم اعلم

ايضا ان المضاف اليه ان كان مذكورا كان كل واحد منهما معربا واعرابه ما

بالنصب والجر لا غير كقوله تع في سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح و

قوله تع في سورة يوسف وان كنت من قبله لمن الغافلين وان لم يكن

المضاف اليه مذكورا فان لم يكن المضاف اليه منويا كان كل واحد منهما

ايضا معربا واعرابه بالنصب والجر لا غير وان كان منويا فهو مبني على

الضم كقوله تع لله الامر من قبل ومن بعد وهو قوله وبنيتا اي وبنيتا

قبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو جئتك

قبل وذهبت بعد لانهما مقطوعتان عن الاضافة في مثل هذين التر

كيبين والاصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجتا الى المضاف اليه المنوي

فتشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى الى الغير والحرف مبني فهما

ايضا مبنيان وبنيتا على الحركة لان ما قبل آخرهما ساكن فلو بنيتا على السكون

لزم التقاء الساكنين وبنيتا على الضم لتكون حركتهما حالة البناء

مخالفة لحركتهما حالة الاعراب قوله ومنه المركبات اي ومن المبني

المركبات وهي كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة اي ليس بينهما

نسبة الاضافة ولا نسبة الاسنادية كخمسة عشر مبني جزآه اما الجزء الاول

مبني فلكونه كجزء الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء الثاني مبني فلتضمنه

الحرف اذ الاصل خمسة وعشرة فحذفت الواو وركبت الكلمتان

فصار خمسة عشر فيه افادة المعنى يحتاج الى ذكر الحرف فيشبه الحرف الذى

يحتاج فى افادة المعنى الى الغير قوله وكذا اخواته اى اخوات خمسة عشر

من احد عشر الى تسعة عشر بنى جزآها لما ذكر الا اثنى عشر فان الجزء

الاول منه معرب لمشابهته المضاف فى مثل غلاما زيد من حيث حذف

النون اذ اصل اثنى عشر اثنان وعشر واصل غلاما زيد غلامان لزيد

فشبه بالمضاف ايضا فى الاعراب لكونه حكما لفظيا كحذف النون فرفع

الجزء الاول من اثنى عشر بالالف ونصب وجر بالياء كما فى التثنية قوله

وكذا بنى جزءا صباح مساء فى مثل آتيك صباح مساء تقديره آتيك صباحا

ومساء اى كل صباح ومساء فحذف الواو وركبت الكلمتان فصار صباح

مساء اما الجزء الاول فبنى فلكونه كجزء الكلمة الذى هو الوسط واما الجزء

الثانى فلتضمنه الحرف كما ذكر قوله وهو جارى بيت بيت اى وكذا بنى

جزءا بيت بيت فى مثل هو جارى بيت بيت تقديره هو جارى بيت لـ

الى بيت وبيت لى بيتا اى هو جارى ملاصقا فحذف حرف الجر وركبت

الكلمتان



الكلمتان فصار بيت بيت وانما بنى جزءاه كما ذكرنا قوله ووقعوا فى حيص

بيص اى وكذا بنى جزءا حيص بيص فى مثل وقعوا فى حيص بيص

تقديره وقعوا فى حيص وبيص فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار

حيص بيص والحيص التخلف والتاخر والبيص التقدم والاصل

البوص قلبت واوه ياء للازدواج مع حيص اى وقعوا فى فتنة تموج با

هلها متاخرين ومتقدمين اى شاملة للمتاخرين منهم والمتقدمين

وقيل معناه وقعوا فى مضيق وشدة وانما بنى جزآه لما ذكرنا قوله واما

نحو معدى كرب لما فرغ من التركيب المتضمن شرع فى التركيب المزجى

فقول معدى كرب مركب من معدى علما ومن كرب علما ونحو مثل

بعلبك مركب من بعل علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من

التركيب المزجى وهو الذى لا يتضمن الجزء الثانى الحرف مثل بعلبك فبنى

جزء الاول لانه كالوسط كما فى الامثلة المذكورة من التركيب المتضمن

واعرب جزء الثانى لانه لم يتضمن الحرف بخلاف الامثلة المذكورة

ومنع جزء الثانى من الصرف للتركيب والعلمية فيقال جاء معدى

كرب ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب وهذا بعلبك ورايت

بعلبك ومررت ببعلبك وهذه اللغة الفصيحة الكثيرة واحترز بقوله

واعرب جزء الثانى عن التركيب الصوتى مثل سيبويه ونفطويه فانه

مبنى قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة اخرى وهى اضافة الجزء الاول

الى الثانى فيعرب الجزء الاول على حسب ما يقتضيه العامل من الرفع

والنصب والجر وفى الجزء الثانى مذهبان احدهما الصرف فيـ

فيقال هذا بعلبكٍ ورايت بعلبكٍ ومررت ببعلبكٍ وجاء معدى كربٍ

ورايت معدى كربٍ ومررت بمعدى كربٍ والمذهب الثانى منع الصرف

فى الجزء الثانى للعلمية والتانيث فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك

ومررت ببعلبك وجاء معدى كرب ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب

قال ابن حاجب رحمه الله عليه فى شرح المفصل واللغة الثانية ان يضيف

الاول الى الثانى وعلتها انهم شبهوا بالمضاف والمضاف اليه تشبيها

لفظيا

لفظيا من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف

من وجهين احدهما انه ما ذكروه تشبيه لفظى وما ذكر فى تلك اللغة

تشبيه معنوى وهو قوله وهو اشبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مد

لوله مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والاخر

هو انهم يبقوا الياء ساكنا فى حالة النصب فيقال رايت معدى كرب

ولو كان جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينصب كما ينصب

المضاف اذا كان مثله فى نحو قوله رايت قاضى مصر وشبهه ولما وجب

التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة وجميع ما ذ

كرناه هو المذكور فى شرح المفصل قوله ومنه الكنايات اى ومن

المبنى الكنايات وهى ذكر مجمل وارادة مفصل والمجمل ما لم يتضح د

لالته والمفصل بخلافه والمراد بالكنايات الكنايات المبنية لان فلانا

وفلانة كنايتان عن علم الاناسى والفلان والفلانة كنايتان

عن علم البهيمة وليست بمبنية والكنايات المبنية نحو كم وكذا كنايتان

عن العدد وكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفهامية مميزها
منصوب مفرد لانه للعدد فجعل مميزها كمميز الاعداد المتوسطة التي هي
من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح نحو كم
رجلاً عندك فكم استفهامية محلها الرفع على الابتداء ورجلاً مميزها
وعندك خبرها اي اي عدد من الرجال عندك وكم الخبرية مميزها مجرور
لكونه مضافا اليه اما مفرد كمميز الاعداد الاخيرة كمميز مائة والالف و
غيرهما واما مجموع كمميز الاعداد الاولى التي هي من ثلثة الى تسعة قوله تقول
اي وتقول كمثال كم الخبرية التي مميزها مجرور مفرد كم رجل عندي ولمثال
كم الخبرية التي مميزها مجموع كم رجال عندي قوله كم خبرية محلها الرفع على الابتداء
ايضا وقوله رجلا او رجال مميزها وقوله عندي خبرها اي كثير من الرجال عندي
قوله وبنيت اي وبنيت كم سواء كانت استفهامية او خبرية لان وضعها
وضع الحرف نحو من وقد والحرف مبني فكم ايضا مبنية قوله وتقول عندي
كذا درهما اي مميزها منصوب غالبا نحو عندي كذا درهما ومحلها الرفع

على الابتداء

على الابتداء وعندي خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضا
فا اليه لكذا فان كذا ومميزها بمعنى انه ثلث ومائة مثلا في ثلث مائة كقولك عندي
كذا درهمٍ واعرابها كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا كقولك عندي كذا
درهم فكذا مبتدأ ودرهم بدل او عطف بيان لها وعندي خبرها مقدم
عليها وانما بنيت كذا لتركيبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وهما
مبنيان فما تركب منهما ايضا مبني قوله ومن الكنايات كيت وكيت
وذيت وذيت وللاستعمال الاكثر بني على فتحها فبنيهما الفتح والكسر
والضم وتاء هما للتانيث كبنت واخت والاصل كية وذية بالياء
المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احد اليائين وجعلت التاء
عوضا عنها وسكن ما قبل التاء ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون
عليها بالتاء كما في اخت وبنت فاصلهما اخوة وبنوة حذفوا الواو
وجعلت التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون
عليها بالتاء وسكنوا ما قبل التاء قوله وهي اي كيت وكيت وذيت

وذيت كناية عن الجملة اي عن مقام الحديث نحو كان من الامر كيت
وكيت او ذيت وذيت فكان من الافعال الناقصة وكيت وكيت
او ذيت وذيت في محل الرفع بانهما اسم كان والجار والمجرور
اعني من الامر في محل النصب بانها خبر كان قوله فلذلك بنيت
اي فلكونها كناية عن الجملة بنيت لانها وقعت موقع الجملة والجملة
مبنية فما وقع موقعها ايضا مبنية قوله المثنى اي ومن اصناف الاسم
المثنى وهو اسم مفعول من ثنى يثني تثنية وهو ما لحقت آخره الف في
حالة الرفع او لحقت آخره ياء مفتوح ما قبلها في حالة النصب والجر
لمعنى التثنية اي ليدل على ان معه مثله من جنسه ولحقت آخره نون
مكسورة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد نحو جاءني سلمان
ورايت مسلمين ومررت بمسلمين قوله وسقط النون اي وسقط
نون التثنية عند الاضافة لان النون مؤذن اي معلم بالانفصال
والاضافة مؤذنة بالاتصال فهما ضدان لا يجتمعان نحو غلاما زيد

او غلامي زيد

او غلامي زيد اصله غلامان لزيد او غلامين لزيد فسقط النون عند
الاضافة قوله والالف اي وسقط الف التثنية اذا لاقاها ساكن لئلا يلزم
التقاء الساكنين على غير حده نحو غلاما الحسن اصله غلامان للحسن
فسقطت النون عند الاضافة وسقطت الالف في اللفظ لالتقاء
الساكنين بين الف التثنية في غلاما وبين اللام في الحسن ونحو ثوبا
ابنك اصله ثوبان لابنك فسقطت النون عند الاضافة وسقطت الالف
في اللفظ لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك
واما الياء اي ياء التثنية اذا لاقاها ساكن فيتحرك بالكسر لامكان تحر
يكها بخلاف الالف نحو غلامي الحسن او ثوبي ابنك اصلهما غلامين الحسن
وثوبين لابنك فسقطت النون عند الاضافة وحركت الياء قوله
والمقصور لما فرغ من بيان تثنية غير المقصور والممدود شرع في
بيان تثنيتهما قوله وهو ما في آخره الف اي وهو ما في آخره الف
مقصورة ان كان ثلاثيا يرد الى اصله ثم يثنى لئلا يجتمع الفان لانه

ممتنع نحو عصوان فى تثنية عصًا لانّ اصله عصوٌ قلبت الواو الفًا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اردت تثنية ردته الى اصله ثم تثنيه و
نحو رحيان فى تثنية رحى وهى معرفة مؤنثة لانّ اصله رحىٌ قلبت
الياء الفًا كما ذكرنا قوله وليس فيما يجاوز الثلاثة اى وليس فى المقصود
الذى يجاوز الثلاثة شئ من الذى يردّ اليه الّا الياء ولا يجوز فى غير
الثلاثى الّا الردّ الى الياء سواء كان رباعيا يكون الف منقلبة من
الواو نحو اعشيان فى تثنية اعشى اصله اعشوٌ وهو الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار بدليل قولك امرأة عشواء او منقلبة عن الياء نحو مرميان
فى تثنية مرمى اسم مكان من الرمى وغير منقلبة عنهما نحو حبليان
فى تثنية حبلى وزائدة على الرباعى يكون الف منقلبة عن الواو نحو مصطفيان
فى تثنية مصطفى اصله مصطفوٌ من صفى الشراب يصفو صفاء
واصطفيه اى اخترته او منقلبة عن الياء نحو مشتريان فى تثنية مشترى
او غير منقلبة عنهما نحو حباريان فى تثنية حبارى وهو طاير قال

المطرزى فى المغرب وفى حديث عثمان رضى الله عنه كل شئ يحبّ ولده
حتى الحبارى انما خصها لانه يضرب بها المثل فى الحمق فيقال هى على حمقها
تحب ولدها وقد تعلّمه الطيران تطير عنه ويسرة ليتعلم وقال الجوهرى
فى الصحاح الحبارى طاير يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء
والف ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم عليها فصار كانها
من نفس الكلمة لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا ينون هذا آخر ما
ذكره الجوهرى فى الصحاح قوله وان كان آخر الممدود الف التانيث
هذا بيان تثنية الممدود وهو ما فى آخره همزة بعد الف اى ان كان آخر
الممدود الف التانيث كحمراء قلبت الهمزة واوا فى التثنية ايذانا بزيادتها
وفرقا بينها وبين الهمزة الاصلية فقلت حمراوان وان كان آخر الممدود
همزة اصلية كقراء وهو رجل متنسك اى متعبد او همزة زائدة للالحاق نحو
حرباء ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها
كيف دارت ويتلون الوانا بحرّها وهو ذكر ام حبين او همزة منقلبة

عن الواو نحو كساء فانّ اصله كساو او منقلبة عن الياء نحو رداء
اصله رداى تثبت الهمزة بحالها فى التثنية وهو قوله وتقول فى كساء
وقراء وحرباء كساآن وقرّاآن وحرباآن وتقول ايضا رداآن و
اما فى الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء فهذا هو الوجه الاول و
فيها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها فيقال كساوان ورداي
ان قوله المجموع اى ومن اصناف الاسم المجموع وهو على ضربين مصحح
ومكسر فالمصحح ما صح فيه بناء الواحد وهو على ضربين اما المذكر واما
المؤنث فالمصحح الذى للمذكر هو ما لحقت آخره واو مضموم ما قبلها فى
حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها فى حالة النصب والجر ليدل الجمع
اى ليدل على ان معه اكثر منه من جنسه قوله ونون اى ولحقت آخره
نون مفتوح تعويضا عن الحركة والتنوين فى المفرد كمسلمون فى
حالة الرفع ومسلمين فى حالة النصب والجر قوله ويختص اى
يختص الجمع المصحح للمذكر بمن يعلم اى بمن يعقل قوله والف وتاء

اى المصحح الذى للمؤنث وهو الذى لحقت آخره الف وتاء كمسلمات
فى جمع مسلمة واصلها مسلمتات فحذفت التاء الاولى لئلا يجتمع
فى الكلم الواحد علامتان التانيث وكهندات فى جمع هند قوله
ومكسر هذا شروع فى بيان المكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد
كرجال فى جمع رجل وكافراس فى جمع فرس قوله ويعم اى يعم الجمع
المصحح للمؤنث والجمع المكسر ذوى العلم نحو مسلمات ورجال
وغير ذوى العلم نحو درجات فى جمع درجة وكافراس فى جمع
فرس قوله والمذكر وللمؤنث اى الجمع المذكر من المصحح والجمع المؤنث
من المصحح سوّى فيهما بين لفظى النصب والجر تقول رايت
المسلمين ورايت المسلمات فى حالة النصب ومررت بالمسلمين
ومررت بمسلمات فى حالة الجر اى نصب الجمع المذكر المصحح وجره
بالياء ونصب جمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة قوله والجمع
المصحح مذكره ومؤنثه للقلة هذا شروع فى بيان قسمة المجموع باعتبار

باعتبار اخرى الجمع قلة وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة

وعلى ما فوقها بقرينة والجمع كثرة وهو عكس جمع القلة والجمع

للصحيح مذكره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة اى الجمع

القلة قوله وما في ما كان موصولة مبتداء وقوله جمع القلة خبرها

اى الجمع الذى كان من المكسر على اربعة اوزان على افعل نحو اكلب

في جمع كلب وعلى افعال نحو اثواب في جمع ثوب وعلى افعلة نحو اجوبة

في جمع جوب وهو ستون ذراعا في ستين ذراع او عشرة اقفزة

وعلى فعلة نحو غلمة في جمع غلام جمع قلة قوله وما عدا ذلك اى ما عدا

ذلك المذكور جمع كثرة نحو زناد في جمع زند قال الجوهرى الزند العود

الذى يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب جمع ثقبة

وهى الانثى واذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان ونحو قروء في جمع

قرء وهو الطهر والحيض قوله وما جمع اى والمفرد الذى جمع بالالف

والتاء وهو على وزن فعلة فقوله من في قوله فعلة بيان ما في قوله ما

جمع اى المفرد الذى جمع بالالف والتاء وهو على وزن فعلة فلا يخلوا

من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كانت صحيحة فلا يخلوا من

ان يكون اسما غير مشتق بمعنى جامدا او صفة اى مشتقا فان كانت عينه

صحيحة وهو اسم اى غير مشتق تحرك عينه في الجمع نحو تمرات في جمع

تمرة وهو قوله من فعلة صحيحة العين فالاسم منه محرك العين با

لفتح نحو تمرات وان كانت عينه صحيحة وهو صفة اى مشتق ابقيت العين

على سكونها فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر

في كلام العرب تخففة اولى نحو ضخمات في جمع ضخمة وهو قوله والصفة

مبقات العين على سكونها نحو ضخمات من ضخم الشئ ضخامته

اذا غلظ والنعت منه ضخم والانثى ضخمة وان كانت عينه معتلة فيجمع

بالالف والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفا

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كبيضات في جمع بيضة وجوزات

في جمع جوزة وهو قوله واما معتلها اى معتل العين فعلى السكون

اى جمع بالالف والتاء على السكون كبيضات وجوزات قال الجوهرى

في الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطير جميعا

والجوز فارسى معرب الواحدة جوزة قوله وفواعل يجمع عليه فاعل

اسما اى ويجمع على فواعل فاعل اسما اى غير مشتق نحو كواهل في جمع كا

هل وهو ما بين الكتفين او صفة اى مشتقا اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض

في جمع حايض ونحو طوالق في جمع طالق ويحترز بقوله اذا كان بمعنى

فاعلة من نحو ضارب فانه لا يجمع على فواعل بل يجمع بالواو والنون

او بالياء والنون قوله او فاعلة عطف على قوله فاعل اى وفواعل يجمع عليه

فاعلة اسما اى غير مشتق نحو كواثب في جمع كاثبة وهى من الفرس مقدم

المنسج حيث يقع عليه يد الفارس ويقال لها بالفارسية يال اسب

او صفة اى مشتقا نحو ضوارب في جمع ضاربة قوله وقد شذ فوارس

هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال فوارس جمع فارس اى راكب

الفرس وهو مثل لابن وتامر اى صاحب الفرس فليس اسما ولا

ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل فاجاب بقوله وقد شذ

فوارس قوله واما قولهم الى آخره ايضا جواب سوال مقدر وهو ان

يقال الهوالك جمع الهالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع

على وزن فواعل فاجاب بقوله وهالك في الهوالك اى في هذا البيت

قال الشاعر وايقنت انى عند ذلك ثائر غداة اذ او هالك في الهوالك

فمثل والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس كقولك اعط القوس با

ريها اى خالقها بكون الياء والمثل هو القول السائر المشبه مضربه

بمورده كقولك يداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم في الصيف ضيعت

اللبن قوله واما قول الفرزدق وقول عتبة بن الحارث فلضرورة

الشعر ايضا جواب عن سوال مقدر وهو ان يقال نواكس جمع

ناكس وهو المطاطئ راسه من نكست الشئ اكسه نكسا اى

قلبته على راسه فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر

وكل واحد من ناكس وغائب صفة وليس بمعنى فاعلة فلم جاء

جمع على وزن فواعل فى قول الفرزدق وفول عتبة فاجاب بقوله فلم
فلضرورة الشعر قوله خضع جمع خضوع اى خاضع والخضوع
التواضع فمحوى قول الفرزدق انه يقال اذا الرجال داو يزيد رايتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار اكراما و تعظيما ليزيد قوله احامى
والمحامات الدفع والمحافظة ويتعدى بعلى وعن والذمر الحث
على القتال قال الجوهرى فى الصحاح وقولهم فلان حامى الذمار
اى اذا ذمر وغضب حمى وعن فى قوله عن ذمار مثل عن فى مثل قولهم
ينهون عن اكل وعن شرب د قوله ذمار بنى سليم يحتمل ان يكون من
اضافة المصدر الى فاعل فمعناه احامى اى ادفع عن ذمار بنى سليم اى
عن حثهم اياى على القتال اعدائهم عنهم ويحتمل ان يكون من اضافة
المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث اعداء بنى سليم اياهم على
القتال اعدائهم عنهم قوله ومثلى فى غوائبكم قليل
وليس مثلى فى حاضريكم ويحتمل ان يكون معناه احامى اى ادفع

عن مخلفى

من مخلفى بنى سليم قال الجوهرى فى الصحاح الذمار ما وراء الرجل
مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا [illegible] افلان حامى الزمار
اذا ذكر الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب على اهله التذمر وسميت حقيقة
لانه يحق على اهلها الدفع عنها والصواب فى فحوى قوله عتبة ما ذكرنا
من المعنيين وقيل قول عتبة احامى عن ذمار بنى سليم الى آخره يحتمل
المعنيين الاول تقديره احامى عن شجعان بنى سليم قوما ومثلى فى
غوائبكم قليل وليس مثلى فى حاضريكم والثانى تقديره احامى عن بنى
سليم بعوض شجعانهم ومثلى فى غوائبكم اى فى شجعانكم قليل
وعلى هذين المعنيين الاخرين الذمار جمع الذمر كالوجاع جمع الوجع
والذمر والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع قوله وقد يجمع الجمع فيقال
فى كل جمع على وزن افعل او على وزن افعلة افاعل نحو اكالب فى جمع
الكلب جمع كلب ونحو اساود فى جمع اسودة جمع سواد و
يقال فى كل جمع على وزن افعال افاعيل نحو اناعيم فى جمع انعام

جمع نعم قال المطرزى فى المغرب هو الابل والبقر والغنم ويجمع
الجمع بالالف والتاء نحو رجالات فى جمع رجال جمع رجل
ونحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة قوله
المعرفة والنكرة اى ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة المعرفة
ما دل على شئ بعينه فقوله ما دل على شئ شامل النكرة وقوله بعينه
يخرج النكرات قوله وهو اى ما دل على شئ بعينه على خمسة ضروب
احدها العلم والثانى المضمر والثالث المبهم وهو شيئان اسماء
الاشارة والموصولات والرابع المعرف باللام نحو الرجل والمعرف
بالنداء نحو يا رجل والخامس المضاف الى احدها اضافة حقيقة
اى معنوية لا المضاف الى احدها اضافة لفظية فانه لا يكتسب
التعريف كما مر واعرف المعارف المضمر المتكلم ثم للمخاطب
ثم للغائب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف بحرف التعريف وا
ما المضاف الى احدها اضافة معنوية فيعتبر امرها يضاف اليه

قوله

قوله والنكرة ما شاع فى امته اى اشترك فى جنسه يعنى ما دل على شئ
لا بعينه فان الجوهرى قال فى الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع
اى غير مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة نحو جاءنى
رجل و ركبت فرسا فذكر فى المثال الاول نكرة من اولى العلم والثانى
من غير اولى العلم قوله المذكر والمؤنث اى ومن اصناف الكلم
المذكر والمؤنث فالمذكر ما ليس فيه تاء التانيث والفا التانيث
اى المقصورة والممدودة والمؤنث ما فيه احدهما من تاء التانيث
كغرفة ومن الفى التانيث المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء والتانيث
على ضربين حقيقى ولفظى فالحقيقى ما بازائه اى بحذائه ذكر من
الحيوان كتانيث المرأة فان بازائها الرجل وكتانيث الناقة فان
بازائها الجمل والمثال الاول من اولى العلم من غير اولى العلم
واللفظى بخلاف الحقيقى اى ما ليس بازائه ذكر من الحيوان سواء
كان بازائه ذكر من غير الحيوان كتانيث الظلمة فان بازائها

ذكر وهو النور ولكن ليس من الحيوان او لم يكن بازائه ذكر كتانيث
البشرى اذ ليس بازائها ذكر وهي مصدر بمعنى التبشير قوله والحقيقي
اقوى اي والتانيث الحقيقي اقوى من التانيث اللفظي فان الحقيقي
تانيث من حيث الطبع والذات واللفظي تانيث من حيث الوضع
لا من حيث الطبع والذات قوله ولذلك اي ولان المؤنث الحقيقي
اقوى امتنع جاء هند ويجي هند بالياء اي بلا الحاق علامة التانيث
وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر في الماضي والتاء التي هي من احدى
زوايد الاربع في المضارع بل لا بد ان يقال جاءت هند وتجي هند وجاز
طلع الشمس وان كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس
قوله فان فصل اي ما ذكرنا اذا لم يقع فصل فان وقع فصل بين
الفاعل المؤنث وبين الفعل فان كان حقيقيا نحو جاء جاء اليوم
هند ويجي اليوم هند بلا الحاق علامة التانيث فان الفاصل
وهو اليوم هنا عوض عن علامة التانيث والمختار الحاق

العلامة التانيث نحو جاءت اليوم هند وتجي اليوم هند بالتاء وان
كان غير حقيقي حسن طلع اليوم الشمس ويطلع اليوم الشمس بلا الحاق
علامة التانيث ويجوز الحاق العلامة نحو طلعت اليوم الشمس
وتطلع اليوم الشمس بالتاء قوله هذا اي ما ذكرنا اذا اسند الفعل
الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث اي الى
ضمير يرجع الى الاسم المؤنث فالحاق علامة التانيث لازم سواء
كان المؤنث حقيقيا او لفظيا نحو هند جاءت وهند تجي ونحو الشمس
طلعت والشمس تطلع قوله والتاء تقدر في بعض الاسماء اي وتاء
التانيث تقدر في بعض الاسماء وهو المؤنث السماعي نحو ارض ونعل
بدليل ظهور التاء فيه عند التصغير اذا كان ثلاثيا نحو اريضة و
نعيلة واما اذا كان المؤنث السماعي رباعيا نحو عقرب فلا يظهر
التاء فيه عند التصغير نحو عقيرب لان الحرف الرابع قام مقام حرف
التانيث واعلم ان كل شيء هو زوج في اعضاء الحيوان كالعين

والاذن فهو مؤنث سماعي قوله ومما يستوي فيه اي ومن الاسم
الذي يستوي فيه المؤنث والمذكر فعول مطلقا اي سواء كان بمعنى
الفاعل نحو بغي فان اصله بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
تخفيفا وابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة لمجانسة الياء فصار
بغيا كما قال الله تع وما كانت امك بغيا اي باغية اي زانية من بغت
المراة بغاء بكسر الباء والمد اي زنت فهي بغي والجمع بغايا او كان
بمعنى مفعول نحو حلوب بمعنى محلوب ومن الاسم الذي يستوي فيه
المذكر والمؤنث فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول ونحو جريح بمعنى
مجروح ويشترط في استواء المذكر والمؤنث في فعول مطلقا وفي فعيل
بمعنى مفعول جريانهما على الاسم بان يكون خبر المبتداء نحو هذه المراة
حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امراة قتيل واما الذي الحال
نحو رايت هندا جريحا لعدم الالتباس ح فاذا لم يكن جاريا

على الكلام فلا بد من اظهار علامة التانيث نحو مررت بقتيلتهم لئلا يحصل الالتباس
قوله وتانيث الجموع غير حقيقي اي كل جمع من الجموع لفظي لان
تانيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتانيث الجماعة لفظي قوله ولذلك اي ولكون
تانيث الجموع غير حقيقي جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام
وحسن فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الايام قوله الا
جمع المذكر العاقل السالم استثناء من قوله وتانيث الجموع غير حقيقي اي
وكل جمع من الجموع مؤنث لفظي الا جمع المذكر العاقل السالم الذي يجمع بالواو
والنون او بالياء والنون فانه مذكر فقوله جمع المذكر احتراز عن نحو
المسلمات فانها جمع مؤنث وقوله العاقل احتراز عن نحو الايام فانها جمع
المذكر الغير العاقل وقوله السالم احتراز عن نحو الرجال فانها جمع المذكر
الغير السالم لانها جمع مكسر فتقول جاء الزيدون ولا تقول جاءت
الزيدون قوله وتقول اي ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع واما
اذا اسند الفعل الى ضمير الجمع فهو قوله فتقول في ضمير جمع المذكر العاقل

غير السالم اى المكسر الرجال فعلوا بالواو نظرا الى ان اسناد الفعل الى
ضمير جمع المذكر العاقل والرجال فعلت بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى
ضمير مؤنث واما اذا اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل السالم فتقول
بالواو لا غير لانه مذكر نحو الزيدون ضربوا وان كان الجمع الذى
اسند الفعل الى ضميره غير الجمع المذكر العاقل سواء كان ذلك الجمع جمع المذكر
غير العاقل وجمع المؤنث الحقيقى او اللفظى فتقول بالنون نظرا الى انه
اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل وتقول بالتاء نظرا الى ان
اسناد الفعل الى ضمير المؤنث نحو المسلمات جئن والمسلمات جاءت
ونحو الايام مضين والايام مضت ونحو العيون جرين والعيون جرت
قوله ونحو النخل والتمر اى وكل اسم الجنس لم يكن فرقا بينه وبين واحده
سوى ان التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده كنخل ونخلة وتمر وتمرة
يذكر حملا على اللفظ ويؤنث حملا على المعنى لانه بمعنى الجماعة قال الله تعالى فى
قصة عاد فى سورة القمر كانهم اعجاز نخل منقعر بلا تاء التانيث اى منقلع

وقال الله تعالى ايضا فى قصة عاد فى سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث
اى ساقطة قوله المصغر اى ومن اصناف الاسم المصغر وهو الاسم الذى
ضم اوله وفتح ثانيه والحقه ياء ثالثة ساكنة لتدل على التقليل وكسر ما بعد
الياء ان كان ذلك الاسم على اربعة احرف قوله وامثلة الخ اى وامثلة
المصغر ثلثة للاسم الثلاثى فعيل كفليس مصغر فلس وللاسم الرباعى
الذى لم يكن قبل آخره مدة فعيعل كدريهم مصغر درهم وما قبل آخره
مدة فعيعيل كدنينير مصغر دينار قال الجوهرى فى الصحاح الدينار اصله
دنار بالتشديد النون فابدل من احدى حرفى تضعيف ياء لئلا يلتبس
بالمصادر التى تجئ على فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا قوله وقالوا اجيمال
اى جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد ظهر ان مصغر الاسم الرباعى
الذى قبل آخره مدة على فعيعيل وما لم يكن قبل آخره مدة على فعيعل فما
تقول فى اجيمال مصغر اجمال جمع جمل وفى حميراء مصغر حمراء
وفى سكيران مصغر سكران فانها ليست على فعيعيل وفى حبيلى مصغر

حبلى فانها ليست على فعيعل فاجاب بقوله وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران و
حبيلى للمحافظة على الالفات اى وقالوا فى مصغر كل جمع على افعال كاجمال
اجيمال لمحافظة الف الجمع وقالوا فى مصغر ما فى آخره الف تانيث ممدودة
او مقصورة كحمراء وحبلى حميراء وحبيلى لمحافظة الف التانيث وقالوا
فى مصغر ما فى آخره الف ونون يضارعان لالفى التانيث سكيران لمحافظة
الف التذكير قوله وتقول فى ميزان فيه لف ونشر اى وتقول فى مصغر
ميزان مويزين يرجع الى الاصل اذ اصله موزان لانه من الوزن قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتقول فى مصغر باب بويب يرجع
الى الاصل اذ اصله بوب وتقول فى مصغر ناب وهو من الاسنان ما على
الرباعيات والرباعيات من الاسنان التى تلى الثنايا نييب يرجع الى الاصل
اذ اصله نيب وتقول فى مصغر عصا عصية يرجع الى الاصل اذ اصلها
عصيوة اذ اصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والتاء فيها للتانيث
لان عصا

لان عصا مؤنث سماعى وتقول فى مصغر عدة وعيدة يرجع الى الاصل اذ
اصلها وعدة فحذفت واوه كما ذكر فى التصريف وتقول فى مصغر
يد يدية يرجع الى الاصل اذ اصلها يدى على وزن ظبى فحذفت لامه
على غير قياس لكثرة الاستعمال وتقول فى مصغر ابن بنى وهو العجز وقد يراد
بها حلقة الدبر ستيهة يرجع الى الاصل اذ اصلها سته على وزن فعل
بالتحريك اى على وزن فرس فحذفت لامه وفى بعض النسخ وفى ست
ستيهة اى تقول فى مصغر ست وهى بمعنى الاست ستيهة اذ اصلها سته
ايضا فحذفت عينه قوله وتاء التانيث المقدرة فى الثلاثى اى وفى مؤنث
السماعى الثلاثى تثبت اى تظهر فى التصغير نحو اذن فى تصغير اذن
وهى تثقل وتخفف ونحو رجيلة فى تصغير رجل الا ما اخذ من المؤنث
السماعى الثلاثى فانه لا تثبت التاء المقدرة فى تصغيره كحريب فى تصغير
حرب قال المازنى لانه فى الاصل مصدر وكعريس فى تصغير عرس
بالكسر امرأة الرجل وفى تصغير عرس بالضم وهو طعام الوليمة

مذكر ويؤنث قوله ولا تثبت في الرباعي اي ولا تظهر تاء التانيث المقدرة
في المؤنث السماعي الرباعي كقولك عقيرب في تصغير عقرب اذ الحرف
الرابع فيه يقوم مقام تاء التانيث الا ما شذ من المؤنث السماعي الرباعي
نحو قديديمة في تصغير قدام ونحو وُرَيِّئة في تصغير وراء قال
المطرزي في المغرب الوراء فعال ولامه همزة عند سيبويه وابي علي الفارسي
وياء عند العامة وهي من ظروف المكان بمعنى خلف وقدام وقد استعير
للزمان في قوله ان ما تطلب وراءك بمعنى ان الذي تطلب من البلد
القصير يجيء بعد زمانك هذا قوله وجمع القلة يحقر اي يصغر على بنائه
نحو اكيلب في تصغير اكلب جمع كلب ونحو اجيمال في تصغير
اجمال جمع جمل ونحو اجيربة في تصغير اجربة في جمع جريب
ونحو غليمة في تصغير غلمة جمع غلام قوله وجمع الكثرة الى اخره
اي وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما انه يعود الى واحده
ان لم يوجد له جمع قلة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون

في المذكرين

في المذكرين العاقلين نحو شويعرون في تصغير شعراء جمع شاعر
وانقلبت المدة التي لا اصل لها في شاعر واوا لانضمام ما قبلها
وبالالف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو مسيجدات في
تصغير مساجد جمع مسجد وثانيهما انه يرد الى جمع قلة ان
وجد له جمع قلة نحو غليمة في تصغير غلمان جمع غلام وان
شئت رددته الى واحده ثم جمعته جمع السلامة كما ذكرنا نحو
غليمون في تصغير غلمان جمع غلام قوله وتحقير الترخيم اي
وتصغير الترخيم ان يحذف الزيادة التي في الكلم حتى يبقى الكلم
على حروفه الاصول ثم يصغر نحو زهير في تصغير ازهر
قال الجوهري في الصحاح الزهرة بالضم البياض ويقال ازهر
اي بين الزهرة والازهر النير وليلة القمر الازهر ورجل ازهر اي ابيض
مشرق الوجه والمرأة زهراء ونحو حريث في تصغير حارث
اسم رجل قوله وتقول في ذا هذا شروع في تصغير بعض الاسماء

الاشارة والموصولات وتصغيرهما يخالف تصغير الاسماء
المعربة فالحق قبل اخرهما ياء وزيد بعد اخرهما الف وهو قوله
وتقول في ذا وتا ذيا وتيا اي وتقول في تصغير ذا ذيا وفي تصغير
تا تيا لانه لما الحقت قبل اخرهما ياء انقلبت الالف
ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت للالف وتقول
في تصغير الذي اللذيا وفي تصغير التي اللتيا لانه لما الحقت
قبل اخرهما ياء اجتمعت مع ياء اخرى وادغمت ياء التصغير
فيها وفتحت للالف وفتح ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون ما
قبل التصغير في ذا وتا والذي والتي واجبا طردا للباب اي لباب
التصغير في المبهم قوله المنسوب اي ومن اصناف الاسم
المنسوب وهو الاسم الملحق باخره ياء مشددة للنسبة الى المجرد
عن الياء فتقول في النسبة الى هاشم هاشمي والى تبريز تبريزي و
حق المنسوب ان يحذف منه التاء التانيث كبصري في النسبة

الى البصرة

الى البصرة ومكي وكوفي في النسبة الى مكة وكوفة وحقه ان يحذف منه نون
التثنية كهندي في النسبة الى هندان علما للموضع وان يحذف منه نون
الجمع كزيدي في النسبة الى زيدون علما ومن قنسري في النسبة الى قنسرين
من علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث فيمن جعل الاعراب قبل
النون ومن جعل الاعراب على النون قال قنسريني قوله وان يقال اي
وحق المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل اي في كل ثلاثي مكسور العين
نمري ودؤلي بابدال كسرة العين فتحة هربا من توالي الكسرتين مع الياء
وهو ثقيل والنمر سبع وابو قبيلة ايضا والدئل دويبة شبيهة بابن عرس
قال الاخفش اسم قبيلة والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلي قاله
الجوهري في الصحاح قوله ونحو حنيفة اي وحق المنسوب ان يقال في كل
فعيلة نحو حنيفة وهو ابو حي من العرب حنفي بحذف الياء وتاء التانيث
فاذا حذف منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة
العين فتحة لما ذكر قوله وفي غنتي غنوي اي وحق المنسوب ان يقال

في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غنوي بحذف الياء الاولى وقلبت الياء

الاخيرة واوا هربا من توالي اليآت فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل

كسرة العين فتحة لما ذكر قال الجوهري في الصحاح الغني مقصور اليسار و

تقول منه غني فهو غني اي هو موسر وغني ايضا ابو حي من الغطفان قوله

وفي ضرية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو

ضرية وهي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة وهي الى مكة اقرب

ضروي بحذف تاء التانيث والياء الاولى وقلبت الياء الاخيرة واوا

كما ذكر فيكون ثلاثية مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكر

قوله وامية اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو

امية وهي قبيلة من قريش اموي بحذف تاء التانيث والياء الاولى

وقلبت الياء الاخيرة واوا لما ذكر قوله وفيما آخره الف اي وحق المنسوب

في الاسم الذي آخره الف مقصورة ثالثة سواء كانت منقلبة عن واو

نحو عصا او ياء نحو رحى ان يقال عصوي ورحوي بقلب الالف واوا

اوياء

الاوياء هربا من اجتماع اليآات وفي الاسم الذي آخره الف مقصورة

رابعة منقلبة اما عن واو نحو اعشى او منقلبة عن ياء نحو مرمى اسم مكان

من الرمي اعشوي ومرموي بقلب الالف واوا قوله وفي الزائدة

الرابعة اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان

احدهما القلب اي قلب الالف الزائدة واوا كحبلى يقال حبلوي و

ثانيهما الحذف اي حذف الالف وهو احسن الوجهين كحبلي قوله

وفي الخامسة اي وحق المنسوب في الالف المقصورة الخامسة الحذف

اي حذف الالف لا غير لئلا يطول الاسم كحبارى يقال حباري قوله

وفيما آخره ياء اي وحق المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعم اصله عمي

فاعل اعلال قاض فصار عم يقال عموي عليه الامر اذا التبس ورجل

عم القلب اي جاهل ان يقال عموي بقلب الياء واوا هربا من اجتماع

اليآات فيكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة

لما ذكر قوله وفي الرابعة اي وحق المنسوب في الياء الرابعة نحو قاض

اصل قاضي فاعل كما عرفت وجهان احدهما ان يقول قاضي بحذف الياء

وان يقال قاضوي بقلب الياء واوا وابدال كسرة الضاد فتحة والحذف

افصح من القلب تخفيفا قوله وفي الخامسة اي وحق المنسوب في اليا

الخامسة كمشتري اصله مشتري فاعل اعلال قاض ان يقال مشتري

بحذف الياء لا غير قوله وفي المنصرف الممدود اي وحق المنسوب في

المنصرف الممدود ان يقال قرائي وكسائي وحربائي في النسبة

الى قراء وكساء وحرباء بابقاء الهمزة على حالها وهو احسن الوجهين

والوجه الثاني قلب الهمزة واوا نحو قراوي وكساوي وحرباوي

قوله وفي غير المنصرف اي وحق المنسوب في غير المنصرف الممدود

ان يقال حمراوي وذكرياوي في النسبة الى حمراء وذكرياء بقلب

الهمزة واوا لا غير قوله وان نسبت الى الجمع رد ذلك الجمع

الى واحده اولا ثم ينسب الى واحده كفرضي يقال في النسبة الى فرائض

واحدها فريضة وهي فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها

وكصحفي

وكصحفي وهو الذي ياخذ العلم من الصحيفة كذا قال في المغرب يقال

في النسبة الى صحف فان واحدها صحيفة وهي الكتاب وهي فعيلة

ايضا نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرائضي ولا

صحفي لان المقصود من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك

يحصل بمجرد النسبة الى الواحد قوله اسماء العدد اي من اصناف

الاسم اسماء العدد وهي ما وضع لكمية آحاد الاشياء اي ما يصلح ان

يكون جوابا لكم فالواحد والاثنان من اسماء العدد لوقوعهما جوابا

عن قول القائل كم عندك ولا يكون الذراع ونحوها لانه لا يكون جوابا

لكم في كل موضع واصولها اثنتا عشرة كلمة وهي من الواحد الى عشرة

والمائة والالف وما يتولد منها اعداد غير متناهية والتولد منها

باربعة انواع اما بتثنية نحو مائتين والفين واما بجمع نحو عشرين

ومئات والوف واما بعطف نحو احد وعشرون واما بتركيب

نحو احد عشر قوله وتقول واحد واثنان في المذكر وواحدة وا

واثنتان او ثنتان في المؤنث جاريا على القياس قوله وثلثة اي تقول
ثلثة الى عشرة بالتاء في المذكر وتقول في المؤنث ثلث الى عشر بلا تاء في
المؤنث وهو غير جار على القياس وانما جعل كذلك لان المعدود المذكر
جمع وقد ذكر ان كل جمع غير جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو
والنون مؤنث فيلزم لحوق التاء به واذا الحقت للمذكر لم تلحق المؤنث
فرقا بينهما ولم يعكس الامر فيهما لكون المذكر اسبق قوله احد عشر الى اخوه
اي تقول احد عشر واثنا عشر في المذكر خاليا جزآه عن التاء الا انه غير
واحد الى احد عشر تخفيفا وتقول احدى عشرة اثنتا عشرة او ثنتا
عشرة في المؤنث بعلامة التانيث في الجزئين الا انه غيرت واحدة الى احدى
تخفيفا قوله ثلثة عشر الخ اي تقول ثلثة عشر الى تسعة عشر في المذكر
ثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث فالجزء الاول في المذكر والمؤنث
في التركيب كما في الافراد والجزء الثاني فيهما على الاصل اي في المذكر بلا
تاء وفي المؤنث بالتاء اما في المذكر فلان التاء في الجزء الاول مانعة

عن مثلها

عن مثلها في الجزء الثاني لئلا يلزم اجتماع التانيثين فيما هو كالكلمة
الواحدة واما في المؤنث فلمقتضى التاء وهو التانيث ولعدم المانع
وهو الاحتياج الى الفرق بين المذكر والمؤنث واهل الحجاز يسكنون
الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة
بسكون الشين وبنو تميم يكسرون الشين من عشرة في المؤنث
فيقولون احدى عشرة الى تسع عشرة بكسر الشين اما من ثلث عشرة
الى تسع عشرة فلئلا يجتمع توالي اربع فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها
مع ما في اخره فتحة لفظا واما في احدى عشرة فلئلا يجتمع توالي اربع
فتحات في كلمة واحدة مع تركيبها مع ما في اخره مفتوح حكما والدليل
على وجود اللغتين اي لغة اهل الحجاز ولغة بنو تميم في احدى عشرة قول
صاحب الكشاف في اواخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى و
قَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وقرئ في الشواذ اثنتى
عشرة بكسر الشين قوله عشرون واخواتها اي تقول عشرون

واخواتها اي ثلثون واربعون الى تسعين في المذكر والمؤنث جميعا قوله احد وعشرون
اي تقول احد وعشرون واثنان وعشرون في المذكر وتقول احدى وعشرون
واثنتان وعشرون او ثنتان وعشرون في المؤنث قوله ثلثة وعشرون
اي تقول ثلثة وعشرون تسعة وعشرون ثلثة وثلثون تسعة وثلثون
الى تسعة وتسعين في المذكر وتقول ثلث وعشرون تسع وعشرون
ثلث وثلثون تسع وثلثون الى تسع وتسعين في المؤنث قوله مائة والف
اي تقول مائة والف مائتان والفان في المذكر والمؤنث جميعا قوله
والمميز اي مميز الاعداد على ضربين مجرور ومنصوب فالمجرور
على ضربين ايضا الضرب الاول مفرد اي مميز مجرور ومفرد وهو مميز
المائة والالف نحو مائة درهم والف دينار وانما كان مميزهما مجرورا
لاضافتهما اليه ومفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع
والشيء في قوله تعالى في سورة الكهف ثلثمائة سنين بدل لا مميز لمائة والضرب
الثاني مجموع اي مميز مجرور ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو ثلثة

ثوابه

اثواب وعشرة غلمة وعشر نسوة وانما كان مميزا مجرورا لاضافتها اليه
ومجموعا لفظا كما ذكر ومعنى نحو ثلثة نفر ليوافق العدد المعدود اي
المميز لكونه اياه في المعنى فقوله فالمجرور مفرد الى قوله عشر نسوة لف
ونشر قوله وقد شذ الخ جواب سوال مقدر وهو ان يقال قد ذكرت
ان مميز الثلاثة الى العشرة مجموع ثم انه يقال ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة
فان مائة مميزة لثلاث واربع الى تسع وليست بجمع لفظا ولا معنى
لكون المائة موضوعة لعقد معين ولا شيء من الجمع كذلك فاجاب
بقوله وقد شذ ثلثمائة واربعمائة الى تسع مائة وكان القياس ان يضاف
الى مائتين ان اريد المذكر العاقل والى مئات ان اريد غير المذكر
العاقل بان يقال ثلثة مائتين وثلث مئات وانما جوز اضافتها الى
لفظ المائة لوجود الكثرة فيها فاشبهت الجمع قوله والمميز المنصوب
هذا عطف على قوله فالمجرور مفرد اي والمميز المنصوب هو مميز الاعداد
التي هي من احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون ذلك المميز المنصوب

الا مفردا نحو احد عشر درهما الى تسعة وتسعين درهما وانما كان مميز احد
عشر الى تسعة وتسعين منصوبا لتعذر الاضافة في باب احد عشر
لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماء كالاسم الواحد اذ يكون المضاف والمضاف اليه
كشئ واحد ولتعذر الاضافة في باب عشرين ايضا اذ لا يجوز ابقاء
النون لانه موذن بالانفصال والاضافة موذنة بالاتصال وهما ضدان
لا يجتمعان ولا يجوز حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذر الاضافة
فيهما يتعذر ان يكون مميزهما مجرورا فتعين ان يكون مميزهما منصوبا
لان المميز لا يكون الا مجرورا او منصوبا وانما كان مميز احد عشر الى
تسعة وتسعين مفردا لحصول الغرض به مع كونه اخف من الجمع وانما
لم يذكر مميز واحد ولا مميز اثنين لان الواحد والاثنين لا تستعملان
مع معدودهما اى مع مميزهما للاستغناء بلفظ معدودهما اى مميزهما
عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع
نحو الرجال فانه لا يدل على العدد المعين قوله ومميز العشرة فما دونها

حقه اى حق فكك المميز ان يكون جمع قلة ليطابق المميز العدد في القلة
وهو العشرة فما دونها نحو ثلثة اثواب وعشرة افلس الا اذا لم يوجد
جمع القلة اى الا اذا لم يوجد جمع القلة نحو ثلثة شسوع وشسوع جمع
الشسع وهو جمع كثرة لم يجئ للشسع جمع على اشسع فاشاع قال
الجوهري في الصحاح الشسع واحد شسوع النعل التي تشد في زمامها
تقول منه شسعت النعل وقال ابو الغوث شسعت النعل بالتشديد
وكذلك اشسعتها قوله الاسماء المتصلة بالافعال اى ومن اصناف الكلم
الاسماء المتصلة بالافعال وهي ثمانية اسماء اسم الزمان والمكان
واسم الالة وقد مر ذكرها في التصريف وانما لم يذكرها هنا لعدم عملها
واسم الفاعل والمصدر واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل ومعنى اتصال الاسماء المتصلة بالافعال ان تلك الاسماء
لا تنفك عن معنى الافعال كما سيجئ في حد كل واحد من تلك الاسماء
انشاء الله تعالى فالمصدر وهو من الاسماء المتصلة بالافعال هو اسم الذي

يشتق منه الفعل عند البصريين اى هو الاسم الذي يصدر عنه الفعل واما عند
الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل والاشتقاق اشتراك الكلمتين
في حروف الاصول ومعنى الاصل ودليل البصريين ان المصدر اسم
والاسم اولى بالاصالة لانه كالمفرد والفعل كالمركب ودليل الكوفيين
ان المصدر يعتل باعتلال الفعل نحو قام قياما ويصح بصحة الفعل
نحو لاوذ لواذا فهذا يدل على اصالة الفعل ويمكن ان يجاب عن مذهب
الكوفيين بان المضارع يعتل باعتلال الماضي نحو قام زيد يقوم
ويصح بصحة الماضي نحو عور يعور مع ان المضارع ليس مشتقا
من الماضي قوله ويعمل عمل فعله اى يعمل المصدر عمل فعله لازما كان
او متعديا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا كما تقول عجبت من ان ضرب
زيد عمرا بمعنى زيد مرفوع بانه فاعل وعمرا منصوب بانه مفعول في كلتا
الصورتين قوله ويضاف اى يضاف المصدر الى الفاعل فيبقى
المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا ويضاف المصدر الى

المفعول

الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد قوله
ولا يتقدم عليه معموله اى لا يتقدم على المصدر معموله لان
المصدر لان المصدر في تقدير ان مع الفعل ولا يتقدم معمول
ما بعد ان عليها فلا يقال في مثل يعجبني ضرب زيد عمرا يعجبني عمرا
ضرب زيد قوله واسم الفاعل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من فعل شامل
لاسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واسم الزمان والمكان
واسم الالة فلما قال لمن قام به اى لمن قام به الفعل خرج عنه غير الصفة
المشبهة ولما قال بمعنى الحدوث خرج عنه الصفة المشبهة ايضا لكونها
بمعنى الثبوت قوله يعمل اى يعمل اسم الفاعل عمل يفعل من فعله اى عمل الفعل
المضارع المبني للفاعل من فعل ذلك الاسم الفاعل لازما كان او متعديا
لكونه مشابها للفعل المضارع من حيث اللفظ ومن حيث دلالته على
المصدر وانما يعمل اسم الفاعل بشرط معنى الحال نحو زيد ضارب

غلامه عمروًا اليوم او بشرط معنى الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمروًا
غدًا لا بمعنى الماضي لعدم المشابهة من حيث الزنة فان ضاربا مثل يضرب
لا مثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمروا امس وهو قوله ولو قلت
امس لم يجز اي ولو قلت زيدٌ ضارب غلامه عمروا امس لم يجز بل يجب ان تضيف
اسم الفاعل الى ما بعده اذا كان بمعنى الماضي نحو زيدٌ غلامه ضارب عمرو امس وكانت
الاضافة معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون الصفة مضافة الى
معمولها فتفيد التعريف لا اذا اريد باسم الفاعل الذي بمعنى الماضي حكاية
حال ماضية فانه يعمل ولا يجب ان يضاف كقوله تع وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير مستتر فيه راجع الى كلبهم وذراعيه
مفعول به له فاسم الفاعل هنا عامل مع انه بمعنى الماضي لانه اريد به حكاية حال
ماضية فكانه بمعنى الحال قوله ويشترط ايضا اي ويشترط في عمل اسم الفاعل
كما اشترط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ان يعتمد اسم الفاعل على صاحبه
وهو على ثلثة اضرب اما مبتداء نحو زيد قائم ابوه اليوم او غدا واما ذو حال

نحو جائني زيد ضاربا ابوه اليوم او غدا واما موصوف نحو جائني رجل قائم
غلامه اليوم او غدا وانما يشترط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مستعمل
في اصل وضعه صفة في المعنى فلابد من شيء محكوما به عليه قوله او على
الهمزة اي وان لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط ان يعتمد على الهمزة
نحو اقائم الزيدان او على ما النافية نحو ما قائم الزيدان فقوله قائم مبتداء
والزيدان فاعله سد مسد الخبر اي قائم مقام الخبر ليعمل والا لم يعمل وانما
يشترط هذا الاعتماد لوقوعه في موقع ما هو بالفعل اولى ويشترط ايضا
في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف
والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا دخلت اللام
عليه نحو الضارب يعمل مطلقا اي سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او
الماضي واسم الفاعل الذي وضع للمبالغة كضراب وضروب ومضراب
وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الذي لم يوضع للمبالغة في العمل والشرائط
المذكورة قوله واسم المفعول وهو من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق

من فعل لمن وقع عليه اي لمن وقع الفعل عليه قوله ما اشتق من فعل شامل لغيره
من الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه
غيره قوله يعمل عمل يُفعَلُ من فعله اي يعمل اسم المفعول عمل فعل المضارع
المبني للمفعول من فعل ذلك الاسم للمفعول المتعدي الى مفعول واحد او الى
اكثر منه نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يضرب غلامه فقوله
غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يُضْرَبُ قوله
ويشترط في عمله اي ويشترط في عمل اسم المفعول ما يشترط في عمل
اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضروب غلامه اليوم
او غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت زيد مضروب غلامه امس لم يجز بل يجب
ان تضيف المفعول الى ما بعده اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد مضروب غلامه
امس وكان الاضافة معنوية كما ذكر ويشترط ايضا في عمل اسم المفعول
ما يشترط في عمل اسم الفاعل من الاعتماد على صاحبه الذي هو على ثلثة اضرب
المبتداء نحو زيد مضروب غلامه او ذو حال نحو جائني زيد مضروبا غلامه

او موصوفا نحو جائني رجل مضروب غلامه او على الهمزة نحو امضروب غلامه
او على ما النافية نحو ما مضروب غلامه فقوله امضروب مبتداء وقوله غلامه
مفعول ما لم يسم فاعله سد مسد الخبر اي قام مقام الخبر ويشترط ايضا
في عمل اسم المفعول ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف
والتصغير عن مشابهة الفعل واذا دخلت اللام على اسم المفعول يعمل مطلقا
اي سواء كان بمعنى الحال او الاستقبال او الماضي قوله والصفة المشبهة اي المشبهة
باسم الفاعل في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع كاسم الفاعل فتقول حسن
حسنان حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول ضارب ضاربان
ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وهي من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت قوله ما اشتق من فعل شامل
لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لازم خرج عنه اسم
المفعول واسم الفاعل المتعدي وافعل التفضيل المشتق من الفعل المتعدي
ولما قال لمن قام به خرج عنه غير اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم

ولما قال بمعنى الثبوت خرج عنه اسم الفاعل المشتق من الفعل اللازم وافعل
التفضيل المشتق من الفعل اللازم كقائم [illegible] لكونه بمعنى الحدوث نحو كريم
فانه مشتق من كرم ونحو حسن فانه مشتق من حسن قوله وعملها كعمل فعلها
اى عمل الصفة المشبهة كعمل فعلها فان كل واحد منهما يطلب الفاعل فقط
ولا يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا
معنى في عملها لاشتراط الزمان ولكن يشترط في عملها ان يعتمد على صاحبها
الذي هو على ثلثة اضرب المبتدا نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه او ذو حال
نحو جائني زيد كريما حسبه وجائني رجل حسنا وجهه او موصوف نحو جائني
رجل كريم حسبه وجائني رجل حسن وجهه وان لم تعتمد على صاحبها
فيشترط ان تعتمد على الهمزة نحو اكريم حسبه احسن وجهه او على ما
النافية نحو ماكريم حسبه وما حسن وجهه فقوله اكريم واحسن مبتداء و
حسبه ووجهه فاعله سد مسد الخبر اى قام مقامه قال المطرزي في المغرب
حسب الرجل ماثر اباءه وفي الصحاح المأثرة جمع المأثرة بفتح الثاء وضمها

المكومة لانها يؤثر اى تذكر وياثر بها قرنا بعد قرن اى يتحدثون بها ويحب
حبا لانه يحسب به من المناقب والفضائل وعن سهل الحسب
الفعل الحسن له و لاباءه ومنه من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب
ابيه قال الازهري ويقال للسخي الجواد حسيب والذي يكثر عدد
اهل بيته حسيب قوله وافعل التفضيل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره قوله ما اشتق من فعل شامل
لجميع الاسماء المتصلة بالافعال بمعنى المصدر فلما قال لموصوف خرج عنه
اسماء الزمان والمكان واسم الالة لانها ليست لموصوف ولما قال
بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة قوله
وهو اى وافعل التفضيل على وزن افعل نحو اكرم واعلم الاما شذ من
خير وشر فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان يبنى من ثلاثي
مجرد ليمكن منه بناء افعل وان لا يكون لونا نحو اسود ولا عيبا ظاهرا نحو
اعور لا مثل الجهل فانه ليس بعيب ظاهر لان بابا الالوان والعيوب

جاءت فيه الصفة المشبهة على وزن افعل فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس
بالصفة المشبهة فاذا قلت زيد الاسود على تقدير بناء افعل التفضيل منه
لم يعلم ان المراد انه ذو سواد او انه زاد في السواد واذا اردت ان تبنى
افعل التفضيل من غير الثلاثي نحو دحرج او من غير المجرد نحو استخرج او
من الالوان نحو سواد او من العيوب نحو عور بنيت افعل التفضيل من فعل
يصح بنائه منه نحو اشد واكثر ونحو احسن واقبح على حسب غرضك الذي
تريد ثم تاتي بمصادر تلك الافعال فتنصبها على التميز لتحقق معنى التميز فيها
فتقول هو اشد منه دحراجا واكثر منه استخراجا واحسن سوادا واقبح
منه عورا قوله ولا يعمل في الظاهر اى ولا يعمل افعل التفضيل في الظاهر
الا في مسئلة الكحل المذكورة في الكافية بل يعمل في المضمر لان جميع الاسماء
المتصلة بالافعال انما يعمل لكونه بمعنى الفعل وليس افعل التفضيل بمعنى
الفعل لعدم دلالة الفعل على الزيادة فلا يعمل في الظاهر لان العمل
في الظاهر اقوى ولكن يعمل في المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل لكنه

مشتق من الفعل فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل اى بجره الذي
هو بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة
لرجل وابوه فاعله فيلزم عمله في الظاهر ولكن يقال مررت برجل افضل منه
ابوه [illegible] برفع افضل ليكون ابوه مبتداء وافضل خبره مقدما على المبتداء
وفاعله مضمر مستتر فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عمله في المضمر والجملة من المبتداء
والخبر في محل الجر ليكون صفة لرجل قوله ويلزم التنكير مع من اى يستعمل
افعل التفضيل على احد ثلثة اوجه اما بمن ويلزمه التنكير او باللام او بالا
ضافة ويلزمه التعريف على هذين التقديرين وهو قوله ويلزم التنكير مع
من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا لمن نحو زيد افضل من عمرو
فاذا فارقت من عن افعل التفضيل فالتعريف باللام او بالاضافة لازم اى
فتعريفه باللام نحو زيد الافضل او بالاضافة نحو زيد افضل الرجال لازم وا
انما يستعمل افعل التفضيل مع احد هذه الثلاثة ليعلم المفضل عليه فلا
يجوز زيد احسن لعدم العلم بالمفضل عليه الا ان يعلم بقرينة

كقوله تعالى الله يعلم السّر واخفى اى واخفى من السّر وكقول المكبّر الله اكبر

اى الله اكبر من كل شيء فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او بالاضافة كان

العلم بالمفضّل عليه ظاهرا لكونه مذكورا واما اذا استعمل باللّام نحو زيد

الاعلم فيعرف بتعريف العهد فيكون المفضّل عليه معهودا فيفهم

ولا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللّام ومن لحصول

الاستغناء بكلّ واحد منهما عن الاخر **قوله** وما دام منكرا اى وما دام

افعل التفضيل منكرا يعني مستعملا بمن استوى فيه المذكر والمؤنث والاثنان

والجمع كقولك زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون

افضل من عمرو وهند افضل من سعاد والهندان افضل من سعاد والهندات

افضل من سعاد وانما استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لصيرورة

من كالجزء لافعل التفضيل فلا يجوز الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع

بافعل التفضيل قبل من لئلا يلزم الحاق علامتها قبل مضي الكلم بتمامه

اى في الوسط ولا بعد من لعدم جواز الفصل بشيء وهو من بين الكلم

ويبن علامتها

ويبن علامتها **قوله** فاذا عرف اى فاذا عرف افعل التفضيل باللّام انث

افعل التفضيل وثنّى وجمع اى لا يجوز فيه الاستواء لان اللّام اذا دخلت

عليه بعّد عن شبه الفعل وعن شبه ما اشبهه فجرى مجرى الاسماء في وجوب

المطابقة لمن هو له اى للمفضّل فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان

والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات

الفضليات والفُضَل **قوله** فاذا اضيف اى فاذا اضيف افعل التفضيل

يعني اذا كان مستعملا بالاضافة فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تريد

زيادة على من اضيف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء وعدم الاستواء

اى المطابقة وهو **قوله** ساغ فيه الامران اى جاز في افعل التفضيل الفتيا

الامران الاستواء نحو زيد افضل الرجال والزيدان افضل الرجال والزيدون

افضل الرجال وهند افضل النساء والهندان افضل النساء والهندات

افضل النساء لكونه مشابها لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث

ان المفضّل عليه مذكور في كل واحد منهما وعدم الاستواء نحو زيد

افضل الرجال والزيدان افضلا الرجال والزيدون افضلوا الرجال وهند فضلى

النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضليات النساء او فُضَل

النساء لكونه مخالفا لافعل التفضيل المستعمل بمن من حيث وجود الاضافة

هنا وعدم الاضافة في المستعمل بمن والثاني ان يراد زيادة مطلقة لا على ما

يضاف اليه فيكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح وح لا يجوز فيه

الامران بل لا بد فيه من عدم الاستواء اى من المطابقة بين افعل التفضيل

وبين من هو له كما في افعل التفضيل المعرّف باللّام لمشابهته له من حيث

ان المفضّل عليه غير مذكور فيهما فتقول زيد افضل الرجال والزيدان

افضلا الرجال والزيدون افضلوا الرجال وهند فضلى النساء والهندات

فضليا النساء الهندات فضليات او فُضَل النساء **قوله باب**

الفعل لما فرغ من بيان باب الاسم شرع في تقديم باب الفعل فقال

الفعل ما دلّ على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة فقوله ما دلّ

على معنى شامل للحرف والاسم فلما قال في نفسه خرج عنه الحرف ولما قال

مقترن

مقترن باحد الازمنة الثلاثة يعني الماضي والحال والاستقبال خرج عنه الاسم ايضا

وانما قال باحد الازمنة الثلاثة ولم يقل بالزمان ليخرج عنه الغبوق والصبوح **قوله**

ومن خواصه الخ في كلامه لف ونشر اى ومن خواص الفعل انه يصح ان يدخل قد

نحو قد ضرب لانها للتقريب معنى الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او لتحقيقه وهذه

المعاني لا توجد الا في الفعل ومن خواصه انه يصح ان يدخل حرفا الاستقبال

وهما السين وسوف نحو سيضرب وسوف يضرب لانهما لتخصيص

الفعل المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال فلا يكونان

الا في الفعل وفي سوف دلالة على زيادة تاخير ومنه سوفت الامر اى اخرته

ومن خواصه انه يصح ان يدخله الجوازم نحو لم يضرب لاختصاص

الجزم بالفعل لكون الجزم في الفعل عوضا عن الجر في الاسم ولم يتعلق

لان الفعل ثقيل فالجزم اليق به لجبر الثقل ومن خواصه انه اتصل به

الضمير المرفوع البارز نحو ضربت لامتناع الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم

والحرف اما في الحرف فظاهر واما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الاعنين

في المثنى والواو في المجموع ومن خواصه انه اتصل به تاء التانيث الساكنة نحو
ضربت لان وضعها لتدل على ان فاعل الفعل مؤنث فلا يكون الا في الفعل
وانما قيدت التاء بالساكنة لان تاء التانيث المتحركة لغاية داخلة على الاسم
نحو طلحة وعايشة فرقا بينهما ولم يحصل بالعكس لان الفعل ثقيل فالساكنة
لائقة به لجبر الثقل **قوله** واصناف اى اصناف الفعل اثنا عشر صنفا
اولها الماضي وثانيها المضارع وثالثها الامر ورابعها النهي وخامسها
وسادسها المتعدي وغير المتعدي وسابعها المبني للمفعول وثامنها افعال
القلوب وتاسعها الافعال الناقصة وعاشرها الافعال المقاربة وحادي عشر
افعلا المدح والذم وثاني عشر فعلا التعجب هذا ذكرنا على سبيل الاجمال
وسنذكرها ان شاء الله تعالى على سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور **قوله** الماضي
اى ومن اصناف الفعل الماضي هو الفعل الذي يدل على حدث اى حصة ثابت
في زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على الضرب الذي وقع في الزمان
الماضي **قوله** وهو اى الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضربا وتقديرا نحو رمى

فان

فان اصله رمى قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بني لانه مبني الا
صل وعلى الحركة لوقوعه موقع الاسم في مثل قولك زيد ضرب والاصل في الاسم
الحركة وعلى الفتح لانه اخف الحركات الا اذا اعترض على الماضي ما يوجب سكونه
وهو ان يتصل به الضمير المرفوع المتحركة نحو ضربت فانه مبني على السكون لكراهتهم
ان يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة
اتصال الفعل بفاعله او الا اذا اعترض على الماضي ما يوجب ضمه وهو ان
يتصل به الواو لجمع المذكر اى الضمير المرفوع البارز الذي هو الواو نحو ضربوا
فانه مبني على الضم لمجانسة الواو **قوله** المضارع اى ومن اصناف الفعل
المضارع وهو ما اعتقبت اى جاءت بالنوبة من العقبة وهي النوبة في
صدره احدى الزوائد الاربع اى الياء والتاء والهمزة والنون نحو يفعل
وتفعل وافعل ونفعل وقد ذكر في التصريف بيانها والمضارع بمعنى المشابهة
وانما قيل له المضارع لمشابهته اسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته لفظا
فلان كل واحد منهما على اربعة احرف واكثر ثانيهما ساكن واما معنى

فلذلك لان كل واحد منهما على شيء هما مشتقان منه وهو المصدر **قوله** ويشترك
فيه اى في الفعل المضارع الحاضر اى الحال والمستقبل نحو يفعل فانه يصلح
لهما الا اذا دخله اللام اى لام التاكيد كقوله تعالى وان ربك ليعلم فانه
يختص بالحال او الا اذا دخل السين او سوف كقولك سوف يضرب
او سيضرب فانه يختص بالمستقبل **قوله** ويعرب اى ويعرب الفعل
المضارع اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع المؤنث لمشابهة
الاسم اى اسم الفاعل كما ذكر والاصل في الاسم الاعراب بالرفع والنصب والجر
والاصل في الفعل المضارع الاعراب بالرفع والنصب والجزم لا بالجر
لئلا يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم اما اذا اتصلت به نون التاكيد
كقولك لا يضربن ولا تضربن وهو مبني لانه لو اعرب على ما قبل النون
لالتبس الواحد بغيره ولو اعرب على النون لكان اعرابا على ما اشبه
التنوين او نون جمع المؤنث كقولك يضربن فهو مبني ايضا لان هذه
النون اى نون الجماعة التي هي ضمير المؤنث اوجبت سكون ما قبلها

جاء

قياسا على فعلت وفعلن وعند حصول السكون يتعذر الاعراب **قوله**
فارتفاعه اشارة الى عامل رفع المضارع وهو معنوي اى فارتفاع
الفعل المضارع بمعنى اى بعامل معنوي وهو وقوع الفعل المضارع
موضعا يصح اى يمكن ان يكون وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت
هذه الكلمة اى يضرب لان ما بعد المبتدا من المواضع التي يصح وقوع
الاسم فيه نحو زيد ضارب وكذلك يضرب الزيدان رفعت يضرب
لانه من ابتداء كلام ما يجوز ان يكون اول كلامه اسما او فعلا فوقعت
موقعا يصح وقوع الاسم فيه **قوله** وانتصابه اشارة الى نواصب الفعل
المضارع اى وانتصاب الفعل المضارع باربعة احرف وهي ان ولن
وكي واذن نحو اريد ان تخرج ومعناها الاستقبال كما سيجيء في قسم الحرف
ان شاء الله تعالى ولا يحتمل ان يكون مخففة من المثقلة لاختصاص المخففة
الداخلة على الافعال باحد الحروف الاربعة اى السين او سوف او قد
او حرف النفي كما سياتي والتي تقع بعد العلم هي المخففة من المثقلة

نحو علمت ان سيقومُ وان لا يقومُ وليست هذه ناصبة لامتناع اجتماع الناصبين

مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين على ان ما بعدها غير معلوم

التحقق وكون العلم دالاً على ان ما بعدها معلوم التحقق والمراد بالعلم

كل ما هو بمعنى العلم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان اعني جاز ان يكون

ناصبة وجاز ان يكون مخففة من المثقلة نحو ظننت ان يقومَ وان سيقومُ

لجواز وقوع كل واحد منهما بعد الظن **قوله** ولن اي وهي لن نحو لن

يضرب ومعناها نفي الاستقبال ولهذا لا تستعمل الا مع الفعل المستقبل

وهي اكد من لا في نفي الاستقبال وقيل ان لن للتابيد **قوله** وكي اي

وهي كي نحو جئتك كي تكرمني ومعناها السببية اي يكون ما قبلها سببا لما

بعدها فان المجيء سبب للاكرام وهي ناصبة للفعل المضارع في مذهب

الكوفيين واختاره المص وجار الله العلامة وابن الحاجب وليس

النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب البصريين لدخول اللام عليه

كقوله تع لكيلا يكون على المؤمنين حرج فلو كان بمعنى اللام كما هو عند

الاخفش

الاخفش لم يدخل عليه اللام وقال الاخفش ان كي حرف جر بمعنى اللام

والنصب بعدها باضمار ان **قوله** واذن اي وهي اذن نحو اذن يذهب

واذن جواب وجزاء وهي تنصب الفعل المضارع بالشرطين الذين

سيذكران في آخر هذه الشروط ان شاء الله تع كقولك لمن قال انا

آتيك اذن يذهب الحزن والغم **قوله** وينتصب باضمار ان اي وينتصب

الفعل المضارع بتقدير ان بعد خمسة احرف احدها حتى بشرط ان يكون

ما بعدها مستقبلا حقيقيا او بالنظر الى ما قبلها ثم **اعلم** ان حتى على

تقديرين المذكورين تكون على ضربين اما بمعنى كي اي للسببية واما بمعنى

الى للانتهاء الغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اي حتى ان ادخل الجنة

وكنت سرت حتى ادخل البلد اي حتى ان ادخل البلد واسير حتى تغيب

الشمس اي حتى ان تغيب الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس

اي حتى ان تغيب الشمس وانما اضمر اي قدر ان بعد حتى في الامثلة المذكورة

لكونها حرف جر فامتنع دخولها على الفعل فاضمر ان بعدها ليكون ما

ما بعدها في تقدير الكلام وان فقد الشرط المذكور وذلك بان يكون حالا

تحقيقا او حالا بالنظر الى ما قبلها نحو اسير الآن حتى ادخل البلد وكنت سرت

حتى ادخل البلد امس اذا قصدت الاخبار عن تلك الحال كانت حتى حرف ابتداء

ويرفع ما بعدها لامتناع تقدير ان بعدها للمنافات بين الحال والاستقبال وح

يجب ان يكون حتى بمعنى كي اي السببية لانه لما بطل الاتصال اللفظي وجب ان

يتحقق الاتصال المعنوي ليتحقق الغاية التي هي مدلول حتى كقولهم مرض فلان

حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء وثانيها اللام نحو جئتك لتكرمني

اي لان تكرمني وانما اضمر ان بعدها لكونها حرف جر فوجب اضمار ان بعدها لما

ذكر وهذه اللام بمعنى كي واما لام الجحود فهي اللام التي لتاكيد النفي الداخل على

كان كقوله تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وانما اضمر ان بعدها لما ذكرنا فلام

كي والفرق بين اللامين المذكورين ان لام كي للتعليل بخلاف الجحود وان المعنى

يختل بحذف لام كي ولا يختل بحذف لام الجحود لكونها زائدة وثالثها اوبمعنى

الى ان نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي ويحتمل ان يكون بمعنى

الا ان ورابعها واو الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وان تشرب

اللبن معناه لا تاكل السمك مع شرب اللبن اي لا يجمع بينهما وخامسها الفاء

التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها الواقعة في جواب الاشياء الستة الامر نحو

ايتني فاكرمك اي فان اكرمك والنهي كقوله تع في قصة موسى عم في سورة

طه كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا

تطغوا فيما رزقناكم فان يحل والنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي فان تحدثنا وفسر

هذا بوجهين احدهما ان نفي الجملتين بمعنى ما تاتينا فكيف تحدثنا اي معنى ان

انتفاء جملة الاولى سبب لانتفاء جملة الثانية اي امتنع الحديث لامتناع الاتيان

والوجه الثاني ان يثبت الجملة الاولى معنى وان كانت في الظاهر منتفية

ونفي الجملة الثانية اي ما تاتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث

منك فنزل الاتيان الموجود منزلة المعدوم اذ الاتيان انما يقصد للحديث

فلما انتفى الحديث فكان الاتيان كعدم الاتيان وهذه الوجه الاخير

تفسير سيبويه والاستفهام نحو هل اسئلك فتجيبني اي فان تجيبني والتمني

نحو ليتني عندك فافوز اي فان افوز والفوز النجاة والظفر بالخير كذا قال الجوهري
في الصحاح والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اي فان تصيب خيرا قوله
والجوازم اي الجوازم للفعل المضارع اي وان الجوازم الفعل المضارع
خمسة احرف وهي لم نحو لم يخرج ولما نحو لما يخرج وهما لقلب معنى المضارع
ماضيا ونفيه والفرق بينهما من وجهين احدهما ان لما مختصة بالاستغراق
كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم اي عقيب الندم اي وقت الاخبار ودون لم
كقولك ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت
الاخبار والثاني ان لما مختصة بجواز حذف الفعل كقولك ندم زيد ولما اي ولما
ينفعه الندم دون لم فكان الالف الزايدة في لما قائمة مقام الفعل ولام الامر
نحو ليضرب ولا النهي نحو لا تفعل وهذه الاربعة المذكورة جازمة لفعل واحد
وان الشرطية نحو ان تكرمني اكرمك وهي جازمة لفعلي الشرط والجزاء ففي كلامه
لف ونشر قوله وبتسعة اسماء عطف على قوله بخمسة احرف اي وانجزام الفعل
المضارع بتسعة اسماء متضمنة لمعنى ان اي لمعنى الشرط وهي اي وتلك

الاسماء المتضمنة لمعنى ان هي من نحو من يكرمني اكرمه وما نحو قوله تعالى وما
تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واي نحو
ايهم يأتني اكرمه واين نحو اين تكن اكن ومتى نحو متى تخرج اخرج وحيثما نحو
حيثما تقعد اقعد واذ ما نحو اذ ما تدخل ادخل واني نحو اني تقم اقم ومهما نحو
مهما تصنع اصنع اي ما تصنع اصنع وهذا التفسير اشارة الى اصل مهما
ما فزيدت عليها ما اخرى للتاكيد فصارت ما ما فقلبت الف ما
الاولى هاء فصارت مهما ففي كلامه ايضا لف ونشر واعلم ان حيثما واذ ما
ومهما لا يستعمل في معنى الشرط الا مع ما قوله وينجزم اي ينجزم الفعل المضارع
بان مضمرة اي مقدرة في جواب الاشياء التي تجاب بالفاء الا النفي اي في جواب
الاشياء الخمسة الامر نحو ايتني اكرمك اي ان تاتني اكرمك والنهي نحو لا تكفر
تدخل الجنة اي ان لا تكفر تدخل الجنة فحركت اللام تدخل بالكسر لالتقاء الساكنين
لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر والاستفهام نحو هل اسئلك تجبني
اي ان اسئلك تجبني والتمني نحو ليتني عندك افوز اي ان اكن عندك افز

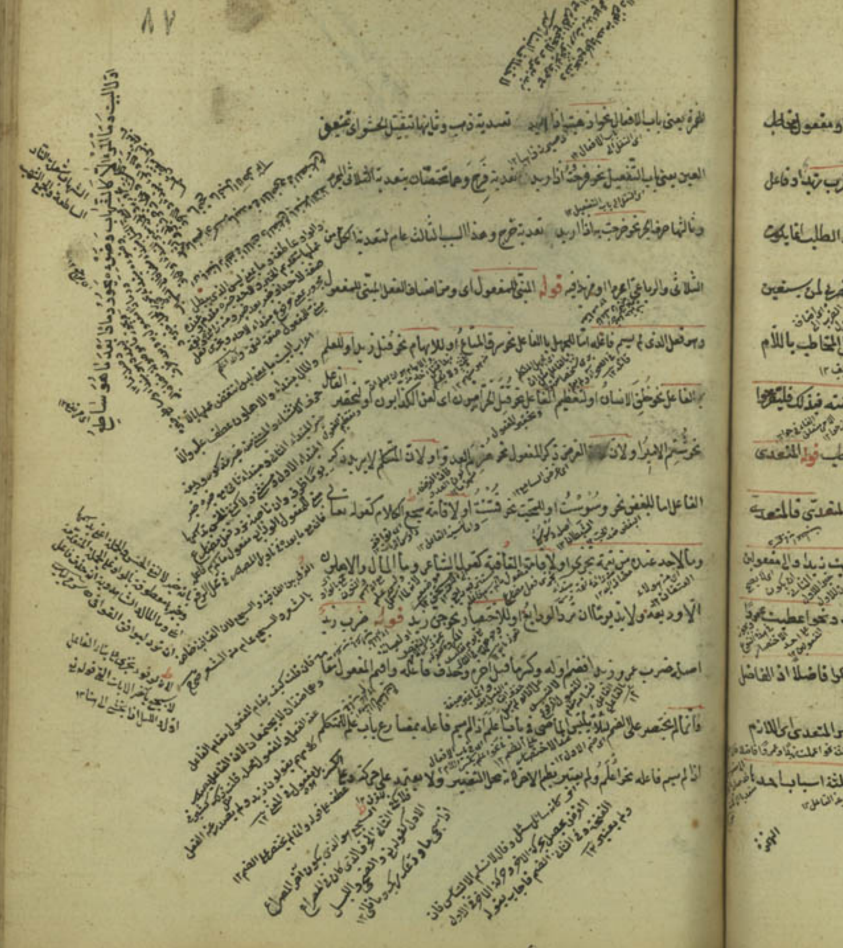
والعرض نحو الا تنزل بنا تصب خيرا اي ان تنزل بنا تصب خيرا قوله ويلحق
اي ويلحق الفعل المضارع بعد الف الضمير نون نحو يضربان وتضربان وبعد
واو الضمير نون نحو يضربون وتضربون وبعد ياء الضمير نون نحو تضربين
وذلك الالحاق اي الحاق النون في حالة الرفع وتسقط تلك النون في حالة
النصب والجزم يعني رفع الفعل المضارع الذي فيه احد هذه الضماير
بالنون اي بثبوتها كما في الامثلة المذكورة ونصبه وجزمه بسقوط النون نحو
لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربي ولم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي
وانما جعل اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع في الاسم وانما سقط
النون حالة النصب في الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
فكما يتبع النصب الجر في الاسماء يتبع النصب الجزم في الافعال قوله
والفعل المجرد اي والفعل المضارع الخالي عن هذه الضماير من الالف والواو
والياء ان كان ذلك الفعل صحيح اللام كيضرب فرفعه بالضم ونصبه بالفتح
وجزمه بالسكون نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب هذا هو الاصل فلم يحتج

الى دليل

الى دليل وان كان ذلك الفعل معتلا بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضمة
تقديرا فان اصلهما يغزو ويرمي فلما استثقلت الضمة على الواو والياء حذفت
ونصبه بالفتحة لفظا لخفة الفتحة نحو لن يغزو ولن يرمي وجزمه بالحذف
لان الجازم عامل ولا يجوز الغاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في اخره حركة
يحذف حرف العلة نحو لم يغز ولم يرم وان كان ذلك الفعل معتلا بالالف
نحو يخشى فرفعه بالضمة تقديرا لان الالف لا تقبل الحركة ونصبه بالفتحة تقديرا
للدليل المذكور نحو لن يخشى وجزمه بالحذف لما ذكرنا قوله والامر اي ومن
اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن طلب الفعل بخلاف النهي فانه عبارة عن طلب
الترك ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال افعل اي الامر بالصيغة اي بالصيغة التي
المختصة بالامر وهو امر الحاضر فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا او
ساكنا فعلى العمل المذكور الذي علمت في التصريف قوله وغيره اي ويؤمر
غير الفاعل المخاطب باللام الجازم وهو على ثلثة اضرب لان غير الفاعل المخاطب
اما ما ليس بفاعل او فاعل ولكن ليس بمخاطب فالاول على ثلثة اضرب

اما مفعول غايب نحو ليضرب زيد ومفعول متكلم نحو لاضرب انا او مفعول مخاطب
نحو لتضرب انت والثاني على ضربين اما فاعل غايب نحو ليضرب زيد وفاعل
متكلم نحو لاضرب انا فان قلت الامر عبارة عن طلب الفعل والطلب لغايب
للامر عنه لامر نفسه قلت معنى لاضرب انا انا المعين بضرب لمن يستعين
بي على الضرب فليستعن بي وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل المخاطب باللام
الجازم كما في قوله تعالى في سورة يونس عليه السلام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا
هو خير مما يجمعون قرئ بالشواذ فلتفرحوا بالتاء الخطاب للمخاطب قوله المتعدي
وغير المتعدي اي ومنها اصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي
ما كان له مفعول به ويتعدى المتعدي الى مفعول واحد نحو ضربت زيدا والى مفعولين
اما ثانيهما غير الاول نحو كسوت زيدا جبة اذ الجبة غير زيد ونحو اعطيت عمرا
درهما اذ الدرهم غير عمرو وثانيهما هو الاول نحو علمت بكرا فاضلا اذ الفاضل
هو بكر والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت بكرا عمرا فاضلا وغير المتعدي اي اللازم
ما يختص بالفاعل كذهب زيد ولتعدية غير المتعدي ثلثة اسباب احدها

الهمزة



الهمزة يعني باب الافعال نحو اذهبت زيدا تعدية ذهب وثانيها تثقيل الحشو اي تضعيف
العين يعني باب التفعيل نحو فرحت زيدا تعدية فرح وهاتان مختصتان بتعدية الثلاثي المجرد
وثالثها حرف الجر نحو خرجت بزيد تعدية خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية كل من
الثلاثي والرباعي المجرد او المزيد فيه قوله المبني للمفعول اي ومنها اصناف الفعل المبني للمفعول
وهو فعل الذي لم يسم فاعله اما للجهل بالفاعل نحو سرق المتاع او للابهام نحو قتل زيد او للعلم
بالفاعل نحو خلق الانسان او لتعظيم الفاعل نحو قتل الخراصون اي لعن الكذابون او لتحقير
نحو شتم الامير او لان الغرض ذكر المفعول نحو هزم العدو او لان المتكلم لا يريد ذكر
الفاعل اما للخوف نحو سرقت او للتحبب نحو قتلت او لاقامة سجع الكلام كقوله تعالى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى او لاقامة القافية كقول الشاعر وما المال والاهلون
الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع او للاختصار نحو جئ زيد قوله ضرب زيد
اصله ضرب عمرو زيدا فضم اوله وكسر ما قبل اخره وحذف فاعله واقيم المفعول مقامه
وانما لم يختصر على الضم لئلا يلتبس بالماضي في باب افعل اذا لم يسم فاعله بمضارع باب علم المتكلم
اذا لم يسم فاعله نحو اعلم ولم يعتبر نظم الاخرة على التغيير ولا يعتمد على حركة

ليحصل الفرق في باب علم بين المبني للفاعل وبين المبني للمفعول هذا في الماضي
واما في المضارع فبضم حرف المضارعة وبفتح ما قبل الاخر نحو يضرب زيد
وانما لم يختصر على الضم ليحصل الفرق فيما ماضيه على اربعة احرف بين المبني
للفاعل وبين المبني للمفعول نحو يكرم ويفرح ويقاتل ويدحرج وعلى الفتح
ليحصل الفرق في مثل يعلم بينهما قوله ويسند اي ويسند الفعل المبني للمفعول
الى مفعول به سواء كان متعديا بلا واسطة حرف الجر نحو ضرب زيد اصله ضرب
عمرو زيدا او متعديا بواسطة حرف الجر نحو مر بعمرو واصله مر زيد بعمرو و
هذا في كل فعل يكون له مفعول واحد واما ان كان للفعل اكثر من مفعول واحد
فان كان له مفعولان وكانا متغايرين ومتعديين بلا واسطة حرف الجر فلك
ان تسند الفعل الى ايهما شئت نحو اعطي زيد درهما واعطي زيدا درهم فا
لاولى لما في المفعول الاول من معنى الفاعل وهو الاخذ وفي
المفعول الثاني من معنى المفعول وهو الماخوذ وان كان احدهما متعديا بوا
سطة حرف الجر والاخر بلا واسطة حرف الجر فلا يجوز الاسناد الا الى المتعدي

بلا واسطة

بلا واسطة حرف الجر لان الاصل هو نحو ضرب زيد بسوط وان لم يكونا متغايرين
بل كان ثانيهما هو الاول فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثاني وهو قوله الا الى
كان الثاني في باب علمت اي الا اذا كان المفعول الثاني في باب علمت
فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الاول دائما لكونهما مبتداء
وخبرا في الاصل فلو وقع الثاني موقع الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه وهو
ممتنع فتعين ان يقال علم زيد فاضلا وان كان ثلثة مفاعيل نحو اعلمت
زيدا عمرا فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث وهو قوله والثالث في
باب اعلمت اي الا اذا كان المفعول الثالث في باب اعلمت فانه لا يجوز
الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الثاني دائما لكونهما مبتداء وخبرا في الاصل
فلو اقيم المفعول الثالث مقام الفاعل لكان مسندا ومسندا اليه وهو محال بل
فيقال اعلم زيد عمرا فاضلا او يقال اعلم زيدا عمرو فاضلا ولا يقال اعلم زيدا
عمرا فاضل قوله والى المصدر اي ويسند الفعل المبني للمفعول الى المصدر اي الى
المفعول المطلق نحو سير سير شديد اصله سار زيد بالدابة سيرا شديدا

وانما قيد المصدر بالصفة اشارة الى ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل
الا اذا كان مدلوله زائدا على مدلول الفعل من صفة او غيرها قوله
والظرفين اي ويسند الفعل المبني للمفعول الى الظرفين يعني ظرف الزمان و
والمكان مثال الاول سير يوم كذا اصله سار زيد الدابة يوم كذا ومثال
الثاني سير فرسخان اصله سار زيد الدابة فرسخين واذا وجد المفعول به
تعين للقيام مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعلية للمفعول به في باب المفاعلة
نحو ضارب زيد عمروا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا
في داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد علم من عدم ذكر المفعول له و
المفعول معه انهما لا يقومان مقام الفاعل اما المفعول له فلانه المشعر
بالعلية فيه وهو النصب فلو قام مقام الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه
فلانه لو قام مقام الفاعل القائم مقامه اما مع الواو او لا مع الواو وكلاهما
محال اما الاول فلانه يلزم المعطوف بدون المعطوف عليه لان مفعول معه
معطوف على ما قبله بالحقيقة اللغوية واما الثاني فلان المفعول معه انما

هو المذكور

هو المذكور بعد الواو قوله افعال القلوب اي ومن اصناف الفعل افعال
القلوب واعلم ان الافعال على ضربين افعال العلاج وافعال القلوب
فافعال العلاج افعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الاعضاء
الظاهرة كالضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب هي السبعة المذكورة
في المتن وهي قوله ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت
ورأيت ووجدت تدخل هذه الافعال على المبتدا والخبر اي على الجملة
الاسمية لبيان ما هي عنه اي لبيان الذي هذه الجملة عبارة عنه من ظن او
علم فالافعال الثلثة الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون
تارة للعلم وتارة للظن والافعال الثالثة الباقية للعلم قوله فتنصبهما
عطف على قوله تدخل اي فتنصب هذه الافعال المبتدا والخبر على المفعولية
اي على ان يكون المبتدا مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا قوله وحسبت
وخلت لا زمان لذكرهما اي لدخولهما على المبتدا والخبر دون الافعال
الباقية فان لكل واحد منها معنى آخر لا يقتضي الا مفعولا واحدا ان كان

بذلك المعنى فانك تقول ظننته اي اتهمته من الظنة وهي التهمة ومنه قوله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وتقول علمته اي عرفته ومنه قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتهم والفرق بين العلم
والمعرفة ان العلم يستعمل في ادراك الكليات والمعرفة يستعمل في ادراك
الجزئيات ولذلك لا يقال لله عز وجل عارف بل يقال عالم وتقول زعمته
اي قلته وتقول رأيته من رؤية البصر اي ابصرته وتقول وجدت الضالة
اي صادفتها قوله ومن شانها اي ومن شان افعال القلوب جواز الالغاء
اي جواز ابطال العمل حال كون افعال القلوب متوسطة بين المفعولين نحو
زيد ظننت مقيم وحال كونها متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت لاستقلال
مفعوليها لما كونهما مبتدا وخبرا على تقدير الغائها مع ضعف عملها بالتوسط
والتاخر ولم يجز الالغاء في باب اعطيت اذا توسط او تاخر في باب اعطيت
ان يكون مفعولا متغايرين وانما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال المفعول به كلا منهما
ويعلم من قوله متوسطة او متاخرة انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت واعلم ان

الاعمال

الاعمال اولى من الالغاء اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت وان هذه
الافعال يكون في معنى الظرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد مقيم ظننت زيد مقيم
في ظني قوله والتعليق اي ومن شان افعال القلوب التعليق وهو ابطال العمل
على سبيل الوجوب لفظا لا معنى بخلاف الالغاء فان ابطال العمل على سبيل
الجواز لفظا ومعنى وذلك عند وقوع افعال القلوب قبل اللام اي قبل
لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل الاستفهام سواء كان حرفا نحو
علمت ازيد عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم في الدار وقبل النفي نحو علمت
ما زيد منطلق لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر الكلام فلو اعملت
لفظا لم يكن هذه الثلثة في صدر الكلام لكن الجزئين اللذين وقعا بعد هذه
الثلثة في موضع النصب لان العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدم عملها
لفظا للفظ فمن جهة اللفظ اعني لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن جهة
المعنى اعملت هذه الافعال واعلم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو
علمت احدهما بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالتعيين

قوله الافعال الناقصة اى ومن اصناف الفعل افعال الناقصة وهى ما وضع

لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها فيخرج سائر الافعال او الافعال

الناقصة فمنها كان الى قوله ليس قوله نوع اى نوع الافعال الناقصة الكلم و

ونصب الخبر نحو كان زيد قائما كما ذكر فى باب الكلم قوله وكان تكون ناقصة

اى وكان على خمسة انواع احدها ان تكون ناقصة كما فى مثال المذكور وثانيها

ان تكون تامة بمعنى ثبت ووقع نحو كان الامر اى وقع الامر وثالثها ان تكون زائدة

نحو ما كان احسن زيدا اى ما احسن زيدا وكقوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد

صبيا اى من فى المهد صبيا ورابعها ان يكون مضمرا فيها ضمير الشان وهى تقع

بعد الجملة تفسر ذلك الضمير نحو كان زيد منطلق اى كان الشان وخامسها

ان يكون بمعنى صار واعلم ان كان فى قوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له

قلب يحتمل الاوجه الخمسة ثم اعلم ان صار للانتقال اما من صفة الى صفة

نحو صار زيد عالما واما من عارض الى عارض نحو صار الفقير غنيا واما من

حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان الى مكان نحو صار زيد

لا عمرو

الى عمرو وان اصبح وامسى واضحى لثلثة معان احدها اقتران مضمون الجملة

باوقاتها الخاصة التى هى الصباح والمساء والضحى نحو اصبح زيد قائما اى صار زيد

قائما فى وقت الصباح وكذلك امسى زيد قائما واضحى زيد قائما اى صار زيد قائما

فى وقت المساء وفى وقت ضحى وثانيها ان يكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير

غنيا اى صار غنيا وليس المراد انه صار غنيا فى وقت الصباح وكذلك امسى واضحى

وثالثها ان تفيد الدخول فى هذه الاوقات وهى فى هذا الوجه تامة يسكت

على مرفوعها نحو اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل فى وقت الصباح

والمساء والضحى وان ظل وبات لمعنيين احدهما الاقتران مضمون الجملة

بوقتيهما اى لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون الجملة

بالليل نحو ظل زيد صائما اى صار صائما فى الظلول وبات عمرو قائما اى صار

قائما فى البيتوتة وثانيهما بمعنى صار كقوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا

اى صار وان الافعال الاربعة وهى ما زال وما برح وما انفك وما فتئ لدلالة

استمرار خبرها لاسمها مذ قبل الخبر نحو ما زال زيد عالما اى بقى كان عالما

العلم لا فى حال الطفولية وكذلك الافعال الثلثة الباقية ويلزمها النفى لتدل على

استمرار خبرها لفاعلها فيكون هذه الافعال بمنزلة كان لدخول النفى على النفى

المستلزم للاثبات لان هذه الافعال النفى فدخل عليها حرف النفى لهذا لم يجز

ان يقال ما زال زيد الا عالما كما لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان ما دام

لدلالة توقيت امر بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس

دوام جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف ومن اجل

ان معناه كذا احتاج الى كلام لان ما دام ظرف والظرف يحتاج الى عامل

والاكثر على انه جملة وان ليس لنفى مضمون الجملة فى الحال نحو ليس زيد قائما

الآن ولا يقال غدا وقبل لنفى مضمون الجملة مطلقا اى حالا كان او غيره قوله

ويجوز تقديم خبرها اى خبر الافعال الناقصة على اسمائها كلها كقوله تعالى

وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله وعليها اى ويجوز تقديم خبر الافعال

النا قصة على الافعال الناقصة

الناقصة كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول الا ما فى اوله ما اى الفعل الناقصة

التى فى اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله لان ما ان كانت نافية كما فى ما زال وما برح

وما انفك

وما انفك وما فتئ لها صدر الكلام فلا يتقدم عليها ما فى حيزها وان كانت

مصدرية كما فى ما دام فيكون ما بعدها فى تاويل المصدر وقد ذكر انه فى بحث

المصدر ولا يتقدم عليه معمول قوله ولكن يتقدم معمول ما فى اوله ما على اسمه

فحسب وسميت هذه الافعال افعال الناقصة لانها لا يتم بفاعلها دون خبرها

كلاما بخلاف سائر الافعال نحو ضرب زيد عمرا فانه يتم بفاعله دون مفعوله

كلاما قوله افعال المقاربة اى ومن اصناف الفعل افعال المقاربة وهى ما وضع

لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه على ما سيبين انشاء الله تعالى وافعال

المقاربة سبعة وهى عسى وكاد واوشك وكرب واخذ وجعل وطفق قوله

عملها كعمل كان اعلم ان الافعال المقاربة من اخوات كان لكونها ايضا للتقرير

اى لتقرير الفاعل على صفة وانما افردها بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع

وهو قوله عملها اى عمل افعال المقاربة كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل

المضارع للدلالة على الرجاء والطمع نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج

وقد يحذف ان من خبر عسى تشبيها بكاد نحو عسى زيد يخرج وقد يقع ان مع

مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر على ذكرها الفاعل فيكون عسى ح تامة لتمامها بمرفوعها نحو عسى ان يخرج زيد اى عسى خروج زيد قوله وخبر كاد وهو عطف على قوله خبر عسى اى الا ان خبر كاد الفعل المضارع بغير ان للدلالة على الحصول نحو كاد زيد يخرج وقد تدخل ان على خبرها تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج قوله واما اوشك فاعلم ان معناه فى اللغة اسرع قال الجوهرى فى الصحاح اوشك فلان يوشك ايشاكا اى اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان يكون كذا اى قرب واما اوشك فيستعمل استعمال عسى فى مذهبها نحو يوشك زيد ان يجئ ويوشك ان يجئ زيد ويستعمل استعمال كاد نحو يوشك زيد يجئ قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فيستعمل مثل كاد اى خبرها يكون فعلا مضارعا بغير ان كما ذكر فى المتن قوله ثم اعلم لما فرغ من بيان استعمال افعال المقاربة شرع فى تقرير معانيها ثم اعلم ان لفظ عسى غير متصرف بمعنى انه لا يأتى منه المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى حملا على لعل لكون كل واحد منهما للرجاء وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى الله ان يشفى المريض تريد ان قرب شفاءه مرجو من عند الله تعالى ومطموع فيه قوله ومعنى كاد

هو عطف على قوله معنى عسى اى ثم اعلم ان معنى كاد مقاربة الامر على سبيل الحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد ان قرب الشمس من الغروب قد حصل قوله واما اوشك فمعناه وخبره على معنى الاخذ والشروع فيه فليس معناه معنى عسى لانه ليس فيه معنى الرجاء والطمع اصلا لانها فى الاستقبال وانما استعمل وعلى لفظا استعمال عسى واستعمال كاد لسبب مشاركة اوشك لعسى وكاد فى اصل باب المقاربة وهو ان كل واحد منها من افعال المقاربة وكان القياس استعمال اوشك استعمال كاد لموافقة اوشك لكاد فى المعنى وهو اثبات قرب الحصول قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعناه وخبرها على معنى الاخذ والشروع فى خبرها فهى اى هذه الافعال هى كرب واخذ وجعل وطفق مخالفة لعسى لانه ليس فيه معنى الرجاء بخلاف عسى وهى اى هذه الافعال مخالفة ايضا لكاد لحصول الشروع فى خبر هذه الافعال بخلاف كاد فلم يستعمل هذه الافعال الا بالفعل المضارع حال كونه مجردا عن ان لان ان للاستقبال وخبر كرب واخوات كرب وهى اخذ وجعل وطفق محقق فى الحال بحقيقتها الكونه تحقيق خبر كاد فى الحال لان الخبر فى كاد يصح تقديره مستقبلا على وجه لكون الخبر فى كاد

غير مشروع فيه بل لم يشرع فيه فيصح دخول ان فى خبر كاد لصحة تقديره اى لجواز تقديره خبر كاد مستقبلا على وجه وههنا اى فى خبر هذه الافعال هى كرب واخذ وجعل وطفق لا وجه لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها مشروعا فيه فقد تحقق فى خبرها معنى الحال فلم يكن لدخول ان فى خبرها وجه لان ان للاستقبال قوله فعلا المدح والذم اى ومن اصناف الفعل فعلا المدح والذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والانشاء مصدر كقولك انشاء فلان يفعل كذا اى ابتداء وفى الاصطلاح ايجاد معنى بلفظ يقارنه فى الوجود فلم يكن مثل مدحته وذممته وشرف وكرم وقبح وعود من افعال المدح والذم لانها لم يوضع للانشاء قوله اما نعم وحبذا فعل المدح نعم وفعل الذم بئس قوله بدخلان اى يدخل نعم وبئس على اسمين مرفوعين احدهما اى احد الاسمين الفاعل والثانى يسمى المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد والثانى يسمى المخصوص بالذم نحو بئس الرجل عمرو قوله وحق الاول اى حق الفاعل ان يكون احد الامور الثلثة اما تعريفه بلام الجنس كما فى المثالين المذكورين اعنى نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر او اضافته الى الاسم المعرف بلام الجنس نحو نعم غلام الرجل زيد وقد يضمر الفاعل ويفسر اى

وتمييز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اى نعم الرجل رجلا زيد وفى ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون المخصوص مبتداء وخبره ما تقدم من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل واستغنى عن العايد الى المبتداء لانه قد ذكر ظاهرا كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شئ اى يسبقه شئ وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثانى ان يكون المخصوص خبر مبتداء محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد كان لما قيل نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد اى هو زيد وعلى هذا المذهب يكون نعم الرجل زيد جملتين قوله وقد يحذف المخصوص اذا علم اى اذا دل على حذفه قرينة نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اى فنعم الماهدون نحن يدل عليه سياق الاية وحبذا يجرى مجرى نعم اعلم ان حبذا يجرى مجرى نعم اى هو فعل المدح مثل نعم ومعنى حب بفتح الحاء وحب بضم الحاء صار محبوبا جدا واصله حبب فاسكنت الباء الاولى وادغمت فى ثانية فصار حب بفتح الحاء او نقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت فى الثانية فصار حب بضم الحاء وهو مسند الى اسم الاشارة فاعله ذا الا انهما جريا بعد التركيب مجرى الامثال التى لا تغير فلم يضم اول الفعل ولا يوضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة

بل النون في حبذا طريقة واحدة وذا في حبذا بمثل الضمير المستتر في نعم ابهاماً

فيفسر بنكرة منصوبة فيقال حبذا رجلا زيد كما قال نعم رجلا زيد لكن قد يستغني

هو اي عن المفسر اي التمييز فيقال حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لان المخصوص لا يتميز

عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا وساء يجري مجرى بئس اي ساء فعل الذم مثل

بئس فيدخل على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل والثاني المخصوص بالذم

فيقال ساء الرجل بكر كما يقال بئس الرجل بكر وحق فاعل ساء ايضا تعريفه باللام

او اضافته الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة كما ذكر **قوله** فعلا التعجب

اي ومن اصناف الفعل فعلا التعجب والتعجب في اللغة بمعنى العجب وهو ما خرج عن حد

القياس وعظم قدره عند الناس وفي الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب

فمثل قولك تعجبت وعجبت ليس من افعال التعجب لانه ليس للانشاء **قوله** ما افعل زيدا

وافعل به اي صيغتان احديهما ما افعل زيدا نحو ما احسن زيدا والاخرى افعل بزيد نحو

احسن بزيد **قوله** ولا يبنيان اي ولا يبني فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل وهو

ثلاثي مجرد لا يكون لونا ولا عيبا ظاهرا او ذكر قوله ولا يبنيان الا من ثلاثي مجرد ليس

بلون

بلون ولا عيب اي ولا عيب ظاهر **قوله** فلا يبنى اي واذا كان كما ذكرنا فلا يبنى فعلا

التعجب من نحو دحرج لانه ليس بثلاثي ولا من نحو انطلق لانه ليس بمجرد ولا من

نحو سود لانه لون ولا من نحو عور لانه عيب ظاهر بخلاف الجهل فانه ليس بعيب

ظاهر فيقال ما اجهل زيدا واجهل بزيد **قوله** ويتوصل الى التعجب اي ويتوصل الى ابناء

فعلي التعجب مما دباء ذلك المذكور ويعني مما لا يجوز بناء فعلي منه باشد وابلغ اي بمثل ما

يتوصل به الى بناء افعل التفضيل ونحو ذلك نحو احسن واقبح على حسب غرضك

الذي تريده ثم تاتي بمصادر تلك الافعال منتصبا في الصيغة الاولى ومجرورا في الصيغة

الثانية نحو ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته في غير الثلاثي وما اشد انطلاقه

واشدد بانطلاقه في غير الثلاثي المجرد وما ابلغ سواده وابلغ بسواده في

اللون واما اقبح عوره واقبح بعوره في العيب الظاهر **قوله** وما في ما افعل لما

فرغ من بيان صيغة فعلي التعجب شرع في الاعراب فقال لما فيما افعل مبتداء نكرة في

وافعل خبره اي الفعل والفاعل والمعمول في موضع الرفع خبره فمعنى ما احسن زيدا

في الاصل شيء جعله حسنا كما تقول امر اقعده عن الخروج بمعنى ما اقعده عن الخروج

الانام تخصص المبتداء النكرة بانه بمعنى الفاعل كما في شر اهر ذا ناب هذا مذهب

سيبويه واما افعل بزيد فمعناه في الاصل الامر لكل واحد والباء زائدة فمعنى

احسن بزيد احسن زيدا اي صيره بالحسن هذا المذهب الاخفش

باب الحرف

لما فرغ من بيان الاسم والفعل شرع في تعريف باب الحرف فقال الحرف هو ما دل على

معنى في غيره **قوله** ما دل على معنى شامل للاسم والفعل فلما قال في غيره خرجا عن حده

لانهما تدلان على معنى في نفسه ولهذا الذي دل على معنى في غيره لم تنفك عن مصاحبة

اسم وفعل غالبا نحو من الله وبسم الله وقد سمع الله وانما قلت غالبا لانه قد يكون

في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف تجري مجرى النائب عن الفعل

كقولك نعم او لا في جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى في جواب من تقول

الم تفعل **قوله** واصنافه اي واصناف الحرف اربعة وعشرون صنفا الاول حروف الاضافة

والثاني حروف المشبهة بالفعل والثالث حروف العطف والرابع حروف النفي

والخامس حروف التنبيه والسادس حروف النداء والسابع حروف التصديق

والثامن حروف الاستثناء والتاسع حروف الخطاب والعاشر حروف الصلة

والحادي عشر

والحادي عشر حرفا التفسير والثاني عشر حرفان المصدريان والثالث عشر

حروف التحضيض والرابع عشر حرف التقريب والخامس عشر حروف الاستقبال والسادس عشر

حرفا الاستفهام والسابع عشر حروف الشرط والثامن عشر حرفا التعليل

والتاسع عشر حروف الردع والعشرون اللامات والحادي والعشرون تاء التانيث الساكنة

والثاني والعشرون التنوين للوكيد والثالث والعشرون هاء السكت والرابع والعشرون

التنوين هذا ذكرنا على طريق الاجمال وسيجيء ان شاء الله تعالى ذكرنا بهذا الترتيب المذكور

على طريق التفصيل **قوله** حروف الاضافة اي من اصناف الحرف حروف الاضافة

وهي الجارة اي وهي الحروف الجارة وانما سميت حروف الجارة حروف الاضافة

لانه وضعها على ان تضيف معاني الافعال الى الاسماء ومعانيها مختلفة والحروف

الجارة على ما ذكره المصنف رحمة الله عليه تسعة عشر حرفا احد عشر منها لا يكون الا

حروفا وخمسة منها يكون تارة حرفا وتارة اسما وثلثة منها تارة حرفا وتارة فعلا

قوله من للابتداء شرع في بيان معاني هذه الحروف من لاربعة معان لحدها

ما ذكره المصنف من قوله للابتداء اي للابتداء الغاية وتعرف بما يصح له الا

هذه

الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة و ثانيها للتبيين و تعرف بصحة وضع
الذى مكانه كقوله تع فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى فاجتنبوا الرجس
الذى هو الاوثان و ثالثها للتبعيض و تعرف بصحة وضع البعض موضعه
كقولك اخذت من الدراهم اى بعض الدراهم و رابعها ان يكون زائدة
و تعرف بانها لو تسقط لم يختل المعنى و الزائدة لا يكون الا في غير الموجب نفيا
كان او نهيا او استفهاما نحو ما جاءني من احد و لا تضرب من احد و هل جاءك
من احد اى ما جاءني احد و لا تضرب احدا و هل جاءك زيد قوله والى وهي للانتهاء
المصنف
اعلم انها لمعنيين احدهما ما ذكره و هو الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة
و اكلت السمك حتى راسها و ثانيهما انها بمعنى مع نحو اكلت السمك الى راسها
و حتى راسها مع راسها و على هذا المعنى يدخل ما بعدهما فيما قبلهما و هذا المعنى في الى
قليل و في حتى كثير و يختص حتى بالظاهر استغناء عنها بالى المضمر قوله و في
للوعاء اى الظرفية و هي حلول الشيء في غيره حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا
نحو النجاة في الصدق و قد يكون بمعنى على قليلا كقوله تع و لاصلبنكم في جذوع

النخل

النخل اى على جذوع النخل و قيل انها هنا ايضا بمعنى الظرفية للمبالغة قوله والباء
اى و الباء لمعان اما للالصاق نحو به داء اى التصق به او للاستعانة نحو كتبت
بالقلم اى باستعانة القلم او للمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه و لجامه
او للمقابلة نحو بعت هذا بهذا او للتعدية نحو ذهبت بزيد او للظرفية نحو
جلست بالمسجد اى في المسجد او زائدة كما سنذكر في حروف الصلة قوله
و اللام اى و اللام لمعان اما للاختصاص و التملك مثل المال لزيد و الجل
للفرس او للتعليل نحو ضربته للتاديب و زائدة كما سنذكر في حروف الصلة
قوله و رب اى و رب للتقليل كما ان كم للتكثير و لها صدر الكلام لكونها
لانشاء التقليل و يختص بالنكرات الموصوفة لان وضعها التقليل نوع من
جنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة مفردة نحو رب رجل كريم لقيته او جملة
اسمية نحو رب رجل ابوه كريم لقيته او فعلية نحو رب رجل كرم ابوه لقيته
و انما اختصت بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة و عاملها فعل
ماض محذوف غالبا لحصول العلم به كما قال في المتن نحو رب رجل كريم

اى لقيته و لحقها ماء الكافة فتكفها عن العمل فتدخل على الجملة الاسمية
و الفعلية نحو ربما زيد في الدار و ربما قام زيد قوله و واوها اى واو رب
و هي واو الابتداء بها في اول الكلام بمعنى رب و لهذا تدخل على النكرة الموصوفة
فعل
و تحتاج الى الجواب مذكور او محذوف ماض نحو قول الشاعر و بلدة ليس بها
انيس الا اليعافير و الا العيس اى رب بلدة و قيل رب بعد واو العطف
مقدرة تقديره و رب بلدة اى بادية و الانيس المؤانس و اليعافير جمع يعفور
و هو الخشف و هو ولد البقرة الوحشية ايضا و الخشف ولد الظبية و العيس بالكسر
الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس و الانثى عيساء
و اصل عيس عيس بالضم فقلب الضمة الى الكسرة لمجانسة الياء كما جاء جمع الابيض
و البيضاء بيض بالكسر اصله بيض بالضم و الجملة اعني قوله ليس بها انيس في محل
الجر صفة لقوله بلدة قوله و واو القسم و باؤه و تاؤه نحو والله و بالله و تالله
و اعلم ان واو القسم انما يكون عند حذف الفعل فلا يقال اقسم والله و لغير
السؤال فلا يقال والله اخبرني و لغير المضمر فلا يقال وك استغناء بالبا

من

عنها و تاء القسم مثل الواو في ان التاء انما يكون ايضا عند حذف الفعل و لغير
السؤال و لغير المضمر لكنها مختصة باسم الله تعالى نحو تالله فلا يستعمل في غيره
و ما جاء من قولهم ترب الكعبة رواية من الاخفش فهو شاذ و باء القسم اعم
استعمالا من واو القسم و تائه لان الباء يستعمل مع الفعل حذفه و مع السؤال
و غيره و مع المضمر و المظهر بخلاف الواو و التاء و هذه الحروف الاحد عشر
المذكورة لا يكون الا حرفا لازمة للجر قوله و على للاستعلاء اى على للاستعلاء اذا
كانت حرفا كقولك جلست على الحائط لاستعلائك اياه و قد يكون اسما بدخول
من عليها و حينئذ يجيء الفوق كقول الشاعر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل و عن قيض بيزاء مجهل يصف قطاء و هو طاير يقال له بالفارسية سنگخوار
واحدها قطاة و الظمء مدة ما بين الورودين و هو حبس الابل عن الماء الى
غاية الورود اى صارت القطاة من فوقه اى من فوق الفرخ و هو ولد الطاير او
من فوق البيض بعد ما تم ظمؤها اى عطشها قوله و عن للمجاوزة نحو رميت السهم
عن القوس لانه جعل السهم مجاوزا عنها و قد يكون اسما بدخول من عليها

ومجيئها بمعنى الجانب كقولك جلست من عن يمينه اي من جانب يمينه وكقول الشاعر
ولقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني مرة وامامي • اي من جانب يميني واراني
فعل مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الاراءة والدريئة الحلقة يتعلم بها الرماح قوله
والكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد يكون زائدة كقوله تعالى ليس
كمثله شيء والمعنى ليس مثله شيء والذي يدل على زيادتها انها لو لم تكن زائدة يكون
تقديره ليس مثل مثله شيء فيلزم تعدد المثل لانه نفي مثل مثله فهو مثل مثله لان المماثلة من
الطرفين وقد تكون اسما كقول الشاعر • بيض ثلاث كنعاج جم • يضحكن عن
كالبرد المنهم • اي هن بيض ورقاق جمع الرق بكسر الراء وهي اللينة والنعاج
جمع النعجة وهي البقرة الوحشية والجم جمع جماء وهي التي لا قرن لها او من الجماء
النفير وهي جماعة الناس اي مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف
اسنانهن اي يضحكن عن سن مثل البرد الذائب والذي يدل على اسميته الكاف
هنا دخول عن عليها قوله مذ ومنذ للابتداء اي لابتداء الغاية في الزمان اي في
الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت اي ابتداء انتفاء الرؤية

من ذلك اليوم

من ذلك اليوم وللظرفية في الزمان الحاضر فيكونان حينئذ بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا
ومذ يومنا اي في شهرنا وفي يومنا هذا اذا كانا جارين يكونان مرفوعين بالابتداء وما بعدهما
خبرهما ولهما معنيان احدهما اول المدة نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي اول المدة
التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم وثانيهما جميع المدة كقولك ما رايته مذ يومان
اي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوف النون من منذ وقالوا
مذ للتصرف فيها بحذف النون اوخر منه في الاصل وهذه الحروف الثلثة
[illegible] قوله وحاشا اي وحاشا من الحروف الجارة ومعناه هو الاكثر
تقول جاءني القوم حاشا زيد وهو الاكثر اي كونه من الحروف الجارة وحاشا عند المبرد
فعل ماض بمعنى جانب فاعله من الحشا وهو الجانب كقولك هجم القوم حاشا زيدا
بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكي عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي
حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا قوله وخلا وعدا اي من
الحروف الجارة خلا وعدا فانه قد نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر نحو جاءني
القوم خلا زيد واتى الرهط عدا عمرو والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاوز وما بعد

وما بعدهما منصوب لان فاعلهما مضمر والمستثنى بعدهما مفعول به كما ذكر في
باب المستثنى وقد علمت بما ذكرنا ان الفصيح في الاستعمال حاشا ان يكون حرف جر
وفي استعمال خلا وعدا ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف قوله للاستثناء
اي حاشا وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت هذه الكلمات للاستثناء فقيدت
بقوله للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن للاستثناء لم تكن حروفا لكن ليس المعنى انها
كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة وهذه الحروف الثلثة الاخيرة تكون
تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكرنا قوله الحروف المشبهة بالفعل اي ومن اصناف الحرف
الحروف المشبهة بالفعل وهي ستة إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليت ولعلّ ووجه
مشابهتها بالفعل من وجوه خمسة احدها ان اواخرها مبنية على الفتح كاخر الفعل الماضي
وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل بالفعل تقول انني وانك كما تقول ضربني
وضربك وثالثها ان من جملتها ان وهي على وزن فرّ ورابعها انها على ثلثة احرف
فصاعدا وخامسها ان معنى الفعل في كل واحد منها متحقق كما يقال انّ بمعنى اكدت
وانّ بمعنى حققت ولكنّ بمعنى استدركت وكأنّ بمعنى شبهت وليت بمعنى تمنيت

ولعل

ولعلّ بمعنى ترجيت واليه اشار بقوله انّ وانّ للتحقيق الى اخره ولما كان التاكيد قريبا
من التحقيق في المعنى اقتصر على قوله انّ وانّ للتحقيق ولم يقل انّ للتاكيد وانّ
للتحقيق قوله ولكنّ للاستدراك الاستدراك عبارة عن دفع وهم تولد من
كلام سابق وتحقيقه ان الجملة التي تسوقها اولا يقع فيها وهم المخاطب
فيتدارك ذلك بكلمة لكنّ كما اذا كان بين زيد وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه
فقلت جاءني زيد فيتوهم السامع ان عمرا ايضا جاء فتزيل عنه ذلك الوهم
بقولك لكنّ عمرا لم يجئ ولذلك يتوسط لكنّ بين كلامين متغايرين معنى نحو
سافر زيد لكنّ عمرا حاضر فالتغاير في هذا المثال حاصل معنى وفي المثال الاول
لفظا ومعنى والاستدراك شبيه بالاستثناء الا ان الاستثناء اخراج
جزء من كل بخلاف الاستدراك قوله وكأنّ للتشبيه قال بعضهم كأنّ مركبة
من الكاف وانّ واصل قولك كأنّ زيدا الاسد انّ زيدا كالاسد فلما قدمت
الكاف فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك
هنا بنيت كلامك على التشبيه من اول الامر وثمة بعد مضي صدر كلامك على التا

وقال بعضهم كانّ حرف بأسه وهو الصحيح قوله وليت للتمنّي نحو ليت الشباب
يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب ولعلّ للترجّي نحو لعلّ زيدا يجيء والفرق
بينهما انّ لعلّ لا تستعمل في المحال فلا يقال لعلّ الشباب يعود بخلاف ليت
فانها تستعمل فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجيء قوله وانّ المكسورة
مع ما بعدها جملة اي انّ المكسورة لا تغيّر معنى الجملة بل تؤكّدها فاذا قلنا انّ زيدا
قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة قوله وانّ المفتوحة
مع ما بعدها مفرد اي انّ المفتوحة تغيّر معنى الجملة فتكون مع الجملة التي بعدها في حكم
المفرد قوله فاكسر اي فاذا علمت انّ المكسورة مع ما بعدها جملة وانّ
المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في مظانّ الجملة اي في مواضع الجمل وافتح
في مظانّ المفردات اي في مواضع المفردات فاكسرت انّ ابتداء اي في ابتداء
الكلام لكونه موضع الجملة نحو انّ زيدا منطلق وكسرت بعد القول لانّ مقول
القول جملة نحو قلت انّ زيدا منطلق وكسرت بعد الموصول لانّ صلة
الموصول لا يكون الا جملة نحو جاء الذي انّ اباه كريم قوله وفتحت فاعلة

اى وفتحت

اي وفتحت انّ حال كونها فاعلة اي واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لانّ
الفاعل يجب ان يكون مفردا نحو اعجبني انّ زيدا منطلق اي اعجبني انطلاق
زيد وفتحت انّ حال كونها مفعولة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول
لانّ المفعول يجب ان يكون مفردا نحو سمعت انّ زيدا قائم اي سمعت قيام
زيد وفتحت انّ حال كونها مبتدأة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المبتدأ
لانّ المبتدأ يجب ان يكون مفردا نحو عندي انّك قائم اي عندي قيامك
وفتحت انّ حال كونها مضافا اليها اي واقعة مع ما بعدها في موضع المضاف اليه
لانّ المضاف اليه يجب ان يكون مفردا نحو بلغني خبر انّ زيدا ذاهب اي خبر
ذهاب زيد قوله وتقول اي ولما علمت انّ انّ المكسورة لا تغيّر معنى الجملة
تقول انّ زيدا منطلق وبشرا عطفا على لفظ اسمها وبشر عطفا على
محلّ اسمها وعلمت انّ انّ المفتوحة تغيّر معنى الجملة لا تقول اعجبني انّ زيدا
منطلق وبشر عطفا على محلّ اسمها لكن تقول اعجبني انّ زيدا منطلق وبشرا
عطفا على لفظها ويشترط في جواز العطف على محلّ اسم انّ المكسورة مضي

مضي الخبر لفظا نحو انّ زيدا منطلق وبشر او تقديرا نحو انّ زيدا وبشر
منطلق اي انّ زيدا منطلق وبشر منطلق فلا تقول انّ زيدا وبشر منطلقان
لعدم مضي الخبر لفظا او تقديرا واعلم انّ انّ المكسورة حكمها كانّ المكسورة
لفظا في جواز العطف على محلّ اسمها بالشرط المذكور وانّ المكسورة حكمها
المذكور بعد نحو علمت لانّ انّ المفتوحة بعد مع الاسم والخبر في تأويل الجملة
لكونها قائمة مقام المفعولين فتقول علمت انّ زيدا منطلق وبشرا وبشر
كما تقول انّ زيدا منطلق وبشرا وبشر قوله ويبطل عملها اي ويبطل
عمل الحروف المشبّهة بالفعل الكفّ اي المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافّة
عليها على الافصح وتهيّئها وفي بعض النسخ وتهيئتها اي وتهيئة الحروف
المشبّهة بالفعل ح في انها تدخل على القبيلتين من الجمل الاسمية والفعلية
نحو انّما زيد منطلق وانّما ذهب عمرو والغرض من ادخال ما عليها الحصر
في افادة التاكيد والمبالغة فمعنى انّما زيد منطلق وانّما ذهب عمرو ما زيد
الا منطلق وما ذهب الا عمرو وانّما قال على الافصح اشارة الى انّ منهم من

بجعل

من يجعل ما زائدة ويعملها وقد روي بيت النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا الى حمامتنا ونصفه فقد على الوجهين اي بنصب قوله الحمام ورفعه واعلم
انّ قبل هذا البيت قوله واحكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت الى حمام سراع وارد
الثمد الحيّ القبيلة وسراع جمع سريع نحو كرام جمع كريم وقوله وارد الثمد اي
حاضر الثمد واصله وقد ورد فلان ورودا اي حضر واردة ومعه
ورد الماء ورودا اي وصل اليه والثمد الماء القليل والضمير في قالت لفتاة
الحيّ والمراد بها الزرقاء وهي امرأة تضرب بها المثل في حدّة النظر قيل كانت تبصر الى
مسيرة ثلثة ايام قوله الى حمامتنا اي مع حمامتنا قوله ونصفه عطف على قوله
الحمام وقد في قوله فقد بمعنى حسب وهو مبني كقط قوله فقد اي فكفاني قيل
انّ الزرقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين جبلين فقالت ليت الحمام
لنا الى حمامتنا ونصفه قد به ثم الحمام مائة فاذا عدّ الحمام الماء عدّا فاذا
هي ستّ وستّون قوله وتخفف المكسورة اي وتخفف انّ المكسورة فيجوز الغاؤها
لبطلان مشابهتها بالفعل لفظا وتدخل على الجمل الاسمية نحو ان زيد لكريم

وعلى الجملة الفعلية نحو ان كان زيد لكريما وبعلم من قوله فيجوز الغاء باجواز اعمالها

ايضا تنبيها بالافعال المحذوفة الاواخر تخفيفا نحو لم يك زيد قائما اصله لم يكن

زيد قائما وقرئ وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير في آخر

سورة هود على الاعمال **قوله** وتخفف المفتوحة اى وتخفف ان المفتوحة فتعمل

على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر لان ان المفتوحة اكثر مشابهة بالفعل من

المكسورة لكون المفتوحة على وزن فعل كما ذكر وان فقد عملت ان المكسورة المخففة

في اللفظ كما في الآية المذكورة فقدروا عمل المفتوحة في ضمير الشان مقدرا ولم

يوجد عملها في اللفظ لئلا يحط الاقوى عن الاضعف نحو قوله تعالى واخر دعويهم

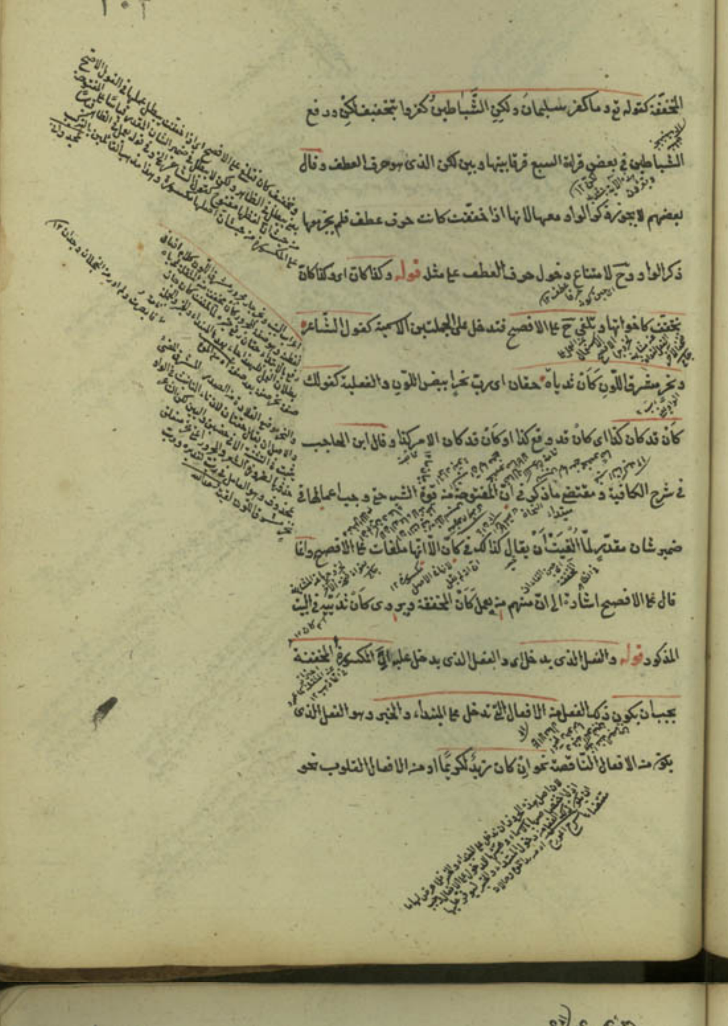
ان الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اى ان الشان **قوله** وتدخل اى ان المفتوحة

المخففة على الجملة مطلقا يعنى اعم من ان يكون اسمية نحو بلغني ان زيد اخوك اى انه

زيد اخوك او فعلية نحو ان لا يضربنك اى انه لا يضرب زيد **قوله** وكذا لكن اى

كذا لكن تخفف كاخواتها فتلغى وتدخل على الجملة الاسمية نحو ما ابوك قائم

لكن اخوك قاعد والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو مع لكن



المخففة كقوله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا بتخفيف لكن ورفع

الشياطين في بعض قراءة السبع فرقا بينها وبين لكن الذى هو حرف العطف وقال

بعضهم لا يجوز ذكر الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يجز معها

ذكر الواو وح لامتناع دخول حرف العطف على مثل **قوله** وكذا كان اى وكذا كان

تخفف كاخواتها وتلغى ح على الافصح فتدخل على الجملتين الاسمية كقول الشاعر

ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان اى رب نحر ابيض اللون والفعلية كقولك

كان قد كان كذا اى كان قد وقع كذا او كان قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب

في شرح الكافية ومقتضى ما ذكر في ان المفتوحة من وقوع الشبه ح وجوب اعمالها في

ضمير شان مقدر لما ثبت ان يقال كذلك في كان الا انها ملغات على الافصح وانما

قال على الافصح اشارة الى ان منهم من يعمل كان المخففة ويروى كان ثدييه في البيت

المذكور **قوله** والفعل الذى يدخل اى والفعل الذى يدخل عليه ان المكسورة المخففة

يجب ان يكون ذلك الفعل من الافعال التى تدخل على المبتدا والخبر وهو الفعل الذى

يكون من الافعال الناقصة نحو ان كان زيد لكريما او من الافعال القلوب نحو

نحو ان ظننتك لقائما وانما اختصت بهذا الفعل ليحصل لها مقتضاها وهو تاكيد الجملة الابتدائية

قوله واللام لازمة لها اى واللام التاكيد لازمة لان المكسورة المخففة كما في المثالين

المذكورين للفرق بينها وبين ان النافية في مثل قولك ان زيد الا قائم بمعنى ما زيد الا قائم

قوله ولا بد اى ولا بد لان المفتوحة المخففة الداخلة على الفعل من ان يكون معها

احد الحروف الاربعة وهى قد وسوف والسين وحرف النفى للفرق بين ان

المفتوحة المخففة وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع هذا على طريق الاجمال

واما بيانها على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل الذى دخل عليه ان المفتوحة

المخففة ان كان ماضيا مثبتا فلا بد من قد نحو علمت ان قد خرج اى علمت انه اى ان الشان

وان كان مضارعا مثبتا فلا بد من سوف او السين نحو علمت ان سيضرب وعلمت

ان سوف يضرب وان كان مضارعا منفيا فلا بد من حرف النفى نحو علمت ان لم يخرج

وكذا ان كان ماضيا منفيا نحو علمت ان ما خرج ولا يشكل بقوله تعالى وان ليس

للانسان الا ما سعى لانه متضمن لمعنى النفى مع الفعل لانه في معنى قولنا وان ما

حصل للانسان الا ما سعى **قوله** حروف العطف اى ومن اصناف الحرف

حروف العطف وهى عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن

فالاربعة الاول اى الواو والفاء وثم وحتى للجمع بين الاول والثانى في الحكم اى للجمع

بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك

بين هذه الاربعة ثم تفترق بعد ذلك فالواو للجمع بلا ترتيب اى لجمع المعطوف

والمعطوف عليه في حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو

جاءنى زيد وعمرو فان المراد مجيئهما من غير اعتبار المعية والترتيب والفاء وثم

للجمع المذكور مع الترتيب وفى ثم تراخ اى بعد دون الفاء فانه لم يكن فيها تراخ

كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما

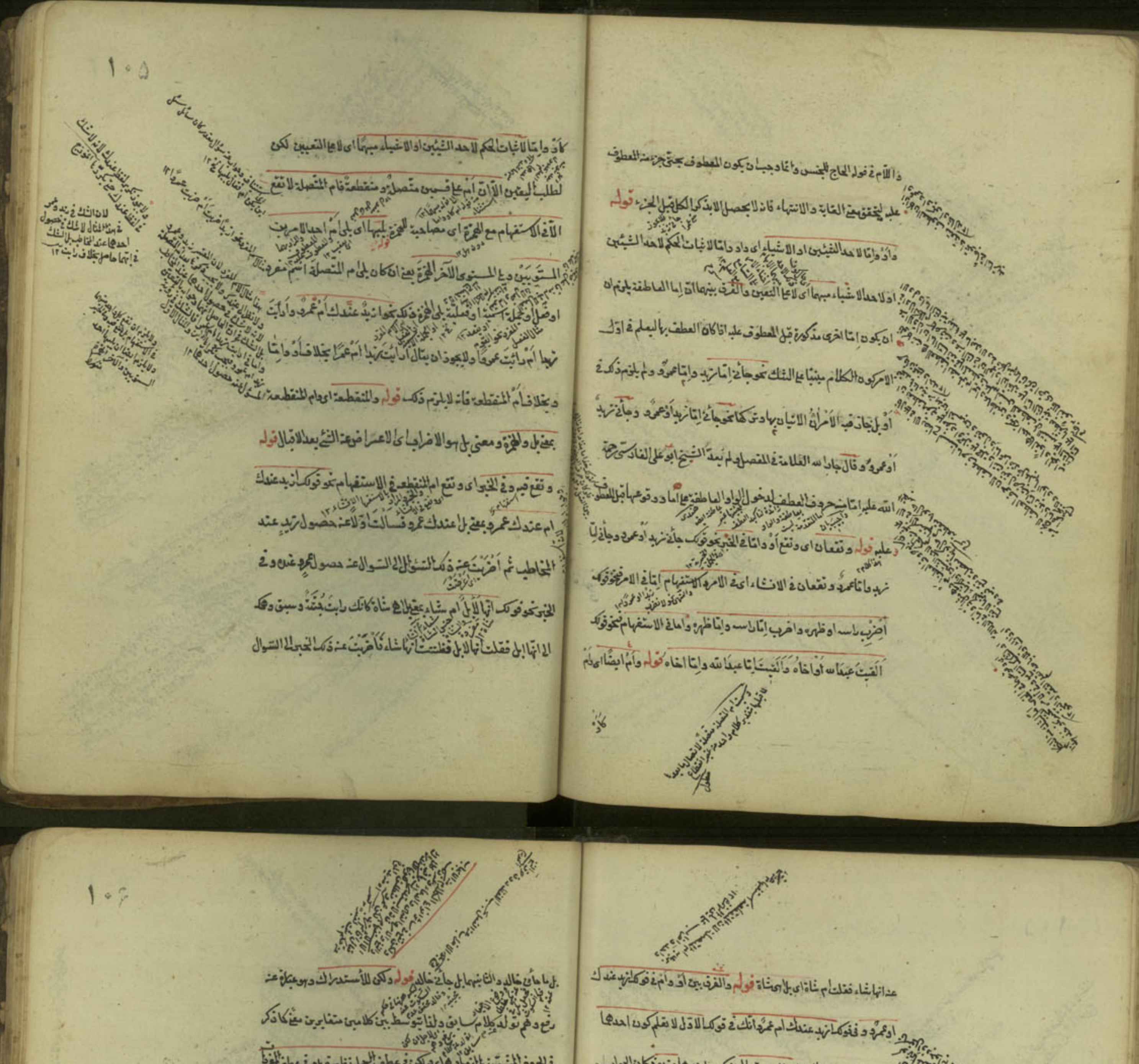
وقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عم والذى يميتنى ثم يحيينى وفى حتى معنى الغاية

والانتهاء وهو ان ما قبل حتى ينقضى شيئا فشيئا اى قليلا قليلا الى ان يبلغ

المنقضى ما بعد حتى ولذلك اى ولاجل ان في حتى معنى الغاية والانتهاء وجب ان

يكون المعطوف بحتى جزءا من المعطوف عليه اما جزء الافضل نحو مات الناس

حتى الانبياء واما جزء الادون اى الاحقر والاخس نحو قدم الحاج حتى المشاة



عن انها شاء فقلت ام شاة اى بل اهى شاة **قوله** والفرق بين أو وام فى قولك ازيد عندك

او عمرو وفى قولك ازيد عندك ام عمرو انك فى قولك الاول لا تعلم كون احدهما

من زيد وعمرو عند المخاطب فانت تسأل عن كون احدهما عنده فكان الجواب

لا او نعم فان اجاب المخاطب بالتعيين كان الجواب زائدا على المسئول عنه وفى قولك

الثانى تعلم ان احدهما من زيد وعمرو عند المخاطب الا انك لا تعلم احدهما بعينه

فانت تطالبه من المخاطب بالتعيين فكان الجواب بالتعيين نحو عندى زيد او

عندى عمرو فان قال المخاطب لا او نعم لم يكن قوله جوابا لهذا السؤال **قوله** ولا للنفى

ما وجب للاول اى ولا العاطفة لنفى ما ثبت للمعطوف عليه عن الثانى اى المعطوف

نحو جاءنى زيد لا عمرو فان قلت ما جاءنى زيد لا عمرو لم يجز فقد علم ان لا لا يجئ

الا بعد الاثبات **قوله** وبل للاضراب عن الاول اى وبل للاعراض عن المعطوف

عليه منفيا كان الاول اى المعطوف عليه او موجبا اى مثبتا مثال ما كان الاول

موجبا قولك جاءنى زيد بل عمرو اى بل جاءنى عمرو فاذا وقع الاخبار عن زيد غلطا

ومثال ما كان الاول منفيا قولك ما جاءنى بكر بل خالد ويحتمل معنيين احدهما

بل ما جاءنى

بل ما جاءنى خالد والثانى بل جاءنى خالد **قوله** ولكن للاستدراك وهو عبارة عن

رفع وهم تولد من كلام سابق ولذا تتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكر

فى الحروف المشبهة بالفعل وهى اى ولكن فى عطف الجمل نظيرة بل وفى عطف المفرد

نقيضة لا اى للاثبات ما نفى عن الاول يعنى اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فيجئ

لكن بعد النفى والايجاب كما ان بل يجئ بعد النفى والايجاب ايضا مثال ما يجئ لكن

بعد الايجاب قولك جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ ومثال ما يجئ لكن بعد النفى قولك

ما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء واذا عطف بلكن المفرد على المفرد فيجئ لكن بعد النفى

خاصة بعكس لا فانها لا يجئ الا بعد الاثبات خاصة كقولك ما رأيت زيدا لكن

عمرا اى لكن رأيت عمرا فان قلت رأيت زيدا لكن عمرا لم يجز **قوله** حروف النفى

اى ومن اصناف الحرف حروف النفى وهى ستة ما وان ولا ولم ولما ولن هذا على

طريق الاجمال وتفصيله يجئ **قوله** فما لنفى الحال نحو ما يفعل الان فانها لنفى لقول

القائل يفعل الان ولنفى الماضى القريب من الحال نحو ما فعل فانها لنفى لقول القائل

قد فعل **قوله** وان نظيرة ما فى نفى الحال اى ان بمنزلة ما فى نفى الحال لا فى العمل نحو

نحو ان يفعل الآن بمعنى ما يفعل الآن وتدخل على الجملتين الاسمية كقوله تعالى ان الحكم

الا لله والفعلية كقوله تعالى ان يتبعون الا الظن وكقوله تعالى ان لبثتم الا يوما

ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه المبرد قوله ولا النفي المستقبل

نحو لا يفعل غدا فانها نفي لقول القائل يفعل غدا ولنفي الماضي بشرط التكرير

في الماضي نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى قوله وقلما يكون نفي الماضي نحو قول الشاعر

فاي امر سيئ لا فعله اي لم يفعله البيت للحارث بن العيف وقيل لشهاب

بن العيف وقبله لاهم ان الحارث ابن جبلة زنا على ابيه ثم قتله وركب الشادخة

المحجلة وكان في جاره لا عهد له فاي امر سيئ لا فعله قوله لاهم اي اللهم قوله زنا

على ابيه اي قال له يا زاني والشادخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية الى الانف

ولم تصب العينين تقول منه شدخت الغرة اذا اتسعت في الوجه والتحجيل بياض في

قوائم الفرس وفحواه ركب فعلة مشهورة قبيحة في قتل ابيه قوله والامر اي ولا النفي

الامر نحو لا تفعل فانها نفي لقول القائل افعل ويسمى نفي الامر النهي قوله والدعاء اي ولا

لنفي الدعاء نحو لا رعاه الله فانها نفي لقول القائل رعاه الله والرعاية الحفظ قوله

ولنفي العام

ولنفي العام اي ولا لنفي العام اي لنفي الجنس نحو لا رجل في الدار اي ليس فيها شيء من جنس

احد قوله ولنفي العام اي ولا لنفي غير العام وهي التي بمعنى ليس نحو لا رجل في الدار

ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا عمرو والفرق بين لا لنفي العام وبين لا لنفي غير العام

ان الاولى لنفي الجنس والثانية نفي الجزء ففي قولك لا رجل في الدار لا يجوز ان يكون

في الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفي قولك لا رجل في الدار ولا امرأة يجوز ان يكون

في الدار رجلان او رجال وامرأتان او نساء واما في قولك لا زيد في الدار ولا عمرو

فظاهر في انها نفي الجزء لانها داخلة على العلم فلا يصلح ان يكون لنفي العام قوله ولم

ولما اي ولم ولما لنفي المضارع وقلب معنى المضارع الى الماضي الا ان بينهما فرقا وهو ان

لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل ولما في الاصل لم ضمت اليها ما فازدادت في

ازدادت في معنى لما ان تضمنت معنى التوقع والانتظار كما ان قد متضمنة لمعنى التوقع

والانتظار هذا على تعديه كونه قوله فازدادت متعديا واما على تعديه كونه لازما

فقوله ان تضمنت الخ بدل منه قوله في معناها بدل البعض من الكل والتعدية فازدادت

زادت ما في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل ان يكون قوله ان

ان تضمنت لما محل النصب على التمييز قوله واستطال اي وطال زمان فعلها

لازدياد لفظها يقال ندم زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ويقال ندم زيد

ولما ينفعه الندم اي لما ينفعه الندم الى هذا الوقت بعد اي بعد ذلك الندم مع كون

النفع متوقعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذي اختصت به من حيث

اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها يقال ندم زيد ولما اي ولما ينفعه الندم

دون لم لكون الزائد في لما قائم مقام الفعل قوله ولن نظيرة لا في نفي المستقبل

ولكن على التأكيد تقول لن يفعل مؤكدا لقولك لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان فخففت

بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الف وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح

اذ الاصل في الحرف عدم التصرف قوله حروف التنبيه اي من اصناف الحرف

حروف التنبيه وهي ثلاثة ها واما والا وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بما قبل

الشروع في الكلام لينتبه لما يقال له لانه قد تفوت الغرض على تقدير ان يكون

غافلا ولهذا اختصت باوائل الكلام وها نحو ها ان زيدا بالباب واكثر

دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وهاتا وعلى الضمائر نحو ها انت قال الله

تعالى

تعالى ها انتم هؤلاء فهاء الاولى داخلة على الضمير والثانية على اسم الاشارة وقد

تدخل ها على الجملة قال النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن قبلت فان صاحبها قد

تاه في البلد قوله تا اشارة الى القصيدة والعذرة اسم من الاعتذار كما ان الرفعة اسم

من الارتفاع وتاه اي تحير والبلد المفازة وهي البادية والضمير في تكن وقبلت

وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة هجا النعمان فاعتذر النابغة اليه بهذه القصيدة

قوله والا واما عطف على قوله ها اي وحروف التنبيه ها والا واما هما لا يدخلان

الا على الجملة نحو اما انك خارج والا ان زيدا قائم قال الشاعر اما والذي ابكي

واضحك والذي امات واحيى والذي امره الامر لقد تركتني احسد الوحش

ان ارى اليفين منها لا يروعهما الذعر قوله اما للتنبيه والواو للقسم والالف

والوحش الوحوش وهي حيوان البر الواحد وحشي واليفين اي مالوفين

والروع التخويف والذعر بالضم الاسم من ذعره وازعجه ذعرا اي افزعه وخوفه

والضمير المستتر في تركتني راجع الى المحبوبة والجملة اعني احسد الوحش في محل

النصب على الحال من مفعول تركتني قوله ان ارى اي حسد لان ارى على الوفق

ها انتم

من الوحش لا يخوفها الذعر اى التخويف فقوله اليقين مفعول اول لقوله ارى

وقوله لا يروعها الذعر في محل النصب على انه مفعول ثان لقوله ارى و قال الآخر

الا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات واوجال وفي بعض الروايات

وآجال الصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق تقول منه صبحت

اصبحه بالفتح صباحا وسنجال اسم موضع ومنايا جمع منية وهي الموت لانها مقدرة

من منى له اى قدر له وغاديات اى آتيات في الغدات جمع غادية وهي سحابة تنشا

صباحا واوجال جمع وجل وهو الخوف والآجال جمع اجل وهو مدة الشيء قوله الا

للتنبيه ويا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا يا خليلي اصبحاني اى اسقياني

الخمر صبوحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا موصوفة بغاديات اى آتيات

في الغدات وقبل وقوع اوجال او آجال قوله حروف النداء اى ومن اصناف الحروف

حروف النداء وهي خمسة يا وايا وهيا واى والهمزة قال ابن الحاجب رحمة الله عليه في

الكافية باعمها اى اعم هذه الحروف لانها تستعمل في المنادى القريب والبعيد

والمتوسط وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال المص موافقا لصاحب

المفصل وحواشيه فيا وايا وهيا للبعيد او من هو بمنزلته من نائم او ساه اى غافل و

السهو الغفلة وقوله من نائم او ساه بيان من هو بمنزلته قوله واذا نودي بها من

عداهم اى واذا نودي بهذه الحروف الثلثة من عدا البعيد والنائم والساهي

فلحرص المنادى على اقبال المدعو عليه اى على اقبال المنادى على المنادى ولحرص

المنادى على مفاطنة المدعو عليه اى المنادى لما يدعو له اى لما يدعو المنادي

المدعو لاجله قوله واما قول الداعي الخ جواب سوال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد

فكيف يقول الداعي يا رب ويا الله فاجاب المص بقوله واما قول الداعي يا رب يا الله

استقصار منه لنفسه اى استقصار واقع من الداعي لنفسه في طاعة الله وهضم

لها اى وكسر لنفسه واستبعاد له عاده بسبب تقصيره في طاعته اى عن مظان القبول

اى قبول دعائه وعن مظان الاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة اى في الاجابة

بالجوار اى بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السوال على ما قال ابن الحاجب في الكافية

قال الجوهري في الصحاح استقصره اى عده مقصرا واستبعده اى عده بعيدا والاجابة

والاستجابة بمعنى واحد وجار الرجل الى الله تعالى تضرع بالدعاء قوله واما اى والهمزة فللقريب

عطف على قوله فيا وايا الخ اى فيا وايا وهيا للبعيد واما اى والهمزة فللقريب

لكن الهمزة للاقرب نحو اى زيد وازيد وكما قال الشاعر ازيد اخا ورقاء ان كنت

ثائرا فقد عرضت احناء حق فخاصم قوله ورقاء اسم رجل والثائر والثورة

الذحل والحقد يقال ثأرت القتيل بالقتيل ثأرا وثورة اى قتلت قاتله وعرض له كذا

يعرض اى ظهر واحناء جمع حنو بالكسر وهو الجانب والهمزة في ازيد من حروف النداء

اى يا زيد واخا ورقاء صفة للمنادى وان حرف الشرط وكنت ثائرا شرط وفخاصم

جزاء الشرط وفقد عرضت للتعليل اى ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك ورقاء فخاصم

لانه قد عرضت احناء حق قوله حروف التصديق والايجاب اى ومن اصناف

الحروف التصديق والايجاب وهي ستة نعم وبلى واجل وجير وان واى قوله فنعم

شروع في تفصيلها فنعم لتصديق الكلام المثبت في الخبر ولتصديق الكلام المنفي

في الخبر كقولك نعم لمن قال قام زيد او قال لم يقم زيد اى نعم قام زيد في الصورة الاولى

ونعم لم يقم زيد في الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت في الاستفهام ولتصديق

الكلام المنفي في الاستفهام كقولك نعم لمن قال اقام زيد او قال الم يقم زيد اى نعم قام زيد

ونعم لم يقم زيد وهو قوله وكذلك اذا قال اقام زيد او الم يقم زيد اى وكذلك قولك

نعم اذا قال القائل اقام زيد او الم يقم زيد قوله وبلى يختص بايجاب المنفي اى وبلى

يختص باثبات الكلام المنفي خبرا كان المنفي او استفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد

اى بلى قد قام وتقول بلى لمن قال الم يقم زيد اى بلى قد قام قال الله تعالى ايحسب الانسان

ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه اى بلى نجمعها قادرين قال الله تعالى

الست بربكم قالوا بلى اى قال بلى ربنا اى انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا قوله

واجل يختص اى واجل يختص بتصديق المخبر في اخباره نفيا كان ذلك او اثباتا ولا تستعمل في جواب الاستفهام بقول المخبر قد اتاك زيد فتقول اجل

اى اجل قد اتاني وكذا يقول المخبر ما اتاك زيد فتقول اجل اى اجل ما اتاني زيد

قوله وكذا جير اى كما ان اجل يختص بتصديق المخبر ولا تستعمل في جواب الاستفهام

وكذا جير بكسر الراء وقد تفتح وان المكسورة لتصديق المخبر خاصة ولا تستعمل

ان في جواب الاستفهام قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل

جير ان كانت ابيحت دعاثره قال الجوهري في الصحاح الفردوس البستان

والفردوس اسم روضة دون اليمامة وقوله اول مشرب اى اول موضع شرب لنا
وقوله اجل جير كانه قال نعلت لمن اجل اجل والدعاثر جمع الدعثور وهو
الحوض المتثلم وقوله ان كانتا ابحث وعلوه اى ان كانت القصة ابحث
لكى وعاق الفردوس وقال الشاعر اخر بكر العواذل فى الصباح يلمننى
والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه قوله بكر اى غدا
والعواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمننى والومهنه من لام
على كذا لوما ولومة فهو ملوم اى عذله والشيب بياض الشعر وعلامة العلو
وهو الادتفاع وكبرت من الكبر فى السن يقال كبر الانسان يكبر كبرا اى اسن
قوله ويلمننى فى محل النصب على الحال من قوله العواذل والومهنه عطف عليه وقوله
شيب مبتدأ وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك قوله وقد كبرت
عطف على قوله قد علاك والهاء فى الومهنه وانه هاء السكت ومحواه ان
الشاعر يقول غدا النساء العواذل فى وقت الصباح يلمننى على التعشق
والومهنه على منع التعشق ويقلن عند اللوم على التعشق شيب عظيم قد غلبك

وقد جاء حين تركك التعشق وقد كبرت واسننت فقلت انه اى نعم قد علاك
شيب وقد كبرت قوله واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اى للاثبات
بعد الاستفهام ولا تستعمل الا مع القسم اذا قال المستخبر اى المستفهم هل كان
كذا تقول اى والله اى اى والله كان كذا قوله حروف الاستثناء اى ومن اصناف
الحرف حروف الاستثناء وهى الا وخلا وعدا وحاشا فالا حرف بلا خلاف بين النحويين
وقد ينصب المستثنى بعده اى بعد الا وقد يرفع المستثنى بعده كما مر فى بحث
المستثنى واما خلا وعدا فالاكثر اى فاكثر النحويين على انهما فعلان بمعنى جاوز
ينصب المستثنى بعدهما لانه مفعول به وفاعلهما مضمر وقيل هما حرفا جر وهو
ضعيف كما ذكر فى بحث حروف الجر واما حاشا فالاكثر اى فاكثر النحويين على انها
اى كلمة حاشا حرف جر وقال بعضهم هو فعل اى لفظ حاشا فعل بمعنى جانب بنصب المستثنى
بعده لانه مفعول به وفاعله مضمر كما حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع دعاء
حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا وهو ضعيف كما ذكر فى بحث
الحروف الجارة قوله الاصبغ بفتح الهمزة والصاد المهملة والغين المعجمة قوله

حرفا الخطاب اى ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء
اللاحقتان علامة للخطاب اما الكاف ففى نحو ذلك وكذلك وذاك وتاك
واولئك وهناك واما التاء ففى نحو انت ولا محل لهذه الكاف والتاء
من الاعراب بل المجموع الاعراب لمجموع الكلمة قوله وتلحقهما اى وتلحق الكاف
والتاء التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما تلحق التثنية والجمع والتذكير
والتانيث الضماير فتقول ذلك ذلكما ذلكم ذلك ذلكما ذلكن وانت انتما انتم
انت انتما انتن كما تقول هو هما هم هى هما هن قوله حروف الصلة اى ومن
اصناف الحرف حروف الصلة اى حروف الزيادة وهى ان وان وما ولا ومن والباء
واللام وانما سميت هذه الحروف حروف الصلة اى الزيادة لانها قد تقع زايدة
لا لانها زايدة ابدا والغرض من زيادة هذه الحروف التاكيد او الفصاحة او غيرهما
ويعرف كونها زايدة بانها لو سقطت لم يختل المعنى قوله فان اى فان المكسورة تزاد
لتاكيد النفى فى ما ان رايت زيدا اى بعد ما النافية قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت به
كاليوم هانى اينق جرب الهنى الطلى بالقطران والاينق والنوق جمع ناقة

وجرب جمع جرباء قوله ما ان رايت الاصل ما رايت كانسان او كطال اراه اليوم
طالى اينق جرب ثم جعل الفعل لليوم حتى كانه الطالى على طريق المجاز اتساعا فقال
ما ان رايت كاليوم طالى اينق جرب ولا سمعت به والضمير فى به راجع الى الكاف
الذى بمعنى المثل فى كاليوم لانه مقدم رتبة وانما لم يقل هانية مع انه اراد امراة هانية
جيئا بصرع تهنا الابل بالقطران لان الاصل فى مثل هذا العمل ان يتولاه الرجال
لا النساء كما يقال شاهد امراة ولا يقال شاهدة اى الشخص الشاهد امراة
فغلب فيه الذكر على الانثى لغلبة وجود ذلك الفعل من الذكر كالامارة والقضاء
قوله وان فى لما ان جاء البشير اى وان المفتوحة تزاد فى لما ان جاء البشير اى بعد لما
كقوله تعالى فلما ان جاء البشير اى فلما جاء قوله وما اى وما تزاد فى مهما كقوله تعالى
مهما تاتنا به من اية واصل مهما ما زيدت عليها ما اخرى فصار ماما فقلبت
الف ما الاولى هاء فصارت مهما وما تزاد ايضا فى اينما كقوله تعالى اينما تكونوا
يدرككم الموت اى اين تكونوا وما زائدة فى فبما رحمة كقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
اى فبرحمة قوله ولا اى ولا زيدت فى قوله تعالى فى اخر سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب

اى لان يعلم ولا زيدت ايضا في لا اقسم اى اقسم قوله وفي اى وتزاد من في ماجاءني من

احد يعني بعد النفي اى ماجاءني احد قوله والباء اى والباء زائدة في ما زيد بقايم اى في

خبر ما بمعنى ليس اى ما زيد قايما او قايم على اختلاف المذهبين اى على مذهب اهل الحجاز وبني

تميم قوله واللام اى واللام زيدت في قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم يعني تبعكم قوله حرفا

التفسير اى ومن اصناف الحرف حرفا التفسير وهما اى وان فاى وفي اى صعد يعني ان التفسير

وفي صعد قال الشاعر وترمينني بالطرف . اى انت مذنب . وتقلينني لكن اياك لا

اقلي يريد الشاعر باى تفسير ورمى بالطرف الرمي الالقاء والطرف العين ولا يثنى ولا يجمع

لانه في الاصل مصدر والقلى البغض فان فتحت القاف مددت قوله وترمينني اى

تلقين اى انت يا محبوبة بالعين اى انت يا عاشق مذنب وتقلينني اى تبغضينني لكن انا

اياك لا اقلي كقوله تعالى لكنا هو الله ربي فحذفت الهمزة والقيت حركتها على نون لكن فتلاقت

النونان فادغمت الاولى في الثانية قوله وان عطف على قوله اى حرفا التفسير اى وان

في ناديته ان قم ولا يجي ان مفسرة الا بعد فعل في معنى القول نحو قولك ناديته ان قم

تريد بها تفسير النداء وامرته ان اقعد تريد بها تفسير الامر قال الله تعالى وناديناه ان يا

ابراهيم

ان يا ابراهيم يريد تفسير النداء فاى اعم استعمالا من ان لان ان لا يجي مفسرة بعد

القول الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اى فلا يقال قلت ان قم ولا

يقال ضربته ان قم قوله الحرفان المصدريان اى ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان

وهما ان وما مختصتان بالجملة الفعلية لانهما تدخلان الجملة الفعلية وتجعلانها

في حكم المفرد الذي هو المصدر اما ان فلقولك اعجبني ان خرج زيد اى اعجبني خروجه

وكقولك اريد ان يخرج اى اريد خروجه واما ما فكما في قوله تعالى وضاقت عليكم الارض

بما رحبت اى برحبها قال الجوهري في الصحاح الرحب بالضم السعة تقول منه فلان

رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة والقاع يذكر

المصنف ان المثقلة المفتوحة وقع ايضا مصدرية اعتمادا على قوله في بحث الحروف المشبهة

بالفعل وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد وعلى قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعولة

الخ فاعلم ان ان المفتوحة المثقلة مصدرية ايضا لكنها مختصة بالجملة في تاويل

المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني ان زيدا منطلق اى انطلاق زيد او في تاويل

المفرد الذي هو في معنى المصدر نحو اعجبني ان زيدا اخوك اى اخوة زيد لك فان تقدير

جملتها في تاويل المفرد الذي هو مصدر خبرها او ما في معناه فقدرة الكون نحو اعجبني

ان هذا زيد اى كون هذا زيدا قوله حروف التحضيض اى ومن اصناف

الحروف حروف التحضيض وهي اربعة لولا ولوما والا وهلا ولها صدر

الكلام لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها ليحصل العلم

في اول الكلام بان الكلام في اى نوع قوله تدخل على الماضي والمستقبل اى تدخل

هذه الحروف على الماضي للوم على ترك الفعل نحو لولا فعلت وكذا لوما فعلت

وتدخل هذه الحروف على المستقبل للامر نحو لولا تفعل ولوما تفعل اى افعل

ولا تدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا او تقديرا كما سيجي اخرجت حروف

الشرط قوله ولولا ولوما تكونان ايضا اى كما تكونان للتحضيض تكونان

لامتناع الشي لوجود غيره اى لانتفاء الثاني لوجود الاول فتختصان اى تختص

لولا ولوما اذا كانا لامتناع الشي لوجود غيره بالاسم اى المبتدا والخبر محذوف

وجوبا نحو قول عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر اى لولا علي موجود لهلك عمر

وانما وجب حذف الخبر لحصول القرينة المعلومة من معناها المذكور ولحصول

القايم مقام الخبر وهو الجزاء لانها تحتاج للشرط قيل كان سبب هذا القول ان امراة

حاملة

حاملة زنت فامر عمر رضي الله عنه برجمها فقال علي رضي الله عنه ما صنع ما في بطنها

فامر عمر رضي الله عنه بتاخير رجمها الى ان تضع حملها وقال عمر رضي الله عنه

لولا علي لهلك عمر قوله حرف التقريب اى ومن اصناف الحرف حرف التقريب وهو

قد ومعناه انه يقرب الماضي من الحال اذا دخل الماضي تقول قد قامت الصلوة و

انه يقلل تارة ويحقق تارة اذا دخل على المضارع مثال التقليل نحو قولك ان الكذوب

قد يصدق وان الجواد قد يعثر ومثال التحقيق مثل قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين

منكم قوله وفيه اى وفي قد توقع وانتظار اذا دخل الماضي فقول قد فعل لمن توقع

وانتظر الفعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام يريد

قد فعل لقوم ينتظرون الخبر قوله حروف الاستقبال اى ومن اصناف الحرف حروف

الاستقبال وهي ثلاثة سوف والسين نحو سوف يعلم وسيعلم وفي سوف دلالة

على زيادة تاخير ومنه سوفت الامر اى اخرته ويقال سافعل بمعنى سوف افعل

وان ولن ولا النافية وقد مر بيانها قوله حرفا الاستفهام اى ومن اصناف الحرف

حرفا الاستفهام وهو طلب الفهم وهما الهمزة وهل تدخلان على الجملتين الاسمية

نحو ازيد قائم و هل زيد قائم والفعلية نحو اقام زيد و هل قام زيد قوله والهمزة اعم

تصرفا منها اى الهمزة اكثر تصرفا فى الاستعمال من هل يعنى تستعمل الهمزة فى مواضع

لا تستعمل هل فيها تقول ازيد قام و لا تقول هل زيد قام يعنى اذا كان الخبر فى الجملة

الاسمية فعلا جاز استعمال الهمزة و لم يجز استعمال هل لان اصل هل ان يكون بمعنى قد

كقوله تع هل اتى على الانسان حين اى قد اتى فكما لا يقال قد زيد قام لا يقال هل

زيد قام فان قلت مقتضى ما ذكرت ان لا يقال هل زيد قائم كما لا يقال قد زيد قائم

قلت وانما يقال هل زيد قائم تشبيها لها باختها الهمزة فى ازيد قائم وانما لم تشبه

باختها فى مثل هل زيد قام لان هذه الجملة اقرب بباب هل لوجود الفعل فيها

فاعتبار هل فى نفسها اذا كانت داخلة على هذه الجملة اولى واليق من تشبيهها

باختها قوله و تقول ازيد عندك ام عمرو اى و تقول ازيد عندك ام عمرو دون

هل يعنى تستعمل الهمزة مع ام المتصلة و لا تستعمل هل معها لان هل للسوال عن

الصفة والهمزة للسوال عنها و عن الذات فلذلك جاز ازيد قائم و هل زيد قائم

لان السوال عن الصفة و جاز ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل فانه سوال

عن ذات

عن الذات لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق وانما السوال

عن التعيين اى عن تعيين الذات المتصف بذلك الحصول المتحقق قوله وانهم اذا

ما دفع اى و تقول انهم اذا ما دفع فى سورة يونس عم وافمن كان على بينة فى

سورة هود وأو من كان ميتا فى سورة الانعام دون هل يعنى تدخل الهمزة على

حروف العطف و لا تدخل هل عليها لان الهمزة لقطع ما بعدها عما قبلها لاختصاصها

بصدر الكلام فلو وقعت الواو والفاء او ثم قبلها او هى لوصلها ما بعدها بما قبلها

لكان كالجمع بين الضب الذى موضعه البر و بين الحوت الذى موضعه البحر فتدخل

الهمزة على حروف العطف و يقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها ضعيفة

فى هذا الباب فان مذهب سيبويه ان حرف الاستفهام هو الهمزة فقط وان هل بمعنى قد

الا انهم تركوا الهمزة قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام و قد جاء دخول الهمزة على هل

فى قول الشاعر سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذى الاكم

قوله سائل امر من المسائلة بمعنى السوال و فوارس جمع فارس على غير قياس

و يربوع قبيلة من بنى تميم والشدة بفتح الشين الحملة و يروى بشدتنا لكونها التى

و هى القوة و سفح الجبل اسفله والقاع المستوى من الارض والاكم جمع الاكمة

و هى معروفة بالقادسية بشته و نحواه اسئل فوارس قبيلة يربوع عن حربنا

بجانب القاع ذى الاكم اهل رأونا جبنا و ضعفا قوله و تقول اتضرب زيدا

و هو اخوك دون هل اى و تقول اتضرب زيدا و هو اخوك منكرا الضرب و هو فى

صفة الاخوة دون هل تضرب زيدا و هو اخوك فانك لا تقول ذلك لان هل تخصص

الفعل المضارع بالاستقبال لانها تجى فى مقام التردد فى وقوع الفعل و لا تردد

فى الفعل الحالى لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل فى الثوابت ايضا لما عرفت

ان الهمزة للسوال عن الذات ايضا فان قلت قولك اتضرب زيدا و هو اخوك طلب

لحصول الحاصل و هو محال قلت وان كان طلبا لحصول الحاصل لكن لما كان

هذا الاستفهام ضربه صادقا انه لم يشاهد فاستقام سواله قوله و يحذف عند

الدلالة اى و يحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها تقول زيد عندك

ام عمرو بحذف الهمزة من ازيد لان ام فى ام عمرو و هى المتصلة و قد علمت انه

ام المتصلة لا يقع الا فى الاستفهام مع الهمزة قال الشاعر لعمرك ما ادرى وان كنت

داريا بسبع رمين الجمار بثمان قال المطرزى فى المغرب الجمر بالضم والفتح البقاء

الا ان الفتح تستعمل فى الاغلب فى القسم حتى لا يجوز فيه الضم و يقال لعمرك و لعمر

الله لافعلن وارتفاعه بالابتداء و خبره محذوف وادرى من الدراية و هى

العلم والجمار جمع الجمرة و هى الحصاة و بها سمى المواضع الذى ترمى الحصاة

اليها لما بينهما من الملابسة اى لعمرك قسمى لا اعلم أبسبع حصيات رمت

النساء الجمار اى الى مواضع الحصيات ام بثمان حصيات وان كنت عالما فى

الامور فحذفت الهمزة فى ابسبع لدلالة ام المتصلة فى ام بثمان على حذفها قوله

ولكلاستفهام صدر الكلام لدلالته اى لدلالة الاستفهام على نوع من انواع

الكلام ليحصل العلم فى الاول بان الكلام من اى نوع من انواعه قوله حروف

الشرط اى و من اصناف الحرف حروف الشرط و هى ان ولو واما فان

للزمان المستقبل و ان دخل على الفعل الماضى و لو للزمان الماضى و لو دخل

على الفعل المستقبل و هما يدخلان على الجملتين فيجعلان الجملة الاولى شرطا

والثانية جزاء و يجى فعلا الشرط والجزاء ماضيين نحو ان اكرمتنى اكرمتك

و مضارعين نحو ان تكرمني اكرمك و يجيء احدهما ماضيا و الآخر مضارعا بان
كان الاول ماضيا و الثاني مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك و بالعكس نحو ان تكرمني
اكرمتك قوله فان كانا ماضيين اي فان كان فعلا الشرط و الجزاء ماضيين
فلا جزم فيهما لفظا لان الماضي مبني و الجزم لا يجري الا في المعرب قوله و ان كانا
مضارعين اي و ان كان فعلا الشرط و الجزاء مضارعين او كان الفعل الاول
و هو الشرط مضارعا فالجزم لانه في المضارع لوجود المقتضي و هو حرف
الشرط و عدم المانع و هو البناء نحو ان تكرمني اكرمك و ان تكرمني اكرمتك قوله
و ان كان الآخر مضارعا اي و ان كان الفعل الآخر هو الجزاء مضارعا و الفعل
الاول و هو الشرط ماضيا جاز و في المضارع نحو ان ضربتني اضربك و جاز جزم
المضارع ايضا نحو ان ضربتني اضربك و اما جواز الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل
في الشرط الذي هو اقرب منه فلان لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى و اما جواز الجزم
فلكونه معربا و وجود الجازم و مثال الجزم كثير اما مثال الرفع قول زهير في مدح
هرم ابن سنان المزني هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا و يظلم احيانا

او لذات البخيل تلوم حيث كان و لكن الجواد على علاته هرم

فيظلم و ان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي و لا حرم و يروى
يوم مسغبة الجواد السخي يقال جاد الرجل بماله يجود جودا فهو جواد و النول
و النائل العطاء و عفو المال ما يفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو المال يعني بغير
مسئلة قوله و يظلم اي و يسأل فوق طاقته فيظلم اي فيحتمل الظلم و الخلة الحاجة
و الفقر و الخليل الفقير المختل الحال و يحتمل ان يكون من الخلة بمعنى المحبة و المسئلة
السؤال و المسغبة المجاعة و المال الحرم الذي لا خير فيه و قال الجوهري في الصحاح
و الحرم بكسر الراء ايضا الحرمان قال زهير و ان اتاه الخليل الخ اي و ان اتاه المحتاج
فقيرا و حبيب يوم مسئلة او يوم مجاعة يقول الممدوح ليس مالي غائبا و لا مال لا خير فيه
فيعطي منه الخليل شيئا فان حرف الشرط و اتاه خليل شرط و يقول جزائه فالفعل الاول
ماض و الفعل الآخر مضارع و هو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله و اذا
كان الجزاء ماضيا الخ شروع في بيان عدم جواز دخول الفاء على الجزاء و بيان جواز
دخولها عليه و بيان وجوب دخولها عليه فان دخول الفاء على الجزاء منحصر في اقسام
الثلثة ممتنع و جائز و واجب و الضابط في ذلك انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء

معنى قطعا لم يجز دخول الفاء على الجزاء اي يمتنع دخولها عليه لعدم الاحتياج الى
الربط بالفاء ح و اذا احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء و عدم تاثيره فيه جاز
دخول الفاء على الجزاء و ترك دخولها عليه و اذا لم يؤثر حرف الشرط في الجزاء
قطعا يجب دخولها عليه للاحتياج الى الربط بالفاء ح ليدل على انه جواب الشرط
فقوله و اذا كان الجزاء ماضيا لفظا او معنى و قصد به الاستقبال بحرف الشرط
الى اخره اشارة الى القسم الاول و هو ان حرف الشرط اثر في الجزاء معنى قطعا
اي و اذا كان الجزاء ماضيا لفظا نحو ان اكرمتني اكرمتك و قصد بالجزاء الماضي
لفظا الاستقبال بسبب حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء لتحقق تاثير
حرف الشرط في الجزاء قطعا ح و هو جعله للاستقبال و اذا كان الجزاء ماضيا
معنى نحو ان اسلمت لم تدخل النار و قصد بالجزاء الماضي معنى الاستقبال بسبب
دخول حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء ايضا للدليل المذكور قوله
و ان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز دخول الفاء و تركها اشارة
الى القسم الثاني و هو انه احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء و عدم تاثيره فيه

اي و ان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني فاكرمك
من حيث انه جعل خبر مبتداء محذوف اي فانا اكرمك فح لا يؤثر حرف الشرط
في الجزاء و جاز ترك دخول الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني اكرمك من حيث انه لم يجعل
خبر مبتداء محذوف بل جعل جواب الشرط فح اثر حرف الشرط في الجزاء و هو اولى
لانه لا يستلزم حذفا و ان كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز دخول الفاء على الجزاء
ان جعل لا لنفي الاستقبال نحو ان تكرمني فلا اهينك اذ لم يكن لحرف الشرط تاثير
في الجزاء ح و جاز ترك دخول الفاء على الجزاء ان جعل لا لمجرد النفي نحو ان تكرمني
لا اهينك اذ كان لحرف الشرط تاثير في الجزاء ح و هو جعله للاستقبال قوله و يجب
دخول الفاء على غير ما ذكرنا اشارة الى القسم الثالث و هو ان حرف الشرط
لم يؤثر في الجزاء قطعا اي و يجب دخول الفاء على الجزاء الذي هو غير ما ذكرنا
في القسمين المذكورين لتحقق عدم تاثير حرف الشرط في الجزاء قطعا ح قوله
كما اذا كان الجزاء جملة اسمية مثال لقوله غير ما ذكرنا اي و يجب دخول الفاء على الجزاء
الذي هو غير ما ذكرنا كما اذا كان الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم

او كما اذا كان الجزاء ماضيا محققا بسبب دخول قد على الماضي لفظا نحو ان اكرمتني

فقد اكرمتك امس او بسبب دخول قد على الماضي تقديرا نحو قوله تع في قصة

يوسف عم وان قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت زليخا والقد

الشق طولا اى ان كان قميص يوسف شق من جانب القبل فقد صدقت زليخا

في قولها او كما اذا كان الجزاء امرا نحو ان اكرمك زيد فاكرمه او كما اذا كان الجزاء

نهيا نحو ان يكرمك زيد فلا تهنه او كما اذا كان الجزاء فعلا غير متصرف نحو ان

اكرمت زيدا فعسى ان يكرمك او كما اذا كان الجزاء فعلا منفيا بغير لا سواء كان

منفيا بلن وهو لنفي المستقبل على التاكيد نحو ان اكرمت زيدا فلن يهينك او

منفيا بما وهو لنفي الحال نحو ان اكرمت زيدا فما يهينك فانه يجب دخول الفاء

على الجزاء في هذه الامثلة المذكورة للدليل المذكور قوله وتزاد ما عليها

اى وتزاد ما على ان للتاكيد نحو قوله تع في سورة البقرة فاما ياتينكم مني هدى

فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واذا زيدت ما بعد ان شرطا

ادخل نون التاكيد على فعلها في الاكثر لانه لما اكد حرف الشرط كان تاكيد

الفعل

الفعل اولى قوله ولها اى ولحروف الشرط صدر الكلام لدلالتها على نوع من

انواع الكلام ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اى نوع من انواعه قوله

فلا تدخل اى فلا تدخل حروف الشرط وهي ان ولو واما الا الفعل لفظا نحو ان

اكرمتني اكرمتك ولو ضربتني ضربتك او تقديرا نحو قوله تع وان احد من المشركين

استجارك اى وان استجارك احد من المشركين استجارك فاجره فاحد

مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف يفسره الظاهر ونحو قوله تع في اخر سورة

سبحان الذى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق

اى لو تملكون انتم تملكون فقوله انتم مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف وهو تملكون

الاول المحذوف يفسره الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لانه لما حذف

الفعل وجب ان يكون الفاعل منفصلا متعينا للفاعل انتم لان المضمر المرفوع

المنفصل الجمع المذكر المخاطب واما اما فستذكر انفا ان شاء الله تع قوله

وكذا حروف التحضيض اى وكما ان حروف الشرط لا تدخل الا على الفعل لفظا

او تقديرا كذا حروف التحضيض لا تدخل الا على الفعل لفظا لولا فعلت

ـــــ

او تقديرا نحو قولك لمن ضرب قوما لولا زيدا اى لولا ضربت زيدا اى هلا ضربته

وقال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي

المقنعا العد الاحصاء والعقر الجرح والنيب جمع الناب وهي المسنة من النوق

والمجد الكرم وقال ابن سكيت المجد الشرف والضوطرى والضوطر والضيطر

الرجل الضخم الذى لا غناء عنده اى لا نفع عنده وكمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها

وانكمى اى استخفى وتكمى اى تغطى وتكمت الفتنة الناس اذا غشيتهم والكمي الشجاع

المتكمي في السلاح لانه كمى نفسه اى ستره بالدرع والبيضة والجمع الكماة كانهم جمعوا

الكاء مثل قاض وقضاة ورجل مقنع بالتشديد النون اى عليه بيضة اى تعدون

عقر النيب للضيافة من افضل مجدكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع

من افضل مجدكم يعني انتم تفخرون بالضيافة فهلا تفخرون بالمقاتلة قوله واما فيه

معنى الشرط اعلم ان اما للتفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما بكر فجاهل فالاصل

فيها التكرار لكنهم لم يلتزموا التكرار كقوله تع فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ولم يذكر بعده اما اخرى لكونها معلوما مما قبله وبدل

على كون اما للشرط لزوم الفاء في جوابها والقصد بان الاول مستلزم للثاني

ففيها معنى الشرط نحو اما زيد فمنطلق اصله مهما يكن من شيء فزيد منطلق

هذا مذهب سيبويه فمهما اصله ماما قلبت الف ما الاولى هاء فصار مهما كما ذكر

ويكن تامة بمعنى يقع ومن شيء بيان لضمير المستتر الراجع الى ما تقديره مهما يقع الذى هو

شيء فزيد منطلق اى الانطلاق ثابت لزيد على كل حال من الاحوال فاذا علمت

ان اصل اما زيد فمنطلق مهما يكن من شيء فزيد منطلق فقد علمت انه التزم حذف

الفعل الداخل عليه اما لان المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل ولما

حذف الفعل جعل الجزاء الذى هو في حيز جوابها بين اما وبين فائها عوضا عن الفعل

المحذوف وهو الاسم الواقع بعدها لكراهتهم ان تلي الة الجزاء وهي الفاء الة

الشرط وهي اما وقال بعض النحويين ان الاسم الذى بعد اما ليس جزء مما

في حيز جوابها بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما ذكرت زيد فهو منطلق

قوله واذا جواب وجزاء اى واذا جواب لقول رجل وجزاء لفعله وانما اتى

بها في اخر بيان حروف الشرط لمناسبتها الشرط والجزاء من حيث انها جواب

وجزاء يقول الرجل انا اتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت

اكرامك جزاء له على اتيانه قوله وعملها اى وعمل اذن وهو النصب في فعل مستقبل

غير معتمد على شئ قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن اجيئك اعلم انما تعمل اذن في شرطين

احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا وجزاء والجزاء لا يمكن الا في الاستقبال

وثانيهما ان لا يعتمد ما بعدها على ما قبلها اى لا يكون ما بعدها معمولا لما قبلها فالا

يلزم تواردالعاملين وهما اذن وما قبلها على معمول واحد قوله وتلغيها اى وتلغى

اذن وتبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد احدالشرطين المذكورين

كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا قوله او معتمدا على ما قبلها اى وتلغيها ايضا

اذا كان الفعل المذكور بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثاني كقولك لمن قال

انا اتيك انا اذن اكرمك وتلغيها ايضا اذا فقد الشرطان المذكوران جميعا كقولك

لمن حدثك انا اذن اظنك كاذبا قوله حرفا التعليل اى ومن اصناف الحرف

حرفا التعليل وهما كي واللام نحو جئتك كي تعطيني والادنحو ذلك لتكرمني

وقد مر بيان عملها في باب الفعل قوله حرف الردع اى ومن اصناف الحرف

حرف

حرف الردع اى الزجر والمنع والكف قال الجوهري في الصحاح ردعه عن الشئ ارد عه

ردعا فارتدع اى كففته فكف وهو كلا كقولك لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان يبغضك

كلا اى ارتدع كما قال الله تعالى بعد قوله تعالى ربي اكرمن وربي اهانن كلا اى ليس الامر كذلك

لانه تعالى قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها على

من لا يهينه من الانبياء والصلحاء وقد يكون كلا بمعنى حقا كما في قوله تعالى كلا ان الانسان

ليطغى ان راه استغنى وعلى هذا الوجه يكون ايضا حرفا لكونها لتحقيق الجملة كان الكسرة

فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم كلا اذا كانت بمعنى حقا تكون اسما لكونها

لموافقتها لفظا لكلا التي للردع قوله اللامات اى ومن اصناف الحرف اللامات وهي

ثمانية انواع لام التعريف ولام القسم ولام الموطئة للقسم ولام جواب لو ولولا

ولام الامر ولام الابتداء ولام الفارقة بين ان المخففة والنافية ولام الجر فلام

التعريف هي اللام الساكنة التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه فهذه اللام وحدها هي

حرف التعريف عند سيبويه اذ لو كانت الالف مقصودة قبلها لم تحذف في الوصل

كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فو

ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض وذهب الخليل

الى ان حرف التعريف ال كهل وبل لان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف

مفرد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت واما سقوط الالف

على مذهب الخليل فللتخفيف لكثرة الاستعمال وليست للوصل بل هي همزة القطع

على مذهبه واما عند سيبويه فهي للوصل قوله اما تعريف جنس اى وهي اللام الساكنة

الداخلة على الاسم المنكور فتعرف هذه اللام ذلك الاسم المنكور اما تعريف جنس

اى حقيقة او تعريف عهد اى عهد خارجي مثال الاول وهو ان تعرف هذه اللام

الاسم المنكور تعريف جنس كقولك اهلك الناس الدينار والدرهم اى اهلكهم

هذان الجوهران المعروفان من بين سائر الاجناس ولا تريد دينارا ولا درهما بعينها

بل تريد جنسهما اى حقيقتهما قوله وقولك عطف على قوله قولك اى ومثال الاول

ايضا قولك الرجل خير من المرأة اى هذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناس

الحيوان خير من ذلك الجنس من الحيوان اى من بين سائر اجناس قوله وقولهم عطف

ايضا على قوله قولك اى ومثال الاول ايضا قولهم المرء باصغريه واراد باصغريه

القلب

القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما اى اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك

واللسان المبين المعبر قال الله تعالى في سورة ص واتيناه الحكمة وفصل الخطاب

ومنه قول الشاعر لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم

والدم قوله ومثال الثاني ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد خارجي

اى معرفة خارجية قولك فعل الرجل كذا الرجل معهود اى معروف بينك وبين مخاطبك

قوله وقولك عطف على قوله قولك اى ومثال الثاني قولك انفقت الدرهم لدرهم

معهود اى معروف بينك وبين مخاطبك قال الجوهري في الصحاح المعهود الذي

عهد وعرف ومثال الثاني ايضا كل اسم معرف باللام تقدم ذكره منكرا او معرفا

كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تعالى فان مع

العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف عهد

ذهني كقولك ادخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود في الذهن وليس بينك

وبين مخاطبك سوق وجودي معهود وقد تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف

الاستغراق اى استغراق الجنس كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا اى

ان جميع الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويعرف لام الاستغراق
بان لفظ الجميع او الكل لو وضع موضعها لصح المعنى وبان الاستثناء مما دخلت عليه
جائز كما في هذه الاية المذكورة قوله ولام القسم عطف على قوله لام التعريف
اي اللامات لام التعريف ولام القسم اي لام جواب القسم وانما يتلقى القسم
بجواب فيه اللام ونحوها من ان وحروف النفي لربط الجواب بالقسم اذا كان القسم
لغير السؤال واما القسم الذي للسؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب كقولك بالله
اخبرني واما القسم الذي لغير السؤال ففيه تفصيل وهو ان جواب هذا القسم اما جملة
فعلية او جملة اسمية وعلى كلا التقديرين اما مثبتة او منفية فان كان الجواب جملة
فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعا لزمها اللام مع نون التاكيد على الافصح نحو والله
لافعلن وان كان فعلها ماضيا لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد
وان كان الجواب جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون التاكيد
وبدونها نحو والله ما افعلن ولا افعلن وما افعل ولا افعل ويجوز حذف
حرف النفي لدلالة الحال عليه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وان كان

فعلها ماضيا لزمها ما او لا نحو والله ما قام زيد ولا قام زيد وان كان الجواب
جملة اسمية مثبتة لزمها اللام او ان المكسورة او هما نحو والله لزيد قائم او والله
ان زيدا قائم او والله ان زيدا لقائم وان كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها ما
او لا نحو والله ما زيد في الدار او والله لا زيد في الدار ولا عمرو قوله والموطئة
للقسم عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف واللام الموطئة
للقسم من التوطئة وهي التليين والتسهيل اي المسهلة على السامع تفهم الجواب
فان المراد باللام الموطئة للقسم هي اللام التي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم
لفظا نحو والله لئن اكرمتني لاكرمتك او تقديرا كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك اي والله لئن اشركت لتؤذن ان الجواب للقسم لا للشرط فهذا معنى توطئتها
وليست هذه اللام الداخلة على الشرط جواب القسم وانما جواب القسم لفظا ومعنى
ما ياتي بعد الشرط لكون القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب الشرط معنى
لا لفظا واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان تدخل حرف الشرط على الماضي
لفظا نحو والله لئن اكرمتني لاكرمتك او معنى نحو والله لئن لم تكرمني لا اكرمك لان لما

لم يعمل حرف الشرط في الجواب لفظا اتي بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل
لفظا ليتوافقا قوله ولام جواب لو ولولا عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات
لام التعريف ولام جواب لو كقوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما والحطام ما تكسر
من اليبس ولام جواب لولا نحو لولا علي لهلك عمرو ويجوز حذف هذه اللام كقوله تعالى
لو نشاء جعلناه اجاجا اي لجعلناه وماء اجاج اي ملح مر قوله ولام الامر عطف
ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف ولام الامر وهي اي ولام الامر
مكسورة نحو ليضرب زيد ويجوز تسكينها اي تسكين لام الامر عند واو العطف
وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قوله ولام الابتداء عطف ايضا على قوله
لام التعريف اي اللامات لام التعريف ولام الابتداء وهي اللام المفتوحة نحو لزيد
قائم وان لبذهب وانما اورد مثالين اشارة الى ان هذه اللام لا تدخل الا على الاسم و
والفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله وكقوله تعالى
ان ربك ليحكم بينهم ويقبح دخولها على الماضي لبعده عن مشابهة الاسم فلا يقال ان زيدا لقام
وفائدة هذه اللام تاكيد مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع ان المكسورة في معنى التاكيد

كرهوا ان يجمعوا بينهما فلذلك ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسورة اذا تقدم ذكر
اسمها على خبرها او على اسمها اذا فصل بينه وبينها او على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق
الخبر نحو ان زيدا لقائم وان في الدار لزيدا وان زيدا لفي الدار جالس ولا يقولون ان
زيدا جالس لفي الدار لان ما قبل هذه اللام لا يعمل فيما بعدها قوله واللام الفارقة
عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات لام التعريف واللام الفارقة بين ان المكسورة
المخففة وبين ان النافية وهي لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما ذكر في بحث
حروف المشبهة بالفعل قوله ولام الجر عطف ايضا على قوله لام التعريف اي اللامات
لام التعريف ولام الجر نحو المال لزيد وجئتك لتكرمني اي لاكرامك قوله تاء التانيث
الساكنة اي ومن اصناف الحروف تاء التانيث الساكنة وهي التاء اللاحقة بالفعل
الماضي نحو قد قامت الصلوة وضربت هند قوله ودخولها اي دخول هذه التاء
على الفعل الماضي للايذان اي للاعلام من اول الامر ان المسند اليه وهو الفاعل مؤنث
اما مؤنث غير حقيقي كما في المثال الاول او حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون
لئلا يلزم اربع حركات متواليات وتحرك بالكسر عند ملاقات الساكن نحو قد

قد قامت الصلوة وبالفتح في نحو نصرنا ولكون تحركهما عارضا لم ترد الالف الساقطة
في نحو دعتا ولا يقال رمانا الا في لغة ردية قوله والنون المؤكدة اى ومن اصناف
الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والثقيلة ابلغ في التاكيد من الخفيفة
ومن ثم ابتداء بتبيينها فقال لا يؤكد بها اى بالنون المؤكدة الا فعل مستقبل فيه معنى الطلب
احترازا عن الماضي والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فانها لا يؤكد بالنون التاكيد
والفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون المؤكدة كالامر نحو اضربن
وكالنهي نحو لا تضربن وكالاستفهام نحو هل تذهبن وكالعرض نحو الا تنزلن وكالتمني
نحو ليتك تقعدن وكالقسم نحو بالله لا فعلن ونحو اقسمت عليك الا تفعلن اى ما
اطلب منك الا فعلك ونحو اقسمت عليك لما تفعلن اى الا تفعلن اى ما اطلب منك
الا فعلك قوله ولزمت في مثبت القسم اى ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت
كما مر في الامثلة الثلثة المذكورة للقسم لتقرر ان المؤكد بها جواب القسم ويعلم من
قوله ولزمت في مثبت القسم ان النون المؤكدة لا يلزم في غيره من القسم المنفي والامر
والنهي والاستفهام والعرض والتمني نحو والله لا افعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب

والا تنزل وليتك تقعد قوله وكثرت في مثل اما تفعلن اى وكثرت النون المؤكدة في
فعل الشرط اذا اكد حرف الشرط الذي هو ان بما نحو قوله تعالى في سورة مريم فاما ترين
من البشر احدا ونحو قوله تعالى في سورة البقرة فاما ياتينكم مني هدى لتشبيه ما المزيدة
مع ان بلام القسم في كونها مؤكدة اى في كون لام القسم مؤكدة كما ان ما المزيدة مؤكدة
فلما كثرت النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لا فعلن كثرت مع ما المزيدة نحو
اما تفعلن فانا افعل قوله وكذا حيثما تكونن آتك اى كذا كثرت النون في حيثما تكونن
آتك ولان فيه معنى الشرط مع ما المزيدة المشبهة بلام القسم في كونها مؤكدة قوله
وبجهد ما تبلغن اى وكذا كثرت النون المؤكدة في بجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي
فيه بلام القسم في كونها مؤكدة والجهد السعي والبلوغ الوصول وبجهد متعلق
بتبلغن معناه لتكونن بلوغك بجهد قوله وبعين ما ارينك اى وكذا كثرت النون
المؤكدة في بعين ما ارينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم في كونها مؤكدة
قوله ارينك من رؤية البصر التي بمعنى الابصار وكذا عدى بمفعول واحد وقوله
بعين متعلق بقوله ارينك وهذا مثل يضرب في استعجال الوصول اى اعجل وكن كانى

اسنظر اليك قوله وقد تدخل في النفي اى وقد تدخل النون المؤكدة في النفي وان لم يكن
فيه معنى الطلب تشبيها بالنهي وهو قليل نحو لا تضربن قوله وكذا ما يقارب النفي
اى وكذا تدخل النون المؤكدة فيما يقارب النفي نحو ربما يقولن فان التقليل قريب من النفي
والشاهد في هذا المثال وهو ربما يقولن للتقليل قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات قوله اوفيت اى اشرفت وصعدت في علم اى على جبل والشمالات جمع
شمال بفتح الشين وهي الريح التي تهب من ناحية القطب قوله شمالات فاعل ترفعن
والجملة في محل النصب على الحال من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة في ترفعن
لان التقليل الذي دل عليه رب قريب من النفي قوله واما قولهم جواب عن سؤال مقدر
وهو ان يقال قد قلت وقد تدخل النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل
فيما يقارب النفي وهو القلة فكيف تدخل في قولهم كثرما يقولن ذلك فاجاب بقوله
واما قولهم كثرما يقولن اى واما قول العرب كثرما يقولن ذلك بادخال النون
المؤكدة الثقيلة فيه فلحمل الضد وهو الكثرة على الضد وهو القلة وما في قوله ما يقولن
موصولة او مصدرية قوله والخفيفة اى النون المؤكدة الخفيفة يقع حيث يقع

النون المؤكدة الثقيلة اى في فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والعرض والتمني والقسم الا في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين
على غير حده فان التقاء الساكنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما
فيه نحو دابة فتقول اضربن اضربن اضربن ولا تقول اضربان ولا اضربنان
خلافا ليونس فانه اجاز التقاء الساكنين على غير حده وهو ردي ولكن
تقول في الثقيلة اضربان واضربنان فتدخل الفا بعد نون جمع المؤنث لتفصل
بين النونات واذا لقي النون المؤكدة الخفيفة ساكنا بعدها حذفت النون
الخفيفة لئلا يلزم احد المحذورين وهو اما تحرك الخفيفة او التقاء الساكنين
نحو لا تضرب ابنك اى لا تضربن ابنك فحذفت الخفيفة لما ذكر قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن وعلك اى لعلك
وفي لعل لغات لعل وعل وعن ولعن وان ولان قوله تركع اى تفتقر قال الجوهري
في الصحاح الركوع الانحناء ومنه ركوع الصلوة وركع الشيخ اى انحنى من الكبر
ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى اى وانحطت حاله قال لا تهين الفقير

البيت فالضمير المستتر في دفعه راجع الى الدهر والبادن الى النقيع قوله بخلاف التنوين
اى هذا الذى ذكر من قوله واذا التقى النون الخفيفة ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين
فان التنوين اذا التقى ساكنا تحرك التنوين بالكسر ولا يحذف نحو زيد العالم عندنا
والفرق ان التنوين لازم للاسم المنصرف لحاله عن اللام والاضافة ونون التثنية والجمع
والنون المؤكدة الخفيفة ليست بلازم للفعل فلم يجز حذفه بخلافها قوله هاء
السكت اى ومن اصناف الحروف هاء السكت في نحو قوله تعالى فبهديهم اقتده وقوله تعالى
وما ادريك ماهيه وهى الهاء التى تزاد في كل متحرك حركة غير اعرابية للوقف خاصة
فلا تزاد عند الوصل قوله للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السكت نحو ثمه و
حسابيه وماليه وسلطانيه في قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فاذا ادرجنا سقطت
هذه الهاء وقلت مالى هلك عنى سلطانى خذوه قوله ولا يكون الا ولا يكون هاء
السكت الا ساكنة وتحريكها لحن اى خطاء لما قلنا انها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف
على المتحرك قال الجوهرى في الصحاح اللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان
وفلانة لحانة اى كثير الخطاء والتلحين التخطية وهذه الهاء اعنى هاء السكت

في القرآن في سبعة مواضع لم يتسنه واقتده وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
وماهيه قوله التنوين اى ومن اصناف الحروف التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة
الآخر لا لتاكيد الفعل قوله ساكنة احتراز عن النون المتحركة والمراد بالساكنة هي
الساكنة بحسب الذات فلا يرد التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين في نحو زيد العالم
عندنا لكون تحركه عارضا قوله تتبع حركة الآخر احتراز عن نون الساكنة في
غير الآخر كما في عندنا فانها لا تسمى تنوينا واحتراز ايضا عن نون من وعن لانها
غير تابعة لحركة الحرف الآخر فلا يسمى تنوينا قوله لا لتاكيد الفعل احتراز عن النون
المؤكدة الخفيفة في نحو اضربن فانها لتاكيد الفعل فلا يسمى تنوينا قوله وهو اى التنوين
على ستة اقسام احدها اى احد الاقسام الستة للتنوين تنوين التمكن اى الدال على مكانة الاسم
في الاسمية اى على تمكنه ورسوخ قدمه فيها وهو اى التنوين التمكن كل تنوين لحق معربا لم
يشبه الفعل من وجهين من الوجوه المذكورة في منع الصرف وهما ان في الفعل شيئين
كما في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسع كل منها فرع لشئ آخر واحدى
فرعية الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه في الافادة محتاج الى الاسم والاسم لا يحتاج

اليه في الافادة فالحاصل ان التنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا سواء كان
معرفة او نكرة نحو زيد ورجل ولما قال وهو ما يلحق فلو حذف توهم ان التنوين
في مثل رجل للتنكير قوله والثاني اى والقسم الثاني من الاقسام الستة تنوين التنكير
وهو كل تنوين يدل على ان الاسم الذى دخل عليه هذه التنوين نكرة كقولك صه وصه
ومعناها اسكت السكوت فاذا اسكت فالمعنى افعل السكوت الآن واذا نونت
فالمعنى افعل سكوتا وكقولك سيبويه وسيبويه فاذا قلت بلا تنوين اردت سيبويه المعروف
فاذا قلت بالتنوين اردت سيبويها ما غير معين قوله والثالث اى والقسم الثالث
للتنوين من الاقسام الستة تنوين العوض من المضاف اليه وهو كل تنوين لحق
مضافا عند حذف المضاف اليه ليكون عوضا من المضاف اليه سواء كان المضاف اليه
جملة كقولك يومئذ وحينئذ وساعتئذ اى يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا
وساعة اذ كان كذا او غير جملة كقوله تعالى في آخر سورة هود وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم اى وان كلهم قوله والرابع اى والقسم الرابع للتنوين من الاقسام الستة
تنوين المقابلة وهو كل تنوين لحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون الواقعة في الجمع

المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين كالتنوين في مسلمات فان هذا التنوين في
مقابلة نون مسلمون ومسلمين وانما لم يذكر جار الله العلامة هذا التنوين اعنى تنوين
المقابلة في المفصل اشارة الى ان تنوين مسلمات تنوين التمكن وقال ابن الحاجب رحمه الله في شرح
الكافية ما يتوهم من انهم يعنى ان التنوين مسلمات تنوين التمكن مردود بالتسمية
براى بهذه اللفظ وهو مسلمات امرأة فان فيه العلمية والتانيث ولا ثبات لتنوين التمكن
معهما ولما ثبت دل على انه ليس بتنوين التمكن هذا آخر ما ذكره وانما لم يمتنع مسلمات
اذا سميت امرأة بها عن الكسر مع انها غير منصرف لان الكسر فيها ليس علامة
للجر فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب والجر وعلامة النصب لا يحذف من غير
المنصرف وجره تابع للنصب قوله والخامس اى والقسم الخامس للتنوين من
الاقسام الستة تنوين الترنم والترنم في اللغة ترجيع الصوت قال الجوهرى
في الصحاح ترنم اذا رجع صوته قوله وهو اى وتنوين الترنم كل تنوين يجعل مكان
حرف مد ولين في القوافي المطلقة والقافية المطلقة هي القافية التى حرف
الروى فيها متحرك بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها وانما سمى هذا

هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا من حرف الترنم وهو حرف المد واللين

كما في قول جرير أقلي اللوم عاذل والعتابا. وقولي إن أصبت لقد أصابا

الاقلال ضد الاكثار واللوم الملامة وعاذل اصله يا عاذلة اسم فاعلة من

العذل وهو اللوم فرخمت بحذف تاء التانيث وجعل المحذوف في حكم الثابت

وقوله العتابا عطف على اللوم والصواب نقيض الخطاء واصابا يقال اصاب

ونحواه اقلي اللوم يا عاذلة واقلي العتاب وقولي والله لقد اصاب ان اصبت

اي ان قلت قولا صوابا والتنوين الذي في قوله العتابا وفي قوله اصابا تنوين

الترنم لانه جعل مكان حرف المد الذي هو الالف في قوله العتابا واصابا في القافية

المطلقة لان حرف الروي وهو الباء فيهما متحركة. **قوله** والسادس اي القسم

السادس للتنوين من الاقسام الستة التنوين الغالي والغالي اسم فاعل من

غلا في الامر يغلو غلوا اي جاوز فيه الحد **قوله** وهو اي التنوين الغالي كل تنوين

لحق قافية مقيدة للترنم اي لترجيع الصوت والقافية المقيدة هي القافية التي

حرف الروي فيها ساكن بخلاف القافية المطلقة كما ذكرنا وانما سمي هذا التنوين

الغالي لمجاوزته حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا **قوله** كما في قوله

روبة اي التنوين الغالي كما في قول روبة وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه

الاعلام لماع الخفقن الواو فيه واو رب قال الجوهري في الصحاح القتام والقتم

الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة واسود قاتم ومكان قاتم الاعماق اي

مغبر النواحي والاعماق جمع العمق وهو ما بعد من اطراف المفازة والخاوي

الخالي والمخترق الممر والاشتباه خفاء الامر والاعلام جمع العلم و

هي العلامة ولماع اسم الفاعل للمبالغة من لمع البرق يلمع لمعا ولمعانا

اي اضاء وخفق السراب وهو الذي تراه نصف النهار كانه ماء يخفق

خفقا وخفقانا اذا اضطرب وتحرك قال الجوهري في الصحاح واما

قول روبة مشتبه الاعماق لماع الخفقن فانما حركت للضرورة يريد

تحريك فاء الخفقن ونحواه رب بلدة اي بادية مظلم الاطراف خالي

الطريق مشتبه العلامات لماع خفق السراب سرت فيها

فالتنوين الذي في قوله المخترقن هو التنوين الغالي لانه تنوين لحق قافية

مقيدة لترجيع الصوت فان حرف الروي وهو القاف فيه ساكن ويجوز كسر

ما قبل هذا التنوين وفتحه كما في قوله المخترقن بكسر القاف وفتحها

اما الكسر فلالتقاء الساكنين واما لان القافية فيه يستحق

الكسر في الاصل واما الفتح فللخفة قال السيد في

شرح الكبير للكافية **قوله** وهو قليل اي التنوين

الغالي في الكلام الفصحاء قليل تمت الكتاب

والله ادعوا واليه متاب وقع الفراغ

من يد نوح بن يوسف يوم تاسع والعشرين

من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين

ومائة والف من هجرة النبوية عليه

افضل التحية والسلام اللهم اغفر لي

ولوالدي ولجميع المسلمين والمسلمات

برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت ١١٦٨



